

التقرير الأمريكي القنبلة	افتتاح كأس العالم للأندية في المغرب الليلة	التحرير 2011: ثلاثة وجوه لثورة يناير المصرية	عن قبيلة «التوجهين» الغامضة في شمال المكسيك
23	19	15	12



القادة المشاركون في قمة مجلس التعاون الخليجي في صورة تذكارية في العاصمة القطرية الدوحة امس

## السعودية ترعى لقاء لوزيري الخارجية القطري والمصري في الرياض قمة الدوحة تواجه التحديات الصعبة بتعزيز التعاون العسكري والتفاهم السياسي

الدوحة - «القدس العربي»

كتب سليمان نمر:

في الوقت الذي أكدت فيه جميع دول مجلس التعاون الخليجي في نهاية قمة الرياض السنوية في الدوحة، أمس الثلاثاء، دعمها التام لمصر كقوة عربية وشعبية، علمت «القدس العربي» أن الملكة العربية السعودية تتولى عبر اتصالات ثنائية رعاية مبادرة لتحقيق مصالح مصرية - قطرية خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وأن اجتماعا سيعقد قبل نهاية الشهر الجاري بين وزير الخارجية المصري سامح شكري، والقطري خالد محمد العتيبي، في الرياض، برعاية وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

وأعرب مصدر وزاري خليجي في الدوحة، أمس، عن تفاؤله بقرب تحقيق المصالحة بين القاهرة والدوحة، مؤكدا أن السعودية وبرعاية شخصية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تقوم بـ«مستأجر خيرة» وغير معلنة في هذا المجال. وأكد مسؤولون في الوفود الخليجية التي شاركت في أعمال قمة الدوحة، أمس، أن المصالحة بين قطر ومصر تسير بشكل إيجابي وستتم رغم ما يبدو عليه الموقف المصري «من تشدد»، وأشار مصدر وزاري خليجي

أن السلطات المصرية ستطلق قريبا سراح صحفيي قناة الجزيرة القطرية المعتقلين لديها كبادرة حسن نوايا تجاه الدوحة، وأن «المنكفات» الإعلامية ستوقف قريبا.

وكان البيان الختامي لقمة الدوحة الخليجية قد أكد «مساندة دول المجلس الكاملة ووقوفها التام مع مصر حكومة وشعبا في ما يحقق استقرارها وازدهارها».

وفي موضوع ليبيا، أكدت دول مجلس التعاون مساندتها «للشرعية المتصلة في مجلس النواب المنتخب»، حيث أدان البيان الختامي للقمة «تحكم الميليشيات وسيطرتها على الساحة الليبية»، ودعا مجلس التعاون وكافة الأطراف الليبية لدعم الشرعية المتصلة في مجلس النواب المنتخب، متطلعا إلى أن يقوم المجلس والحكومة الليبية المؤقتة بتبني سياسات تراعي مصالح جميع الليبيين»، وأكد على «أهمية أمن ليبيا واستقرارها ووحدة أراضيها». - الذي أكد وزير الخارجية القطري خالد العتيبي في مؤتمر صحفي عقده ليل أمس بعد اختتام القمة لأعمالها، أن تعزيز التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون يستهدف في النهاية إقامة حلف عسكري «على غرار حلف الناتو»، وكانت «القدس العربي» قد كشفت النقاب عن تفاصيل هذا التوجه الخليجي لإقامة حلف عسكري يضم جيشا خليجيا

## لقطات: شابان قطريان تحدثا قبل خطابات القادة والقمة المقبلة في الرياض بدل مسقط

سجل غياب الأمير سعود الفيصل آل سعود وزير خارجية السعودية، رغم مشاركته بالاجتماعات التحضيرية. سجلت قمة الدوحة الحالية غيابا لأي قائد اجنبي من خارج دول مجلس التعاون الخليجي، حيث سبق للقمة السابقة التي عقدت في الدوحة أن سجلت حضور الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدني نجاد. أمير الكويت كرم من قبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي لجهوده، ولاقت الالفتان ترحيب الحاضرين.

الشيخ صباح الأحمد الصباح هنا أمير قطر وشعبه بخليجي 22.

الملكة العربية السعودية تستضيف القمة الخليجية المقبلة في الرياض بدلا من سلطنة عمان.

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج ابراهيم:

حرص أمير قطر على مرافقة ضيوفه أثناء وصولهم ومغادرتهم حتى مواكبهم للترحيب بهم.

في تقليد غير معهود قدم شابان قطريان أعمال القمة الخليجية وقرأ كلمة سبقت خطابات القادة.

تميزت الجلسات التي عقدت في قمة الدوحة بأنها اجتماعات نصف الساعة وبرمجت كلها في 30 دقيقة.

اختتمت أعمال القمة قبل وقتها المحدد بنحو ساعة ونصف مما جعل قمة الدوحة الأقصر في القمم السابقة لها.

## نائبه عراقية تنهم المالكى بالتورط في فضيحة فساد مالي جديدة

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

تكشفت نائبة عراقية عن صفقة فساد في شراء وتسويق التورم، واتهمت رئيس الوزراء السابق نوري المالكى بالتورط فيها.

وزعمت النائبة عن التحالف الوطني (الشيوعي) عضو لجنة الزراعة النيابية زينب الطائي، أن رئيس الوزراء السابق نوري المالكى قام بالتصرف الفردي في قضية شراء وتسويق التورم للموسم الأخير من قبل الحكومة، والتي كلفت ميزانية العراق خسارة بأكثر من 156 مليار دينار.

كما زعمت النائبة الطائي في لقاء تلفزيوني أن المالكى قام بمخالفة الضوابط والتعليمات بخصوص شراء الحكومة للتورم العراقيين من المزارعين، حيث كان المفروض قيام شركة تسويق التورم الحكومية بشراء التورم وتسويقها إلى الجهات المستفيدة حسب السياق المعمول به سابقا، إلا أن المالكى أصدر أمرا إلى وزارة الزراعة باستلام التورم من الفلاحين والتجار تحت ذريعة توزيعه على التازحين والجيش، مشيرة إلى أن كمية التورم التي تم استلامها من المزارعين تصل إلى 224 ألف طن وبمبلغ 140 مليار دينار.

واستغربت النائبة إقدام المالكى على التصرف الفردي دون الرجوع إلى مجلس الوزراء، حيث قام المالكى، حسب زعمها، بالاتصال هاتفيا بوزير الزراعة السابق عز الدين لادود، وأخبره بالتورم من قبل وزارته بحجة إرسالها إلى التازحين والجيش والحشد الشعبي، وهو ما لم يتم حسب النائبة. وذكرت عضوة اللجنة الزراعية النيابية أن تجارا مقربين من الحكومة قام بشراء التورم بسعر خشن من الفلاحين وتم باعها بسعر عال إلى الحكومة.

وأكدت النائبة الطائي أن اللجنة النيابية مستمرة في التحقيق لوجود شبهات وتساؤلات كثيرة تحوم حول الصفقة وستقوم بكشف جوانب الفساد والمسؤولين عن هذه الصفقة، ويأتي الكشف عن هذه الفضيحة المالية الجديدة في خضم تناول نواب وسياسيين ووسائل إعلام عراقية العديد من قضايا الفساد المالي التي ازدهرت في عهد حكومة نوري المالكى، ومنها قضية الفضائين في الجيش والشرطة الذين كان القادة يتقاضون رواتبهم دون أن يكون لهم وجود حقيقي.

## لبنان: المحكمة العسكرية توجه تهمة الإرهاب لمطلقة البغدادي وتخلي سبيل «علا» زوجة الشيشاني



لاجئون سوريون يفككون خيمهم في مدينة الرفيد بوادي البقاع اللبنانية بالرحيل

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

تضاربت المعلومات حول إخلاء المحكمة العسكرية سبيل مطلقة زعيم داعش سجي الدليمي مع ولديها وزوجة مسؤول جبهة النصرة أبو علي الشيشاني علا العليقي، فبعد الإعلان عن الإفراج عنها وتسليمها إلى الأمن العام بهدف ترحيلها إلى سوريا نفى رئيس المحكمة العسكرية العميد الركن خليل ابراهيم، أن تكون المحكمة أخلت بسبيل الموقوفة سجي الدليمي طليقة أبو بكر البغدادي، مؤكدا «أن منكرة توقيف وجاهية صدرت في حق الدليمي وفي حق زوجها».

وأفيد أن منكرة التوقيف الجاهية في حق سجي حميد ابراهيم الدليمي والدتها أصل (عراقية) صدرت عن قاضي التحقيق العسكري نجاة أبو شقرا، التي أصدرت أيضا منكرة تحقيقية في حق زوج سجي المدعو كمال محمد خلف (فلسطيني). وأكدت المحكمة العسكرية «أن خير الإفراج عن سجي الدليمي هو خبر مدسوس، ويأتي في إطار التصويب على المحكمة

## حذرت من نشرها واتهمت الإخوان ب«اصطناعها» النياية المصرية: تسجيلات القيادات العسكرية «ملفقة»

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر المستشار هشام بركات النائب العام المصري قرارا بإحالة أوراق التحقيقات فيما إذا زعمته بعض القيادات القضائية والمواقع الإلكترونية في تسجيلات منسوبة إلى شخصيات عامة وقيادات في القوات المسلحة إلى النيابة العسكرية لتحقيق فيها.

وقام ممثل النيابة العامة بتقديم صورة رسمية من قرار النائب العام إلى محكمة جنايات القاهرة أمس، والتي تتباشر محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي وآخرين من قيادات وأعضاء الإخوان في قضية أحداث قتل المتظاهرين السلميين أمام قصر الاتحادية الرئاسي في كانون الأول/ ديسمبر 2012، في ضوء ما أثاره الدفاع بشأن تعلق تلك التسجيلات بمقر احتجاج مرسي وحجسه احتياطيا على ذمة تلك القضية إبان مرحلة التحقيق فيها.

وقالت نيابة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار تامر فرجاني الحامسي العام الأول للنياية إن تلك التسجيلات التي تم بثها عبر شبكة الانترنت

## مقتل بحريني وشرطي أردني في تفجيرين غربي المنامة

دبي - أ ب: قتل مواطن بحريني وأصيب أسبوعي بحروق في تفجير إرهابي» وقع في قرية شيعية غرب المنامة، حسبما أعلنت وزارة الداخلية البحرينية في تغريدة عبر تويتر، وذلك بعد ساعات من مقتل شرطي أردني الجنسية تعرض بحسب السلطات لعمل إرهابي، في قرية شيعية مجاورة.

وأكدت الوزارة في تغريدة أمس الثلاثاء وقوع تفجير إرهابي في قرية كركان، أسفر عن وفاة مواطن بحريني وإصابة بسبعة لاسبوي.

وتعدت أن «الجهات المختصة تابشر إجراء» في الموقع، ولم تصدر أي تفاصيل إضافية عن وزارة الداخلية في هذه المملكة الخليجية التي تشهد



## حكومتها اعتبرته عملا حربيا إرهابيا «يمس بكرامة القائد» هجوم إلكتروني على استديوهات «سوني» بسبب فيلم أمريكي يسخر من زعيم كوريا الشمالية

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه:

نفذت كوريا الشمالية مسؤوليها عن القرصنة الإلكترونية التي تعرضت لها استديوهات «سوني بيكتشرز» بسبب انتاجها لفيلم كوميدي حول مؤامرة العدالة لوجود الظلم والقهر، وإغلاق باب المشاركة السياسية، كما اعتبر أن التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب هو ما لا يغضاه وستال لتقاضي على إجراءات الشعوب ودعم الثورات المضادة.

وقال «نحن نرفض التدخل الأجنبي في ديار العربية والإسلام ونعلم أن هذا التدخل إنما يجر للول والشعوب والولايات والدمار والقتل والإرهاب». (نص الحوار ص5)

## أمين عام «جبهة العمل الإسلامي» الأردنية: قائمة «الإرهاب» الإماراتية أغفلت المنظمات الصهيونية

عمان - «القدس العربي» من طارق القايد:

أكد الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الأردنية الشيخ محمد عواد الزبيد أن مجموعة من المحامين يعززون تشكيل فريق للدفاع عن نائب المراقب العام الشيخ زكي بنني ارشيد، الذي تم اعتقاله على خلفية مقال انتقد فيه دولة الإمارات العربية.

وأشار الزبيد في مقابلة خاصة مع «القدس العربي» إلى أن قرار «تصنيف الإرهاب» الإماراتي لم يتحدث عن المنظمات الصهيونية التي تهدد المسجد الأقصى (أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين)، معتبرا أن الشيخ بنني ارشيد عبر عن وجهة نظره وقلقه في ظل المؤامرة الكونية على حركات الإسلام السياسي، كما أن لكل إنسان الحق في أن يعبر عما يشاء سواء بنني ارشيد أو غيره.

ويراه فإن الجهة الأكثر خسارة بعد إصدار قائمة المنظمات الإرهابية هي الإمارات نفسها، فقد خسرت كثيرين ممن يتعاطفون معها والأولى لها أن تراجع حساباتها، وتعيد دراسة الموقف من الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل، على حد تعبيره.

## مفتي الديار العراقية يجدد اتهامه لإيران والمليشيات الشيعية بقتل سنة العراق



مفتي الديار العراقية الشيخ رافع الرفاعي

بغداد - «القدس العربي»:

جدد مفتي الديار العراقية توجيه انتقادات للمليشيات الشيعية وإيران على الجرائم التي ترتكبتها ضد السنة في العراق. فبعد كلمته في مؤتمر للأزهر مؤخراً كرم مفتي الديار العراقية الشيخ رافع الرفاعي في مقابلة تلفزيونية تهجم على إيران والمليشيات بنفس مستوى تهجمه على تنظيم داعش، مشاملاً عمداً قد يدفع السنة لقتال داعش في وقت يهدد الحرس الثوري الإيراني بالسيطرة على العراق ككل.

وقال إن الحكومة طالبت أهالي الأنبار بقتال الإرهاب، وتساءل: لماذا أحارب إرهاب داعش؟ كي يسيطر على العراق الحرس الثوري الإيراني الذي يقود العمليات الآن في العراق؟ لقد منعوا أهالي جرف الصخر من العودة إلى مساكنهم وجرقوا البساتين والمساجد والمنازل، كما فصلت العائلات ولا يُعرف شيء عن الرجال.

وأضاف الرفاعي «هل المطلوب طرد داعش كي تأتي المليشيات لتتغصص أعراضنا؟ نحن خرجنا ضد الدولة وإذا أزدت الدولة أن يقف العراقيون صفاً واحداً عليها أن تقيم العدل.. الذي يتحدث عن الذبح فليحدث عن الذبح والحرق عند المليشيات، لماذا نتحدث بوجه واحد؟ لا صلة لنا بتنظيم الدولة الإسلامية، ولكن لسنا أغبياء إلى حد فتح جبهة داخلية كي تذبحننا المليشيات..»

وقال «قلت في مداخلتني أمام الأزهر أن علينا ألا نكون ككوبرا الهندي في سلته، متى زمر لنا الأمريكان خرجت الكوبرا لترقص على الأنغام».

وكان الرفاعي قد تحدث الأربعاء الماضية في ندوة لمحاربة الإرهاب نظمتها الأزهر ببصر، وهاجم بعنف إيران وممارساتها في بلاده، متهماً إياها بالتورط في انتهاكها واسعة بحق السنة الذين قال إنهم يتعرضون للذبح وتحرق منازلهم ومساجدهم وتوضع عليهم صورة المرشد الإيراني، علي خامنئي.

وأكد أن العراق قد سلم إلى أحزاب بعيدة عن الإسلام، فهي إذا انتقلت سرقت الناس وإذا اختلفت ذبحتهم، مضيفاً: أهل السنة يذبحون ويهجرون من بيوتهم وتوجد 32 مليشيا مدعومة من دول خارجية تحرق المساجد وتضع عليها صورة علي خامنئي». وحض الرفاعي المؤتمر على مناقشة مصطلح قال إن الكثير من البلدان ما زالت بعيدة عن نار «تصدير الثورة»، مؤكداً أن «هذا المصطلح السقيم الذي جعل من العراقيين أذئاباً يترصون على أشلاء أهلهم حتى من الشيعة، ومن وقف بوجه هذا



وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي خلال لقائه وزير الدفاع الأمريكي المستقيل تشاك هيغل في بغداد امس

## رئيس الوزراء العراقي يطلب من هيغل مزيداً من الدعم في مواجهة «داعش»

تحسناً مستمرا لكنها لا تزال غير قادرة على شن هجمات واسعة النطاق. وأضاف أنه «ما زال امامها طريق طويل لتقطعها لكن اعتقد انها تصبح أكثر قوة في كل يوم».

وتذكر بأن الضربات الجوية اليومية حدثت من قدرات المسلحين ودمرت ملازم في سوريا. وأشار إلى أن المتشددين الآن «في وضع دفاع يحاولون المحافظة على ما تحقق لكنهم قادرين على القيام بهجمات محدودة بعيداً».

ويذكر تعليقات الجنرال تكراراً لتصرّيات سابقة لوزير الدفاع في وقت سابق في الكويت، قال خلالها أن القوات الحكومية تتولى تنفيذ الهجمات ضد الجهاديين.

وقال هيغل خلال زيارته للقاعدة الأمريكية في الكويت أن القوة الجوية ومساندة التحالف الدولي «سمح للقوات العراقية باستعادة بعض المناطق، وتابع «اعطت لهم زخماً جديداً وتنظيماً هيكلياً».

الجنود الأمريكيين والاسرائيليين وشكرهم على الجهود التي يبذلونها، قال إنه باستطاعة الولايات المتحدة والمليشيات العراقية في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية لكن حكومة بغداد هي من سيتولى الحملة في النهاية.

وقال هيغل «أنه بلدهم وسيترتب عليهم تولي ادارته انهم الوحيدون الذين يحملون المسؤولية». وأضاف «نستطيع ان نساعد نستطيع ان ندرج ونستطيع ان نساعد ونستطيع ان نقدم المشورة (...) ونحن نقوم بهذا».

ودعا القادة العراقيين إلى تشكيل حكومة جامعة قادرة على الفوز بثقة مختلف الطوائف الدينية والأثنية في البلاد.

ولم يحدد الجنرال الأمريكي الدول التي سترسل عناصر أمن لكنه أشار إلى ان «القسم الأكبر» من العناصر سيكلف تدريب القوات العراقية. وأكد تيري كذلك ان القوات الأمنية العراقية تسجل

بغداد - أ ف ب: طلب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال استقباله وزير الدفاع الأمريكي المستقيل تشاك هيغل أمس الثلاثاء، ان تشن الطائرات الغربية مزيداً من الغارات الجوية ومداد الجيش العراقي بمزيد من الاسلحة في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي مستهل محادثتهما في بغداد قال العبادي لهيغل الذي يزور العراق للاطلاع على جهود التحالف الدولي في مواجهة جهادي تنظيم الدولة الإسلامية «ان قواتنا تركز تقدماً كبيراً جداً على الارض لكنها تحتاج الى مزيد من القوة الجوية (...) والاسلحة الثقيلة، نحن بحاجة الى ذلك».

وأضاف عبادي ان تنظيم الدولة الإسلامية «بدأ يتراجع في الوقت الحالي» وقدراته قد اضعفت. وكان هيغل الذي وصل الى بغداد الثلاثاء في زيارة مفاجئة دعا العراقيين الى تحقيق النصر «بأنفسهم» على الجهاديين. وخلال حديثه الى مجموعة من

## داعش ينفذ حكم الإعدام بحق خمسة من قياديه لإنشاقهم عنه في الموصل

الموصل لإنشاقهم عن التنظيم وسلمت جثثهم جميعاً إلى دائرة الطب العدلي بالموصل. وأوضح أن داعش أعدمت الوالي والقياديين وسط مدينة الموصل وأمام جمع من الناس.

وقال السكان إن عناصر داعش أعدمت الوالي الموصل السابق «معمّر توحلة» بعد انشقاقه مع شقيقه المسؤول الأمني مناطق جنوب الموصل. وأعدمت أيضاً ثلاثة مسؤولين أمنيين عن مناطق غربي الموصل.

الموصل - د ب أ: أفاد سكان محليون الثلاثاء بيان تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) نفذ حكم الإعدام بحق خمسة من القيايين في التنظيم لإنشاقهم عنه في مدينة الموصل.

## الشرطة العراقية: مقتل وإصابة 30 شخصاً بينهم عناصر من داعش في بعقوبة

ناحية السعدية شمال شرقي المدينة. وأوضحت المصادر أن اثنين من عناصر الشرطة ومدنيا قتلوا في اشتباكات بين القوات العراقية ومسلحين في ناحية بهرز جنوبي بعقوبة كما قتل مدني برصاص مسلحين في المقدادية.

وأشارت المصادر إلى مقتل تسعة من عناصر داعش في قصف لطيران التحالف الدولي استهدفت تجمعات التنظيم في ناحية جلولاء.

ذكرت الشرطة العراقية الثلاثاء 17 شخصاً قتلوا غالبيتهم من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) وأصيب 13 آخرون في مناطق متفرقة في مدينة بعقوبة /57 كم شمال شرقي بغداد. وقالت مصادر أمنية إن مدينين قتلوا وأصيب 13 آخرون بينهم نساء جراء سقوط قذائف هاون على منازل في حي المعلمين وسط المقدادية فيما قتل اثنان من عناصر داعش جراء انفجار عبوة ناسفة أثناء زرعها في أحد الشوارع في

## الحكومة العراقية تعلن تأمين طريق سامراء - بغداد قبيل «أربعينية الحسين»

مواكب رمزية للعزاء في مثل هذا اليوم، ويتوافد مئات الآلاف من الشيعة من كافة أنحاء العالم إلى محافظة كربلاء وسط العراق لزيارة مرقد الحسين الذي له مكانة كبيرة لدى الشيعة. وعادة ما يقوم الآلاف من زوار المرقد بالتحضر إلى كربلاء؛ مشياً على الأقدام برفقة عائلاتهم من مدن العراق البعيدة حاملين الرايات السوداء تعبيراً عن الحزن. وسيسيطر تنظيم «داعش» على عدد من المناطق المتفرقة في صلاح الدين أبرزها مدينة تكريت مركز المحافظة وتبسي القوات الحكومية والمليشيات الموالية لها لطرده مقاتلي التنظيم من تلك المناطق وغربها شمالي وغربي العراق.

في محيط الطريق (سامراء - بغداد) من سيطرة تنظيم «داعش». وأوضح البيان أنه تم نشر المرباطات والسيطرات (نقاط التفطيش) الثابتة والمتحركة فضلاً عن إجراء مسح للمناطق بمحيط الطريق من خلال تفكيك العبوات الناسفة والقيام بعمليات استباقية تحسباً لتعرض زوار لهجمات إرهابية». وتصادف «الأربعينية» يوم العشرين من شهر صفر (الهجري) (يوم الجمعة المقبل)، والذي يوافق ذكرى مرور 40 يوماً على مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في معركة كربلاء 61 للهجرة (680 ميلادي). وتعتبر «أربعينية الإمام الحسين» من أهم المناسبات لدى الشيعة حيث تخرج

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع العراقية الثلاثاء، عن تأمين الطريق الواصل بين مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين شمالي البلاد في العاصمة بغداد، وذلك قبيل ذكرى «أربعينية» الإمام الحسين الهامة لدى الشيعة. وفي بيان أصدرته الوزارة إن «قواتنا المسلحة والحشد الشعبي (منطوعون) شيعية ومن العشائر الموالية للحكومة) باشرؤوا بتنفيذ الخطة الأمنية لتأمين طريق زوار أربعينية الإمام الحسين (حفيد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم)، حيث تم تأمين الطريق الرابط بين سامراء وبغداد كجزء من الطريق الواصل إلى محافظة كربلاء. وأضافت أن تأمين القوات الأمنية شمل «تطهير» عدد من المناطق

## عشيرة «البونمر» العراقية تمهل الحكومة 3 أيام لتسليحها أو تنسحب من قتال «داعش»

واعتر عضو اللجنة أن الاستمرار في عدم تسليح العشائر العربية السننية التي تعتمد على السلاح الذي يملكه أفرادها «سيقوي تنظيم داعش في مواجهة العشائر ويضعفها»، مشيراً إلى أن ما تعرضت له عشيرة البونمر «خير شاهد ودليل».

وطالب الحكومة المركزية والقيادة العامة للقوات المسلحة بالبدء بالمشروع الفوري بتسليح العشائر، لافتاً إلى أن أي تأخير سيعرض الحكومة للمحاسبة والمسائلة القانونية. وخلال الشهرين الماضيين، أعدم «داعش» المئات من أفراد عشيرة البونمر بسبب قتالهم للتنظيم، بحسب شيوخ في العشيرة، وطالب الآخرون في باقي عشائر العشائر العربية المتحدة أن يبقوا مسلحين لمواجهة التنظيم، وفيما لا يزالون يشيرون إلى أن الحكومة العراقية لم تستجب لهم بالشكل الكافي.

خيارات أخرى منها الانسحاب من جبهات القتال مع «داعش» أو التوجه بشكل مباشر إلى التحالف الدولي وأمريكا لغرض المطالبة بتسليحها وتجهيزها». من جانب آخر رأى محمد الكربولي عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، أن «استمرار التقاعس الحكومي في تسليح العشائر السننية على الرغم من مشيراً إلى أن بعض العشائر ستتخذ خطوة مشابهة في حال الاستمرار في عدم تسليحها.

وقال إنه يمهّل الحكومة المركزية 3 ايام لتزويد أبناء العشيرة بالسلاح والعتاد لمواصلة القتال إلى جانب القوات الأمنية من الجيش والشرطة ضد عناصر تنظيم «داعش»، الإرهابي من أجل تحرير مناطقها وباقى مدن الأنبار. وحذر الكعود، أنه «في حالة استمرت الحكومة في مطالعتها وعدم حديثها بتسليح عشيرته وباقي العشائر الشيعية في الأنبار خلال الفترة التي حدها سيكون لشيوخ تلك العشائر

الأنبار (العراق) - الأناضول : أهمل نعيم الكعود أحد شيوخ عشيرة البونمر السننية في محافظة الأنبار غربي العراق الثلاثاء، الحكومة المركزية 3 أيام لتسليح عشيرته وإلا ستسحب من جبهات القتال ضد تنظيم «داعش»، مشيراً إلى أن بعض العشائر ستتخذ خطوة مشابهة في حال الاستمرار في عدم تسليحها.

وقال إنه يمهّل الحكومة المركزية 3 ايام لتزويد أبناء العشيرة بالسلاح والعتاد لمواصلة القتال إلى جانب القوات الأمنية من الجيش والشرطة ضد عناصر تنظيم «داعش»، الإرهابي من أجل تحرير مناطقها وباقى مدن الأنبار. وحذر الكعود، أنه «في حالة استمرت الحكومة في مطالعتها وعدم حديثها بتسليح عشيرته وباقي العشائر الشيعية في الأنبار خلال الفترة التي حدها سيكون لشيوخ تلك العشائر

## وزارة الدفاع العراقية تعلن مقتل 51 من «داعش» في محافظتي صلاح الدين والأنبار

بغداد - الأناضول: قالت وزارة الدفاع العراقية الثلاثاء، إن قواتها استعادت ناحية المعتمصم في محافظة صلاح الدين (شمال)، وقتلت 51 من مسلحي تنظيم «داعش» في محافظتي صلاح الدين والأنبار (غرب).

وقال متشددو داعش قد سيطروا أمس مجدداً على ناحية المعتمصم الواقعة على بعد 22 كلم جنوب شرق مدينة سامراء بعد يوم من الانسحاب منها بعد معارك عنيفة مع الجيش.

وأفادت الوزارة، في بيان أن «قوة من قيادة عمليات سامراء (تابعة للجيش) وفرقة المشاة الألية الخامسة وإيسناد من طيران الجيش استعادت السيطرة على ناحية المعتمصم».

وأضافت أن عمليات استعادة البلدة أدت إلى مقتل 15 من مسلحي داعش وتدمير 6 عجلات 3 منها كانت تحمل رشاشات أحادية. وفي سياق متصل، قالت الوزارة، في بيانها، إن 22 مسلحاً آخرين من داعش قتلوا ودمرت اثنان من عجلاتهم في منطقة سور شانس على طريق سامراء (بمحافظة صلاح الدين) من قبل فوج 2 لواء المشاة 52 فرقة 14».

مقاتل من داعش بعد أن تم رصدهم بالقرب من منطقة الهياكل في المحيط الشرقي لمدينة الفلوجة في محافظة الأنبار (غرب).

وفي سياق غير بعيد، قالت وزارة البيشمركة (الجيش) في حكومة إقليم شمال العراق، إن قواتها تنسق مع الجيش العراقي لقتال تنظيم «داعش»، مشيراً إلى أن أمريكا أبدت استعدادها لتوفير المساعدات العسكرية لقواتنا.

وأفادت وزارة البيشمركة في بيان أن «مسؤولين من وزارتي البيشمركة والدفاع العراقية اجتمعا الأحد (امس الأول) في أربيل بمشاركة مسؤولين من مكتب التنسيق العسكري للجيش الأمريكي».

وناقش الاجتماع «العلاقات والتنسيق بين الجانبين فيما يخص الحرب على تنظيم داعش الذي يسيطر على معظم شمال وغرب البلاد». وأفاد بيان الوزارة بأن «المجتمعين أكدوا على ضرورة تكثيف الاجتماعات والعلاقات واجاد آلية تنسيق أفضل في مجال العمليات والتدريب وتوفير المستلزمات لجبهات القتال ضد داعش من أجل توسيع السيطرة على المناطق الواقعة تحت سيطرة التنظيم»، وأشار إلى أن «الوفد الأمريكي أبدى استعداده لتوفير المساعدات العسكرية للجانبين (البيشمركة ووزارة

بغداد - الأناضول: قالت وزارة الدفاع العراقية الثلاثاء، إن قواتها استعادت ناحية المعتمصم في محافظة صلاح الدين (شمال)، وقتلت 51 من مسلحي تنظيم «داعش» في محافظتي صلاح الدين والأنبار (غرب).

وقال متشددو داعش قد سيطروا أمس مجدداً على ناحية المعتمصم الواقعة على بعد 22 كلم جنوب شرق مدينة سامراء بعد يوم من الانسحاب منها بعد معارك عنيفة مع الجيش.

وأفادت الوزارة، في بيان أن «قوة من قيادة عمليات سامراء (تابعة للجيش) وفرقة المشاة الألية الخامسة وإيسناد من طيران الجيش استعادت السيطرة على ناحية المعتمصم».

وأضافت أن عمليات استعادة البلدة أدت إلى مقتل 15 من مسلحي داعش وتدمير 6 عجلات 3 منها كانت تحمل رشاشات أحادية. وفي سياق متصل، قالت الوزارة، في بيانها، إن 22 مسلحاً آخرين من داعش قتلوا ودمرت اثنان من عجلاتهم في منطقة سور شانس على طريق سامراء (بمحافظة صلاح الدين) من قبل فوج 2 لواء المشاة 52 فرقة 14».



قوات عراقية تؤمن الطريق بين بغداد والواصل

## «الإخوان»: التسريبات العسكرية تثبت حصول جريمة «خيانة عظمى» والتواطؤ على مرسي

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بياناً أكدت فيه أن التسريبات الأخيرة التي صدرت من قبل مكتب الرئيس عبد الفتاح السيسي، تثبت تواطؤ تلك القيادات العسكرية على الدكتور محمد مرسي، وقالت الجماعة في بيانها: «تابع الإخوان المسلمون، كما تابع الملايين حول العالم، ما نشرته وسائل الإعلام من تسجيلات صوتية للقيادات المنقلبة على الشعب المصري، وبالرغم من خطورة هذه التصريحات إلا أنها ليست مفاجئة للشعب المصري؛ لأن من استحل الدماء والأعراض يرحص في عينه القانون والشرف العسكري».

وأضافت: «والإنتقال في إعلامه يحققي بهذه الجرائم، ويرى ما فيها من خسة وخيانة نموذجاً يحذره باقي الشعب، وفي الوقت نفسه ينفي صحتها أمام الحاكم، وهي تلك الحاكم التي صارت نموذجاً عالمياً يضرب لانهايار قيم العدالة والقصاص».

وتكررت في بيانها: «إن هذه التسريبات تثبت التواطؤ الإجرامي على الرئيس المنتخب بما يعد بحسب كل سناير مصر عبر تاريخها الطويل- جريمة خيانة عظمى لكل الثورطين فيها، وهو ما تنوي الثورة المنتصرة بإبازن الله إنزال العقوبة المعروفة في حقهم، وكما اعتدنا من عصاة الانقلاب بعد كل كارثة أو جريمة يتم اقتضاحها بالسعي للتعف والتخريب والتفجير للتغطية.. فإننا نحذر العصاة بالسيولة على حكم مصر بالقوة من ارتكاب أي جرائم في القاهرة أو غيرها، خصوصاً مع التزام غير المسبوق في إغلاق السفارات الأجنبية في القاهرة، بما يشي أنه ربما يكون غباء الانقلاب قد وصل لستويات غير مسبوقة هذه المرة».

وتابعت في بيانها: «وعلى نفس المسار في التغطية على جرائمه؛ فإن تصعيد الانقلاب حملته المسعورة ضد الشرفاء و علماء الأمة، وأزرهم العلامة الجليل الدكتور يوسف القرضاوي، وأحكام إعدام الجماعة لشرفاء الوطن لهو منهج كل المستبدن الديمويين عبر التاريخ، الذين يسفترهم صوت الضمير ويؤرقهم تبيان العلماء».

كما أذانت جماعة الإخوان في بيانها الهيئات الدولية التي فشتلت في ملاحقة مجرمي الجازر للشعب المصري، الثابتة بالصوت والصورة، في حين يطاردون عالمًا جليلًا شهدته له الأمة بالعلم والعمل، بناء على مذكرة يكتبها مجرمون منقلبون على شعوبهم.



الرئيس الأسبق محمد مرسي

## محكمة مصرية تقضي بحبس الناشط أحمد دومة ثلاث سنوات بعد أن أدانته بإهانتها

ويقضي دومة اصلا عقوبة السجن ثلاث سنوات في قضية أخرى دين فيها بالظاهر من دون ترحيل في كانون الأول/ديسمبر 2013 وأيدت محكمة الاستئناف هذا الحكم في نيسان/أبريل الفائت.

وسبق وحكم على دومة في حزيران/يونيو 2013 بالسجن ستة أشهر بتهمة اهانة الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي. وصدرت أخبارا احكام بالسجن بتهمة اهانة القضاء على عدد من المتهمين كان اخرها السجن ثلاث سنوات بحق محمد بديع مرشد جماعة الإخوان المسلمين و25 اخرين نهاية الشهر الفائت.

وتتهم منظمات حقوقية القضاء المصري بالانتقائية. وقالت المبادرة المصرية للحقوق الشخصية وهي منظمة حقوقية غير حكومية، في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ان «القضاء المصري انتقائي» في اشارة الى التناقض بين احكام قاسية تصدر على الناشطين الشباب وبين ترحلة الرئيس الاسبق حسني مبارك. واسقطت محكمة جنابات القاهرة في 29 تشرين الثاني/نوفمبر الماضية تهمة الفساد. وطعن النائب العام المصري هشام مبارك على هذه الاحكام امام محكمة النقض وهي المحكمة العليا في القضاء الجنائي المصري.

التي صدرت في بيانها: «إن هذه التسريبات تثبت التواطؤ الإجرامي على الرئيس المنتخب بما يعد بحسب كل سناير مصر عبر تاريخها الطويل- جريمة خيانة عظمى لكل الثورطين فيها، وهو ما تنوي الثورة المنتصرة بإبازن الله إنزال العقوبة المعروفة في حقهم، وكما اعتدنا من عصاة الانقلاب بعد كل كارثة أو جريمة يتم اقتضاحها بالسعي للتعف والتخريب والتفجير للتغطية.. فإننا نحذر العصاة بالسيولة على حكم مصر بالقوة من ارتكاب أي جرائم في القاهرة أو غيرها، خصوصاً مع التزام غير المسبوق في إغلاق السفارات الأجنبية في القاهرة، بما يشي أنه ربما يكون غباء الانقلاب قد وصل لستويات غير مسبوقة هذه المرة».

وتابعت في بيانها: «وعلى نفس المسار في التغطية على جرائمه؛ فإن تصعيد الانقلاب حملته المسعورة ضد الشرفاء و علماء الأمة، وأزرهم العلامة الجليل الدكتور يوسف القرضاوي، وأحكام إعدام الجماعة لشرفاء الوطن لهو منهج كل المستبدن الديمويين عبر التاريخ، الذين يسفترهم صوت الضمير ويؤرقهم تبيان العلماء».

كما أذانت جماعة الإخوان في بيانها الهيئات الدولية التي فشتلت في ملاحقة مجرمي الجازر للشعب المصري، الثابتة بالصوت والصورة، في حين يطاردون عالمًا جليلًا شهدته له الأمة بالعلم والعمل، بناء على مذكرة يكتبها مجرمون منقلبون على شعوبهم.



جندي مصري مكلف بحراسة السفارة الكندية في القاهرة

## استمرار تعليق خدمات سفارتي بريطانيا وكندا في القاهرة رغم الاستجابة الأمنية

هناك تكتيفا أمنيا شهدته عدة سفارات في العاصمة القاهرة، من بينها سفارات أخرى مثل السويسرية والألمانية، إلى جانب البريطانية والكندية، من حيث تواجد قوات الأمن وسيارات تابعة لهم، بالإضافة إلى حالة استنفار أممي.

وأعلن السفارة الألمانية في القاهرة، مصر، تعليق خدماتها بداية من الخميس المقبل، لتكون ثالث بعثة دبلوماسية تتخذ هذه الخطوة خلال يومين بعد إنجلترا وكندا.

وقبل أيام اكتفت الخارجية الأمريكية، بتحذير موظفي سفارتها في القاهرة الغربية من سفارتي كندا وبريطانيا من التحرك في مناطق بعيدة عن منازلهم أو السفر لأي جهة بعد الهجمات الأخيرة التي استهدفت الغربيين بالمنطقة. والسبب الماضي طلبت الحكومة الاسترالية، من رعاياها، إعادة التفكير في حاجتهم للسفر إلى مصر، مشيرة إلى تقارير حول «تخطيط إرهابيين لنش هجمات على مواقع سياحية ووزارات حكومية وسفارات في القاهرة».

وأضاف عبد العاطي، أن الاتصالات مستمرة، إلى جانب المطالبة بوضع الأمور في نصابها الصحيح، حتى لا يكون هناك تداعيات سلبية على مناخ الاستثمار والسياحة بمصر».

وسيقم أن أوضحت الخارجية المصرية أمس الأول، في تعليقه على قرار السفارة البريطانية بالقاهرة بتعليق الخدمات العامة، أن هذا القرار هو إجراء أممي احترازي اتخذته السفارة، من جهته، قال نائب مدير مباحث القاهرة اللواء عصام سعد إنه «جرى تعزيز تواجد القوات الأمنية في محيط الخدمات المصرية، عقب التطورات الأخيرة التي شملت تعليق خدمات سفارتي بريطانيا وكندا».

وأوضح أن «هذا التعزيز يأتي في إطار توجيهات من وزير الداخلية أمس، لافتا إلى أن «هناك تكتيفا أمنيا فعلياً في محيط السفارات، وأن الوضع العام مطمئن في حال تفكير أي شخص القيام بما يهدد السفارتين». ووفق جولة قامت بها الأنضول، فإن

القاهرة - الأناضول: - واصلت سفارتا بريطانيا وكندا بالقاهرة أمس الثلاثاء، تعليق خدماتهما العامة، بحسب متحدث باسم سفارة بريطانيا، ورسالة على الموقع الإلكتروني لتظيرتها الكندية، وذلك رغم استجابة السلطات المصرية لطلب تكتيف تواجد القوات الأمنية بمحيطهما.

وقال متحدث باسم السفارة البريطانية، أمس إن «قرار تعليق الخدمات العامة في السفارة مستمر لليوم الثالث».

مفضلا عدم ذكر اسمه، أضاف المصدر: «مازلنا نجري مباحثات مع المسؤولين الحكوميين (بمصر)، لزيادة تامين السفارة والعاملين بها، في مسعى لاستئناف الخدمات العامة للسفارة في أقرب وقت ممكن».

وردا على سؤال حول ما إذا كانت السفارة في القاهرة تراجع عن قرارها عقب التكتيف الأمني، قال المسؤول البريطاني: لا يمكنني التعليق على هذا الأمر، لكن ما يمكنني قوله إننا نعمل

## مسؤولون مصريون: الحركة السياحية لن تتأثر بإغلاق عدد من الدول الأجنبية لسفاراتها

وتأثر بالإجراءات التي اتخذتها هذه الدول في الوقت الراهن. وأضاف، أن هناك مخاوف من إصدار الكبري مثل ألمانيا تحذيرات سفر خلال الأيام المقبلة، مشيرا إلى أنه في هذه الحالة سيكون الوضع السياحي في مصر سيئا للغاية، خاصة مع اقتراب احتفالات الكريسماس.

وقال ناجي عريان، نائب رئيس غرفة الفنادق المصرية، إن هذه الإجراءات غير مؤثرة على الحركة السياحية الوافدة إلى مصر.

وأضاف، أن حجوزات الكريسماس لم تتأثر حتى هذه اللحظة، مشيرا إلى أن الدول الرئيسية لم تغير نصائح السفر لمصر حتى الآن.

ونخفضت أعداد السياح الوافدين إلى مصر بنسبة 4.8% خلال الفترة من يناير/كانون الثاني، وحتى سبتمبر/أيلول من العام الجاري ليصل عدد السياح الوافدين إلى مصر نحو 7.194 مليون سائح، مقارنة بنحو 7.555 مليون سائح عن نفس الفترة من العام الماضي، وفقا لبيانات وزارة السياحة المصرية.

وتراجع الدخل السياحي لمصر خلال العام الماضي إلى 5.9 مليار دولار، مقابل 10 مليارات في 2012 بانخفاض 41%.

وتعمل مصر على قطاع السياحة في توفير نحو 20% من العملة الصعبة سنويا، فيما يقدر حجم الاستثمارات بإقليم نحو 68 مليار جنيه (9.5 مليار دولار)، حسب بيانات وزارة السياحة المصرية.

وأضاف أن المخاوف الحقيقية من إصدار ألمانيا وبريطانيا أية تحذيرات للسفر، الأمر الذي يصعب معه استعادة الحركة السياحية خلال الفترة المقبلة.

ويلعب عدد السياح الوافدين إلى مصر من الولايات المتحدة نحو 41.2 ألف سائح خلال الفترة من يناير/كانون الثاني، وحتى أبريل/نيسان من العام الجاري، مقابل نحو 49.3 ألف سائح عن نفس الفترة من العام الماضي، كما بلغ عدد السياح البريطانيين نحو 281.4 ألف سائح خلال الفترة المتكورة، مقابل 367.3 ألف سائح خلال نفس الفترة من العام الماضي، وفقا لبيانات وزارة السياحة المصرية.

وقال إلهامي الزيات، رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية، التواجد في الولايات المتحدة حاليا، إن موقف هذه الدول غير مفهوم حتى الآن، خاصة أن الأوضاع مستقرة في مصر، مشيرا إلى أن حجوزات عيد الميلاد (الكريسماس) لن تتأثر بهذه الإجراءات.

وأضاف الزيات، أنه التقى أعضاء الغرفة التجارية الأمريكية، أمس الاثنين، لبحث زيادة الحركة السياحية الوافدة من أمريكا إلى مصر، مشيرا إلى أنه لا يوجد أي موقف سلبي من الجانب الأمريكي، ولم يصدر أية تحذيرات سفر لمصر.

ونفت وزارة السياحة المصرية، في بيان صحفي مساء الأحد الماضي إصدار الولايات المتحدة، وبريطانيا أية تحذيرات للسفر إلى مصر.

وقال عبد الرزاق، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية، إن الحركة السياحية الوافدة إلى مصر من

القاهرة- الأناضول: قال مسؤولون وعاملون في قطاع السياحة المصري، إن إغلاق عدد من السفارات الأجنبية بقررتها في القاهرة، لن يؤثر على الحركة السياحية الوافدة إلى البلاد، طالما لم تصدر أية تحذيرات سفر خاصة من الدول الرئيسية التي تعتمد عليها السياحة المصرية.

وأعلنت السفارة الكندية في القاهرة أمس الأول الاثنين، ولغقت أبوابها لدواع أمنية، فيما حذرت الخارجية الإسترالية من مصر من هجمات «إرهابية محتملة»، وعلقت السفر إلى محافظة شمال سيناء (شمال شرق مصر)، وإعادة النظر في السفر إلى مناطق أخرى في البلاد، كما علقت السفارة البريطانية الأحد الماضي، خدماتها العامة لأسباب أمنية.

وأغلق أحمد شكري، وكيل وزارة السياحة المصرية، ورئيس قطاع السياحة الدولية في هيئة تنشيط السياحة، إن الإجراءات الاحترازية التي اتخذها عدد من السفارات الأجنبية في القاهرة، لن تؤثر على الحركة السياحية الوافدة إلى مصر خلال الوقت الراهن.

وأضاف «لا يوجد ما يقلق، طالما أن هذه الدول لم تصدر تحذيرات سفر إلى مصر حتى الآن».

وقال شكري لا يوجد سوى الخارجية الأسترالية التي أصدرت تحذيرات سفر لمصر، مشيرا إلى أن السياحة الوافدة من أستراليا تمثل نسبة ضئيلة، وليست من الأسواق السياحية الرئيسية التي تعتمد عليها السياحة المصرية».

## سامح شكري: بحث التعاون لمواجهة الإرهاب خلال زيارتي للبحرين وسلطنة عمان

التعاون بين مصر والبحرين وآخر تطورات الوضع بالمنطقة كما التقيت مع ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء ووزير الخارجية بالإضافة إلى الثقافي بعدد من كبار الشخصيات والمسؤولين المشاركين في المنتدى من بينهم وزراء خارجية بريطانيا وقبرص ومالية العراق وتم بحث دعم علاقات التعاون وأخر تطورات الوضع بالمنطقة كما التقيت مع عدد من المسؤولين والإخوان المسلمين في عمان.

استطرد شكري «في زيارتي لسلطنة عمان التقيت مع وزير الخارجية يوسف بن علوي والدكتور عمر الزواوي مستشار جلاله السلطان قابوس بن سعيد للاتصالات الخارجية وعرضت التطورات السياسية والاقتصادية الجارية في مصر وثقة الشعب المصري في قيادته بما يسهم في تحقيق نهضة جديدة وطلعتنا لمشارة عمانية فعالة في المؤتمر الاقتصادي في آذار/مارس المقبل وتم بحث دعم العلاقات بين البلدين وأخر تطورات الوضع في المنطقة».

القاهرة - د ب أ: قال وزير الخارجية المصري سامح شكري مساء أمس الأول الاثنين أنه بحث خلال زيارته للبحرين وسلطنة عمان دعم التعاون في مواجهة الإرهاب في المنطقة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها لدى عودته إلى القاهرة قادما من سلطنة عمان بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين في إطار جولة شملت معكبة البحرين كما شارك في فعاليات الدورة العاشرة لمنتدى حوار المنامة.

وأضاف شكري «حرصت خلال جولتي ولقاءاتي على عرض فرص الاستثمار المتاحة خلال مؤتمر مصر الاقتصادي بدعم السفير القادم بضمير الشيخ إضافة لبحث الدعم التعاوني في مواجهة الإرهاب وعدم إقصاء المواجهة على تنظيمات معينة بل تشمل كل منظمات الإرهاب».

وتابع أنه التى معكبة أمام منتدى حوار المنامة عرضت فيها رؤية مصر بشأن التطورات التي تشهدها المنطقة والتكيف بجلالة ملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة حيث تم بحث دعم علاقات

## السودان يخصص مليون ونصف المليون فدان زراعي للاستثمار العربي

السودان الموارد الطبيعية الضخمة وتعد بزيادة الإنتاج والإنتاجية عبر الاستخدام الأمثل لتطبيق الحزم التقنية الحديثة مما يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير الفائض للتصدير.

وقال إن رئاسة الجمهورية تبذل جهودا مكثفة من أجل تنفيذ مبادرة رئيس الجمهورية لتحقيق الأمن الغذائي العربي واستقلال القرار العربي وتحريده من الإرتهاق اللدولي الغربية المعادية لامة العربية.

وطالب الدول العربية بتوجيه استثماراتها الزراعية ودعم وتطوير البنية التحتية للزراعة في السودان وفقا لتوصيات قمة الكويت الاقتصادية، وذلك لما يمتلكه من ميزات طبيعية وفضلية في هذا المجال بجانب الكادر البشري المؤهل فنيا في المجال الزراعي.

وتجدر الإشارة إلى أن الخروطوم شهدت اجتماعات الدورة 79 للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب خلال الفترة من 6-9 كانون الأول/ديسمبر 2014 بمشاركة 13 دولة عربية.

وشهدت هذه الفعاليات ندوة قدم فيها الفيوسور أحمد علي قنيف ووزير الزراعة الأسبق في السودان، ورفة حول مراحل تنفيذ مبادرة الرئيس السوداني عمر البشير لتحقيق الأمن الغذائي العربي والتي أعلنها في وقت سابق بقمها.

تهيأ اقتصادي في حال انخفاض اسعار النفط. ودعا إلى ابتكار اساليب جديدة وتنويع الموارد لمعالجة الأزمة الاقتصادية التي تضرب معظم البلدان، مشددا على أهمية التعاون العربي وتوحيد السياسات العربية والأفريقية لحل الأزمة الغذائية

وإزالة العوائق وتوسيع سوق العمل. وقال الأمين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب، د. يحيى بكور إن العقوبات والحصار الاقتصادي المفروض على السودان سببها الأهداف الإمبريالية التي تتعرض له الأمة ومقدساتها بهدف إضعافها وزعزعة الثقة بقداتها وتغذية الحركات الانفصالية، وأوضح بكور أن احتياطي الغذاء والموارد البشرية والطبيعية الموجودة في السودان كفيلة يتأمين الدول العربية من أزمة الغذاء، ودعا إلى تضامن القادة لعرب لمجابهة ما مساهم بالاعاءد الذين يسعون إلى زرع الفتن والزعات بين أبناء الدولة الواحدة.

وأبرز الأمين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب، الأهمية الاقتصادية والجغرافية للسودان بوصفه بوابة العرب الرئيسية لأفريقيا ولكل الدول العربية، مؤكدا أنه جسر متين للتعاون العربي الأفريقي. ودعا للإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية الموجودة بما فيها ضمن تحسين الإنتاج الزراعي الحيواني، واصفا السودان بأنه المكان الأفضل للإستثمار في الأمن الغذائي لما يزرخر به من إمكانيات طبيعية وخيرات بشرية.

وقال مساعد رئيس الجمهورية عبد الرحمن الصادق المهدي، إن نجاح مبادرة الأمن الغذائي العربي رهين بتوفير التمويل اللازم منوها لتمتع

### الخرطوم - «القدس العربي»

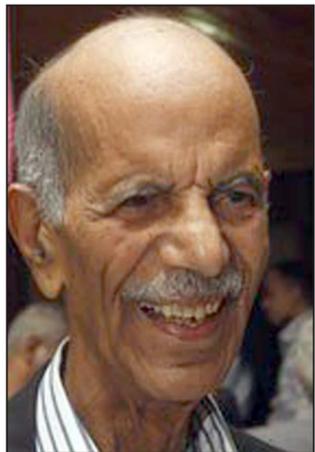
من صلاح الدين مصطفى:

أعلن وزير الزراعة السوداني المهندس ابراهيم محمود عن تخصيص مليون ونصف المليون فدان للاستثمار العربي. وقال في اجتماع أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي شهدته الخرطوم، إن الغذاء هو أخطر سلاح للتركيع وأدوات الشعوب، ووصف السودان بالقدرة على توفير الغذاء لكل الدول العربية.

وقال رئيس اتحاد المهندسين الزراعيين العرب عبد السلام الدباع، إن السودان يظل رقما مهما في الخارطة العربية الزراعية وأوضح أن استيراد الغذاء من السوق الدولي بات صعبا أن لم يكن مستحيلا. وشدد على أهمية التعاون والشراكة بين المنتجين والمستثمرين والمصدرين، كاشفا عن وجود اتجاه لقيام مشروع عربي سوداني كبير لصناعة السكر في السودان.

وأشار إلى أن القادة العرب أدركوا أهمية السودان في هذا المجال منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث تم اختياره مقرا لأمم ثلاث مؤسسات عربية هي «الهيئة العربية لإنماء الأراضي الزراعية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمصرف العربي للتنمية الزراعية في إفريقيا».

وطالب الدباع الدول الغربية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وحذر الدول العربية التي تعتمد على البترول كمورد أساسي من



الدكتور حامد عمار

## سأهم في تأسيس منظمات اجتماعية عربية ودولية وفاة شيخ التربويين المصريين والعرب حامد عمار عن 93 عاما

القاهرة- رويترز: قال مقربون من الدكتور حامد عمار إستانو علوم التربية في جامعة عين شمس في العاصمة المصرية إنه توفي مساء أمس الأول الاثنين عن 93 عاما.

ولد عمار للملك شيخ التربويين المصريين في قرية «سوا»، بمحافظة أسوان في أقصى جنوب مصر في 25 فبراير/ شباط 1921 (والمعروف باسم «الشيخ») في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا).

وكان أول مصري يحصل على درجة الدكتوراه في اجتماعات التربية من جامعة لندن عام 1952 وحملت رسالته عنوان (التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية)، وعاد إلى مصر ليعمل بجامعة عين شمس. وأصدر كتابه الأول (العمل الميداني في الريف) في 1954 واتهم بكتف منها (في اقتصاديات التعليم) و«عناصر الشرق الأوسط وتدابيرها السياسية والاقتصادية» (وفي أفاق التربية العربية المعاصرة من رياض الأطفال إلى الجامعة) والتعليم المستقل من التسلسل إلى التجزؤ (ومواجهة العولة في التعليم والثقافة) والتنشئة البشرية في الوطن العربي) الذي نال عنه جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في 1994 وهو العام الذي فاز فيه أيضا بجائزة الدولة التقديرية أرفع الجوائز في مصر

وكان أول مصري يحصل على درجة الدكتوراه في اجتماعات التربية من جامعة لندن عام 1952 وحملت رسالته عنوان (التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية)، وعاد إلى مصر ليعمل بجامعة عين شمس. وأصدر كتابه الأول (العمل الميداني في الريف) في 1954 واتهم بكتف منها (في اقتصاديات التعليم) و«عناصر الشرق الأوسط وتدابيرها السياسية والاقتصادية» (وفي أفاق التربية العربية المعاصرة من رياض الأطفال إلى الجامعة) والتعليم المستقل من التسلسل إلى التجزؤ (ومواجهة العولة في التعليم والثقافة) والتنشئة البشرية في الوطن العربي) الذي نال عنه جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في 1994 وهو العام الذي فاز فيه أيضا بجائزة الدولة التقديرية أرفع الجوائز في مصر

وكان أول مصري يحصل على درجة الدكتوراه في اجتماعات التربية من جامعة لندن عام 1952 وحملت رسالته عنوان (التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية)، وعاد إلى مصر ليعمل بجامعة عين شمس. وأصدر كتابه الأول (العمل الميداني في الريف) في 1954 واتهم بكتف منها (في اقتصاديات التعليم) و«عناصر الشرق الأوسط وتدابيرها السياسية والاقتصادية» (وفي أفاق التربية العربية المعاصرة من رياض الأطفال إلى الجامعة) والتعليم المستقل من التسلسل إلى التجزؤ (ومواجهة العولة في التعليم والثقافة) والتنشئة البشرية في الوطن العربي) الذي نال عنه جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في 1994 وهو العام الذي فاز فيه أيضا بجائزة الدولة التقديرية أرفع الجوائز في مصر

# فصائل مسلحة تعلن اندماجها مع «أحرار الشام الإسلامية» والمعارضة تتوعد النظام بمعركة فاصلة في «نبل» و«الزهراء» في حلب



لاجئون سوريون يحتجون امام البرلمان اليوناني

■ عواصم - وكالات: أعلنت عدد من الفصائل الإسلامية المسلحة في سوريا، عن اندماجها بشكل كامل مع حركة «أحرار الشام الإسلامية»، وذلك في بيان مصور بثته الحركة عبر مواقعها، من بينها الجبهة الإسلامية الكردية.

وحسب البيان المصور فقد تضمن كلمة لأحد القادة، أكد فيها أنه «امتثالاً لأمر الله بالاعتصام، وتأكيداً على استمرار الجهاد على خطى الشهداء، وتجسيدا لعق الأخوة بين مكونات الشعب السوري من عرب وكرد وغيرهم، وتأكيداً على ثبات الجهاد رغم الخروج من مدينة حمص، أعلن عن اندماج حركة أحرار الشام، ولواء الحق، والجبهة الإسلامية الكردية، تحت مسمى حركة أحرار الشام الإسلامية».

وأوضح البيان أن «الاندماج هو اندماج كامل ذئوب فيه المسيمات والكيانات، ليولد جسد أكثر قوة، وقادراً على التصدي لتدابير المرحلة، فضلا عن أنه خطوة في طريق توحيد الكتائب الجهادية على أرض الشام»، على حد تعبيره.

وتعهد القادة في البيان بأنهم «يعدون أبناء الشعب بأنهم كانوا وسيبقون أبناءه البررة، وحنده الأوفياء، وسيستمررون محافظين على خط الثورة الأصيل، حتى إسقاط النظام الجرم، ونيل الحقوق في الحرية والكرامة، في ظل الشريعة الإسلامية الغراء، وعلى أرض سوريا الحبيبة»، على حد وصف البيان.

وأستت حركة «أحرار الشام»، مع بداية عسكرية الثورة السورية، بعد أشهر من اندلاعها في آذار/مارس 2011، وبرزت كقوة عسكرية فاعلة في معارك خاضتها ضد قوات النظام السوري، خاصة في شمال سوريا بريفها حلب، وإدلب، وفي معارك خاضتها أيضا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، المعروف باسم (داعش) في شمال شرقي سوريا، خلال الأشهر الماضية.

■ عواصم - الأناضول: سخر الائتلاف السوري المعارض، أمس الثلاثاء، من قيام النظام السوري بقصف مناطق سكنية جنوب البلاد وذلك على الغارات التي شنها الطيران الإسرائيلي على مواقع له منذ يومين.

وفي بيان أصدره، قال محمد القذافي نائب رئيس الائتلاف، إنه «بعد ساعات من الغارات التي نفذتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي، استهدفت طائرات نظام الأسد عددا من بلدات ريف محافظة درعا (جنوب) بصواريخ حرارية أدت إلى استشهاد فريق قتال «أورينت» التابعة للمعارضة» والمؤلف من رامي العاسمي ويوسف الدوس وسالم الخليلين.

وأضافت أنه بالتزامن مع قصف طيران النظام لدرعا قام الأخير أيضا بقصف عدد من المناطق السكنية في ريف العاصمة ما أدى لقتل 13 شخصا فضلا عن الدمار بمسكان المدنيين.

ورأى نائب رئيس الائتلاف «أن السفاح (في إشارة لبشار الأسد) يقتل المدنيين، وتحترق العصابات الإرهابية من لبنان والعراق لمساندة النظام في قتل الشعب السوري الثائر، ثم يقوم الاحتلال الإسرائيلي بخرق أجواء سوريا دون أن ينتقد ذلك أحد، ما يثبت بحق أن العالم الذي نعيش فيه لا يحكمه إلا قانون الغابة».

وفي النهاية أدان القذافي باسم الائتلاف هجمات النظام على المناطق السكنية واستهداف المدنيين والإعلاميين، مقدما بالتعازي لذوي «الشهداء».

وكان هادي البحره رئيس الائتلاف السوري المعارض أدان، ما وصفه بـ «الاعتداء» الذي نفذته الطيران الإسرائيلي على أهداف بالقرب من العاصمة دمشق منتهكا الأجواء السورية.

## الائتلاف السوري: الأسد قصف درعا وريف دمشق كرد على الغارات الإسرائيلية

وحينما بالغفوض من جانب إسرائيل، في حين أن النظام السوري كان يقابل تلك الغارات كل مرة بـ «الاحتفاظ بحق الرد» الذي لم يتضمن رده على الغارة الأخيرة منذ يومين.

وفي آذار/مارس 2011 اندلعت ثورة شعبية ضد حكم بشار الأسد، قاومها الأخير بالقمع، ما أدى لنشوب صراع مسلح بين المعارضة المدعومة من عدد من الدول العربية والغربية والنظام المدعوم سياسيا وعسكريا من حلفائه روسيا وإيران وحزب الله اللبناني بالشكل الرئيسي.

ووصل عدد قتلى الصراع وحتى نهاية نيسان/أبريل الماضي إلى أكثر من 191 ألفا، وذلك حسب إحصائية أممية رسمية، في حين نزح ما يقرب من نصف الشعب السوري عن دياره البالغ عدده نحو 22.5 مليون.

وحمل في بيان أصدره الائتلاف أمس نظام بشار الأسد «مسؤولية جر سوريا إلى الدمار، وسقوط أكثر من 200 ألف شهيد على مدار ما يقرب من 4 سنوات في سبيل بقائه في السلطة».

وشن الطيران الإسرائيلي، الأحد الماضي، غارات على أهداف في منطقتي الديماس ومحيط دمشق الدولي قرب العاصمة، وأعدت وكالة «سنا» الرسمية بيان القصف لم يسفر عن خسائر بشرية، فيما قال نشطاء إن الغارات الإسرائيلية استهدفت إعدادهما مستودعا للمواد والواردات في مطار دمشق الدولي والثانية مناطق عسكرية يحيط بالديماس، ومن جانبها التزمت إسرائيل الصمت.

وتكررت الغارات الإسرائيلية على سوريا 11 مرة في نحو 11 عاما أي منذ 2003، مزققة دوما بصمت دولي،

ويعول مدير مبيعات شركة متخصصة بحقق السيليكون واليوتوكس جوني يشور «مهما كان وضع الاقتصاد سيئا، يبقى أسوأ شيء بالنسبة إلى المرء أن تسالها عن عمرها، وهي ستقوم بأي شيء تريد من جمالها وجاذبيتها بغض النظر عن الأزمة والكلفة»، ويضيف أن سيدات عديدات في سوريا يلجأن إلى عمليات الحقق باليوتوكس، ويسعين إلى «الظهور اصغر سننا وتحسين حالتهم النفسية وزيادة ثقتهن بأنفسهن»، وتؤكد الإدارية في شركة متخصصة باستيراد الأجهزة التجميلية والحقق رشاش غنيق ارتفاع حجم مبيعات شركتها من اليوتوكس بنسبة 10 في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

وتقول «الله يحب الجمال، والمرأة في بحث دائم عنه، ولا شيء يمنعه عن ذلك»، ويقول نبيل مرضي، وهو مدير شركة تحتوي مستحضراتها على مكونات باهظة الثمن كالذهب والكافيار، أن «مسألة الجمال أساسية، هناك من يفتري لو كان الالسعر غاليا».

ويحدث المهندس أمين الخوص، المسؤول في شركة تجهيزات طبية للتجميل والليزر، عن ظهور «تطبيقات جديدة لدى النساء» تتعلق بالحفاظ ليس فقط على بشرتهن، إنما على جمال ونحافة وصحة كل

## قائد في «النصرة» يصف فصائل معارضة سورية بالعصابات

■ إدلب - الأناضول: وصف أبو عمر الشامي، أحد قادة جبهة النصرة وتجدر الإشارة إلى أن ريف إدلب شهد قبل نحو شهرين هجمات لجبهة النصرة على فصائل الجيش الحر، انطلاقا من جبل الزاوية، «معلق «جبهة ثوار سوريا»، واتسعت تلك الهجمات لتشمل ريف إدلب بالكامل، حيث تمكنت النصرة بعد تلك المعارك من السيطرة على مساحات واسعة من ريف إدلب، وطرد فصائل الجيش الحر منها.

وبررت النصرة عملياتها ضد الجيش الحر في المنطقة، بـ «ملاحقة المفسدين والحفاظ، وإقامة إمارة إسلامية فيها»، وذلك في إطار سعيها لتثبيت وجودها في ريف إدلب، الذي تمكنت من السيطرة على معظم مناطقه مؤخرا، بعد معارك شنتها ضد فصائل «الجيش السوري الحر»، فيسه، على رأسها «جبهة ثوار سوريا».

■ ادلب - الأناضول: وصف أبو عمر الشامي، أحد قادة جبهة النصرة وتجدر الإشارة إلى أن ريف إدلب شهد قبل نحو شهرين هجمات لجبهة النصرة على فصائل الجيش الحر، انطلاقا من جبل الزاوية، «معلق «جبهة ثوار سوريا»، واتسعت تلك الهجمات لتشمل ريف إدلب بالكامل، حيث تمكنت النصرة بعد تلك المعارك من السيطرة على مساحات واسعة من ريف إدلب، وطرد فصائل الجيش الحر منها.

وبررت النصرة عملياتها ضد الجيش الحر في المنطقة، بـ «ملاحقة المفسدين والحفاظ، وإقامة إمارة إسلامية فيها»، وذلك في إطار سعيها لتثبيت وجودها في ريف إدلب، الذي تمكنت من السيطرة على معظم مناطقه مؤخرا، بعد معارك شنتها ضد فصائل «الجيش السوري الحر»، فيسه، على رأسها «جبهة ثوار سوريا».

## رغم الحرب... السوريات حريصات على الاهتمام بجمالهن

لبنان ثم شنتها إلى سوريا».

ويقول مدير مبيعات شركة متخصصة بحقق السيليكون واليوتوكس جوني يشور «مهما كان وضع الاقتصاد سيئا، يبقى أسوأ شيء بالنسبة إلى المرء أن تسالها عن عمرها، وهي ستقوم بأي شيء تريد من جمالها وجاذبيتها بغض النظر عن الأزمة والكلفة»، ويضيف أن سيدات عديدات في سوريا يلجأن إلى عمليات الحقق باليوتوكس، ويسعين إلى «الظهور اصغر سننا وتحسين حالتهم النفسية وزيادة ثقتهن بأنفسهن»، وتؤكد الإدارية في شركة متخصصة باستيراد الأجهزة التجميلية والحقق رشاش غنيق ارتفاع حجم مبيعات شركتها من اليوتوكس بنسبة 10 في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

وتقول «الله يحب الجمال، والمرأة في بحث دائم عنه، ولا شيء يمنعه عن ذلك»، ويقول نبيل مرضي، وهو مدير شركة تحتوي مستحضراتها على مكونات باهظة الثمن كالذهب والكافيار، أن «مسألة الجمال أساسية، هناك من يفتري لو كان الالسعر غاليا».

ويحدث المهندس أمين الخوص، المسؤول في شركة تجهيزات طبية للتجميل والليزر، عن ظهور «تطبيقات جديدة لدى النساء» تتعلق بالحفاظ ليس فقط على بشرتهن، إنما على جمال ونحافة وصحة كل

## رغم الحرب... السوريات حريصات على الاهتمام بجمالهن

■ دمشق - ف ب: على الرغم من ثقل المهوم الناتجة عن نزاع مدمر مستعمر في مناطق عديدة من سوريا، لا تخلل الحرب من عزيمته نساء كثيرات يبقين وفيات ما يعرف عنهن من شغف بالثقافة والجمال.

سلاحيهن في مواجهة «الحرب» وبغالب إرادة الحياة.

في دمشق حيث يشهد عدد المراكز اليومية المتوافسة على الأطراف، تقول الصيدلانية لبنانة مرشدو وهي تتجول في «المعرض التخصصي الأول للجملة والعناية بالبشرة، الذي استضافته العاصمة هذا الأسبوع، أن الأزمة التي بدأت قبل حوالي أربع سنوات «وكانها مستمرة منذ مئة سنة»، مضيفة «كل يوم، موت وقصف وقذائف... كل شيء يبتلع»، وتضيف «لذلك، أحب أن احافظ على نفسي وماكياجيا واعتني ببشرتي لكي يعكس هذا على داخلي وتعود نفسيي حولة».

وارتدت النسابة اللاتينية المتزينة بالمكياج والمجوهرات في وضغ النهار، كعزة سواد نصفها العلوي من الدانتيل، وسترة من القرو بلون الكون. وتتابع مسما تفر به أكبر سلاسل، حتى على ملامح وجوهها وأصبعها تبدو كالبساتنة «مسارات للمعارض» في أحد فنادق العاصمة، أجنحة لعشرات

## رئيس إيران سينتصر في النهاية

■ طهران - د ب: قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في مقابلة مع شبكة «البي بي سي» في طهران إن بلاده «سنتقف إلى جانب سوريا في محاربة الإرهاب». ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «إرنا» عنه القول لدى استقباله وزير الخارجية السوري وليد المعلم: «لتضح للجميع أن الطريق الذي تسلكه بعض الدول في دعم الإرهاب كان خاطئا وعميقا وأن هذا الدعم أفضى فقط إلى تصعيد العنف وانتعاش الأمن في المنطقة والعالم وتجهت نحو استخدام الحلول السياسية والتوازنات والعلاقاتية في سوريا.. ونحن

## الرحمة» في عرسال اللبنانية... تداوي جراح أهل الأرض وضيوفها السوريين مقاتلون ونازحون

■ انقرة - الأناضول: نفى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو وجود أي اتفاق حول فرض حظر جوي أو إنشاء منطقة آمنة في سوريا، قائلا: «بالنسبة للتدريب والتجهيز ثمة تقدم بيذا الخصوص، واتخذنا قرارات حول أماكن إقامتهم».

ودعا في المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع نظيره الجورجي «تامار بيروتشاشفيلي»، في العاصمة أنقرة للجوء إلى الحلول العملية، مبينا أنه «من الضروري فرض منطقة حظر جوي ومنطقة آمنة من أجل إنجاح استراتيجية تدريب وتجهيز قوات المعارضة السورية».

وأكد الوزير التركي على دعم بلاده المستمر لعزوية جورجيا في حلف شمال الأطلسي، معلقا بقوله على الاتفاقية الأمنية بين روسيا وإبخازيا بقوله: «نحن لا نلتزم بالاتفاقية الأمنية بين إبخازيا وروسيا، ونحن متمسكون بمواقفنا».

وفي المقابل أشار وزير الخارجية الجورجي استمرار روسيا في تطبيق مخططاتها بحق جيرانها قائلًا «نريد لفت انتباهه صدقًا أنها فعلًا الموضوع، لأن الاستراتيجية تشكل تحديا فعليا لأن في أوروبا، وأضاف تامار بيروتشاشفيلي أن روسيا بحسب الاتفاق الأمني مع إبخازيا تعد محتلة لأرض جورجيا اجتماعيا وحقوقيا واقتصاديا وعسكريا. ومنها ما هذا الاتفاق قد يمتد لأوسيتيا الجنوبية».

تجدر الإشارة إلى أن روسيا خاضت حربا ضد جورجيا عام 2008، من أجل أوسيتيا الجنوبية، ويخضع الإقليم حاليا لسيطرة التيارات السياسية الدولية لروسيا، وتحظى أوسيتيا الجنوبية باعتراف روسيا وعد قليل من الدول الأخرى.

## عرسال من حمزة تكين:

■ انقرة - الأناضول: نفى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو وجود أي اتفاق حول فرض حظر جوي أو إنشاء منطقة آمنة في سوريا، قائلا: «بالنسبة للتدريب والتجهيز ثمة تقدم بيذا الخصوص، واتخذنا قرارات حول أماكن إقامتهم».

ودعا في المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع نظيره الجورجي «تامار بيروتشاشفيلي»، في العاصمة أنقرة للجوء إلى الحلول العملية، مبينا أنه «من الضروري فرض منطقة حظر جوي ومنطقة آمنة من أجل إنجاح استراتيجية تدريب وتجهيز قوات المعارضة السورية».

وأكد الوزير التركي على دعم بلاده المستمر لعزوية جورجيا في حلف شمال الأطلسي، معلقا بقوله على الاتفاقية الأمنية بين روسيا وإبخازيا بقوله: «نحن لا نلتزم بالاتفاقية الأمنية بين إبخازيا وروسيا، ونحن متمسكون بمواقفنا».

وفي المقابل أشار وزير الخارجية الجورجي استمرار روسيا في تطبيق مخططاتها بحق جيرانها قائلًا «نريد لفت انتباهه صدقًا أنها فعلًا الموضوع، لأن الاستراتيجية تشكل تحديا فعليا لأن في أوروبا، وأضاف تامار بيروتشاشفيلي أن روسيا بحسب الاتفاق الأمني مع إبخازيا تعد محتلة لأرض جورجيا اجتماعيا وحقوقيا واقتصاديا وعسكريا. ومنها ما هذا الاتفاق قد يمتد لأوسيتيا الجنوبية».

تجدر الإشارة إلى أن روسيا خاضت حربا ضد جورجيا عام 2008، من أجل أوسيتيا الجنوبية، ويخضع الإقليم حاليا لسيطرة التيارات السياسية الدولية لروسيا، وتحظى أوسيتيا الجنوبية باعتراف روسيا وعد قليل من الدول الأخرى.

## عرسال من حمزة تكين:

■ انقرة - الأناضول: نفى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو وجود أي اتفاق حول فرض حظر جوي أو إنشاء منطقة آمنة في سوريا، قائلا: «بالنسبة للتدريب والتجهيز ثمة تقدم بيذا الخصوص، واتخذنا قرارات حول أماكن إقامتهم».

ودعا في المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع نظيره الجورجي «تامار بيروتشاشفيلي»، في العاصمة أنقرة للجوء إلى الحلول العملية، مبينا أنه «من الضروري فرض منطقة حظر جوي ومنطقة آمنة من أجل إنجاح استراتيجية تدريب وتجهيز قوات المعارضة السورية».

وأكد الوزير التركي على دعم بلاده المستمر لعزوية جورجيا في حلف شمال الأطلسي، معلقا بقوله على الاتفاقية الأمنية بين روسيا وإبخازيا بقوله: «نحن لا نلتزم بالاتفاقية الأمنية بين إبخازيا وروسيا، ونحن متمسكون بمواقفنا».

وفي المقابل أشار وزير الخارجية الجورجي استمرار روسيا في تطبيق مخططاتها بحق جيرانها قائلًا «نريد لفت انتباهه صدقًا أنها فعلًا الموضوع، لأن الاستراتيجية تشكل تحديا فعليا لأن في أوروبا، وأضاف تامار بيروتشاشفيلي أن روسيا بحسب الاتفاق الأمني مع إبخازيا تعد محتلة لأرض جورجيا اجتماعيا وحقوقيا واقتصاديا وعسكريا. ومنها ما هذا الاتفاق قد يمتد لأوسيتيا الجنوبية».

تجدر الإشارة إلى أن روسيا خاضت حربا ضد جورجيا عام 2008، من أجل أوسيتيا الجنوبية، ويخضع الإقليم حاليا لسيطرة التيارات السياسية الدولية لروسيا، وتحظى أوسيتيا الجنوبية باعتراف روسيا وعد قليل من الدول الأخرى.

## قال أن تصنيفات الإمارات تجنبت «المنظمات الصهيونية»... و«داعش» والإرهاب نتيجة لغياب العدالة أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن لـ «القدس العربي»: «التحالف» غطاء للإقراض على الشعوب ودعم الثورات المضادة

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

أكد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الأردني الشيخ محمد عواد الزيود أن مجموعة من المحامين يعتزمون تشكيل فريق للدفاع عن نائب الرقيب العام الشيخ زكي بنبي رشيد، الذي تم اعتقاله على خلفية مقال انتقد فيه دولة الإمارات العربية، كما أن هناك حديث عن عقد مؤتمر صحافي لهيئة الدفاع خلال الأيام القليلة القادمة.

وأوضح خلال مقابلة خاصة مع «القدس العربي» أن جبهة العمل الإسلامي حزب سياسي أردني مستقل عن جماعة الإخوان المسلمين وهناك قيادة خاصة بالحزب لا يتدخل بها أحد، وليس لأحد سلطة عليها.

ويحسب الزيود لا يوافق الحزب على خيارات الإرهاب وكما ينذ العنق والتطرف الناتج عن غياب العدالة ووجود الظلم والقمع، وإغلاق باب المشاركة السياسية، كما اعتبر أن التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب ما هو الا غطاء وستار للإقراض على خيارات الشعوب ودعم الثورات المضادة.

وحول مشاركة الأردن في التحالف الدولي ضد الدولة الإسلامية أشار إلى رفض الحزب مشاركة الأردن في هذا التحالف، وخصوصاً بعد أن اكتشف حقيقة الأمور وأنه تحالف يدعم الإرهاب.

وفيما يلي الحوار كاملاً:

■ إلى أين وصلت لقاءاتكم ومشارااتكم مع الحكومة حول اعتقال نائب الرقيب العام زكي بنبي رشيد، وكيف تقيم تحركات الحزب حول الموضوع؟

■ نحن قلقنا ورئيس الحكومة وعدد من أعضائها قبل أيام للتحديث في مواضيع كان أبرزها الاعتقالات السياسية الأخيرة، وأكدت رئيس الحكومة ضرورة تجاوز هذه المرحلة وطى ملف الاعتقالات والتي نرى أنها كانت سياسية وعلى أساس قانون منع الإرهاب والذي أصبح سيقا مسلطاً على رقاب الأردنيين، وما أشار إليه رئيس الوزراء في اللقاء أنه أنهم حكومة لا يتدخلون في صلاحيات القضاء وأن قضية بنبي رشيد وغيرها منظورة الآن أمام المحاكم، فقلنا له الأصل أن يتم تحويل هذه الملفات إلى محاكم

كعدو وרבانية تسعى لتلشر الإسلام

مدينية وليس محكمة أمن الدولة فقال أتروا الأمر لنا في هذه القضية، نحن في الحقيقة نرى أنه لا مبرر لهذه الاعتقالات ويجب العمل على إطلاق سراح إخوة المعتقلين جميعاً.

الحزب بدوره قام بفعاليات عدة، وتم ترتيب عدة زيارات جماعية، وبعضها كان عفوية، وقد تنادى مجموعة من المحامين لتشكيل فريق للدفاع عن بنبي رشيد وهناك حديث عن عقد مؤتمر صحفي لهيئة الدفاع عن بنبي رشيد خلال الأيام القليلة المقبلة.

هل أنتم مع ما قاله الشيخ زكي في اعتقاداته لدولة الإمارات؟

■ اعتقدنا أننا عبرنا عن رفضنا لما قامت به الإمارات من تصنيف لمنظمات إسلامية على أساس أنها إرهابية فيما لم يتحدث قرار التصنيف عن المنظمات الصهيونية التي تهدد المسجد الأقصى (أولى اليقطين والثالث حرمين الشريفين) واعتقد أن الأخ زكي عبر عن وجهة نظره وقناعة في ظل الوأامرة الكونية على حركات الإسلام السياسي، ولكل إنسان الحق أن يعبر عما يشاء سواء الأخ زكي أو غيره.

■ ما هي توقعاتكم بعد إصدار الإمارات العربية لقائمة المنظمات الإرهابية؟

■ اعتقد أن الجهة الأكثر خسارة بعد اصدار قائمة المنظمات الإرهابية هي الإمارات لنفسها، فقد خسرت كثير ممن يعاطفون معها، وهناك دول أجنبية وغير عربية أو إسلامية عبرت عن عدم رضاها بل وسخطها عما جرى، والبيعض أن ذلك يتجه إلى محاكم دولية ورفع قضايا ضد الإمارات لتصفيتها منظمات خيرية اغاثية وتعمل في هذا الاطار فقط ضمن المنظمات الإرهابية.

■ هل تأثرت علاقتكم مع الإخوان المسلمين في الأردن بشكل خاص والإخوان بشكل عام بعد اصدار قائمة الإرهاب الاماراتية، وما هي طبيعة هذه العلاقات؟

■ نحن حزب سياسي أردني مستقل عن هذه الجبهة التي نحترمها ونقدرها كعدو وרבانية تسعى لتلشر الإسلام

لصدام حسين.

ويقول مترجم اسمه هاشم من المنطقة نفسها ويعرف العائلة إنها لم تكن ثرية ولكنها كانت ذات أخلاق عالية «كان شخصاً منظوباً على نفسه، يذهب للمسجد ويدرس ويقرأ الكتب، ويؤكد مواطن آخر يعيش في سامراء واسمه يسر فهمي أن طفولة البغدادي في المدينة تركزت على الدراسة الدينية، كان إبراهيم مثل بقية أفراد عائلته متديناً».

ويشكك باحث في معهد عراقى بلندن بهذه الروايات ويقول إنه لم ير أدلة مقنعة تؤكد على تدينه في هذه المرحلة الأولى من حياته، ومهما كان تحليله صحيحاً لا لا أننا نعرف عن البغدادي حبه للرياضة ككرة القدم حيث كان يلعب الكرة في الحقول القريبة من بيته.

ويتذكر حميد أن البغدادي لم يلقق أصابعه ولو مرة خلال المباريات، وكان جيداً في خط الدفاع بشكل لم يكن من السهولة تسجيل هدف ضد فريقه.

وبحسب موقع تنظيم الدولة الإسلامية فقد تلقى البغدادي في شبابه دروساً قرآنية في مدينته سامراء، ودرس الحديث والعلوم الدينية، وتلقى البغدادي العلم بحسب أحد جيرانه على يد الشيخ صبحي السامرائي والشيخ عدنان الأمين، وهناك خلاف حول عمل أبو بكر البغدادي حيث تقول تقارير إنه تلقى دروساً في جامع أحمد بن حنبل بسامراء وفي الجامع الكبير ببغداد.

ومن المؤكد أن يكون البغدادي قد خدم في الجيش العراقي وتلقى دروساً حول كيفية استخدام السلاح، خاصة أن الخدمة كانت الإلزامية على كل شاب عراقي.

وفي سن الثامنة عشرة غادر سامراء للدراسة في بغداد حيث استقر في الأعظمية، وهناك خلاف حول تعليمه حيث قالت بعض المصادر إنه حصل على درجة الدكتوراه، ولم يمكن التثبت من المعلومات نظراً لهجرة عائلته من المدينة خشية الارتباط به.

ويقول فهمي أن أحد أبناء أخيه اعتقلته السلطات العراقية العام الماضي، وعندما ذهبت عائلته إلى بغداد للبحث عنه اعتقل أفرادها، ولم يبدو أبو بكر لدينته منذ مغادرته إياها عام 2003.

شهادات سامراء

## فلسطين «دولة مراقبة» في الجمعية العامة لـ «الجنائية الدولية» وإسرائيل تعتبر محاولتها للحصول على العضوية الكاملة «لعبا بالنار»

لندن - «القدس العربي»:

انضمت دولة فلسطين الليلة قبل الماضية إلى الجمعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، كدولة مراقبه، وهو ما اعتبره مسؤول فلسطيني خطوة إلى الأمام لكي تصبح دولة فلسطين عضوا كاملا. أما إسرائيل فقد اعتبرت محاولة الفلسطينيين استكمال إجراءات الحصول على العضوية الكاملة في المحكمة الجنائية الدولية «لعبا بالنار».

وكانت الجمعية العامة للدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية 122 عضوا، مساء أول من أمس وقد افتتحت خلال اجتماعها في المقر الرئيسي للأمم المتحدة بنيويورك، تحت بند 94

من بنود المسائل الإجرائية، على حضور فلسطين ومشاركتها في اجتماعات الجمعية العامة كافة بصفتها دولة مراقبة بعد أن كانت تحضرها ككيان مراقب.

ويعني هذا القرار أن دولة فلسطين هي دولة مقيمة في الأمم المتحدة، وهذا القرار من خلال منظمة اليونسكو، إن هذه الخطوة تصيف نصرا آخر للفلسطينيين على الساحة الدولية وتقريبهم أكثر من استرداد حقوقهم، وتفتح الباب واسعاً لسحب رموز وقادة الاحتلال الإسرائيلي إلى قفص الاتهام في هذه المحكمة،

لتردد أزواج الضحايا بسلام بعد طول عذاب.. وأضاف منصور أن «من شأن هذه الخطوة أيضا أن تعزز بشكل أكبر دعائم وركائز الدولة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «فلسطين جلست اليوم حسب الترتيب الإبدعي ضمن الدول العشرين التي قبلت الجمعية العامة لهذه المحكمة مشاركة بصفة دول مراقبة».

وفي رام الله قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محمد اشتية إلى أن حصول فلسطين على عضو مراقب في الجمعية العامة «للمحكمة الجنائية»، خطوة في اتجاه حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الجنائية وكل المؤسسات الدولية. وأضاف اشتية: «نحن في الطريق إلى ترويض القضية الفلسطينية عبر الذهاب إلى المؤسسات

الدولية، ونحن في هذا الاتجاه خطوة خطوة، مرتكزين على قرار القيادة الفلسطينية بهذا الاتجاه». واعتبر أن هذه الخطوة مقدمة للخطوة القادمة في المحكمة الجنائية الدولية، والتوجه إلى المؤسسات الدولية كافة، مشيراً إلى أن هذه الخطوة سيكون لها تأثير إيجابي، على تصويت البرلمان الأوروبي في 18 كانون الأول/ ديسمبر الجاري لصالح الاعتراف بدولة فلسطين.

ولفت اشتية إلى أن القيادة الفلسطينية تطرق الآن لجميع أبواب المؤسسات الدولية والبرلمانات والكوسومات والمؤسسات الأممية من أجل الاعتراف بدولة فلسطين والحصول على حقوقها. وعن مشروع القرار الفلسطيني في مجلس الأمن الدولي، قال: إن «القيادة صممت على



محمد اشتية

العضوية الكاملة سيخونون معرضين للملاحقة القضائية من قبل إسرائيل لتورط السلطة الفلسطينية في هجمات إرهابية ومسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ من أراضيها على إسرائيل.

## حركة المقاطعة الدولية تدفع البرازيل لإلغاء صفقة عسكرية ضخمة مع إسرائيل تسبب خسائر كبيرة

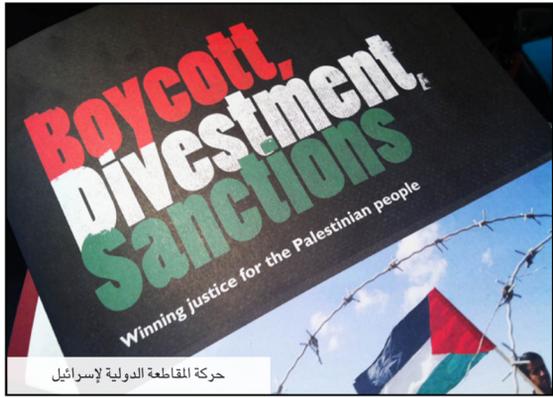
رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

وقال المنسق العام للجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل محمود نواجعة: «إن هذا القرار مثال BDS وكيفية تنظيم القاعدة الشعبية لحركة التحالفات الشعبية الواسعة، وهو خطوة في اتجاه حظر عسكري شامل على إسرائيل، وهو ما نطالب به حكومة البرازيل وجميع حكومات العالم».

وكانت منظمات برازيلية بما في ذلك اتحاد نقابات العمال، وهو يمثل أكثر من 20 مليون عضو، والمسيرة العالمية للنساء والمجموعات الطلابية المحلية والأحزاب السياسية، قد مارست ضغوطاً كبيرة على سلطات ريو غراندي دو سول لإلغاء الصفقة مع «البيت»، ووصل الضغط إلى حد محاصرة مداخل المباني الملوثة من قبل الشركة، كما طلبت السفارة الفلسطينية وفيدرالية الجالية الفلسطينية مراراً من الحكومة البرازيلية إلغاء الصفقة.

وهذا ليس الانتصار الأول لحركة المقاطعة الدولية ضد شركة «البيت»، فقد كانت المرة الأولى في عام 2009، بعد العدوان العسكري الإسرائيلي على غزة، عندما سحب صندوق النقد الدولي الترويجي، وهو الأكبر في العالم، استثماراته من الشركة المذكورة، لتورطها في تزويد جدار



حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل

الفصل العنصري بأنظمة مراقبة، ومنذ ذلك الحين أعلن العديد من المؤسسات الاستثمارية العالمية من بنوك وغيرها مقاطعة هذه الشركة أو سحب

مصانع الشركة في المملكة المتحدة وأستراليا. وأكد جمال جمعة، منسق الحملة الشعبية المقاومة الجدار والاستيطان، عضو سكرتارية اللجنة الوطنية التي تقود حركة BDS قائلاً: «لقد أصبحت شركة «البيت» رمزاً لبناء إسرائيل لجدار الفصل العنصري في فلسطين المحتلة والعدوان العسكري ضد شعبنا، واستطاعت إسرائيل الاستمرار في ارتكاب جرائمها وانتهاكات حقوق شعبنا بسبب استمرار التعاون الدولي معها، بما في ذلك في صفقات عسكرية مثل التي أفتتها حكومة ريو غراندي دو سول في البرازيل».

واعتبر جمعة أن القرار البرازيلي «يعطي بارقة أمل لنا جميعاً كقوى مقاومة شعبية وحركات تضامن، ونأمل في أن تتخذ حكومات أخرى خطوات لإنهاء التعاون العسكري مع إسرائيل، خصوصاً بعد مجازر إسرائيل الأخيرة ضد أهلنا في قطاع غزة». وأضاف: «نشكر جميع تلك الحركات والتضامنين الذين صنعوا هذا الانتصار».

وكانت ولاية ريو جراندي دو سول قد أبدت اهتماماً خاصاً بالقضية الفلسطينية عندما استضافت المنتدى الاجتماعي العالمي من أجل فلسطين حرة» على أراضيها في مدينة بورتو البغري في عام 2012.

## إسرائيل توسع مستوطناتها بقضم المزيد من أراضي الضفة والمستوطنون يعدون على طفل في الخليل

رام الله - «القدس العربي»:

مع احتدام الصدام السياسي في إسرائيل، يبدو أن رئيس هذه الحكومة اليمينية بنيامين نتنياهو، يحاول بثبتي الطرق كسب البيمين الإسرائيلي المتطرف، عبر بوابتين رئيسيتين، الأولى في المسجد الأقصى، والسماح للمتطرفين بمواصله اقتحامه، والثانية عبر الاستيطان في أنحاء الأراضي الفلسطينية كافة، وتحديدًا في القدس المحتلة.

وفي هذا الإطار، نشرت صحيفة «هآرتس»، العبرية، تفاصيل خطة إسرائيلية لتحويل خمسة وثلاثين ألف دونم في الضفة الغربية، تعتبرها الحكومة الإسرائيلية «أراضي دولة» لاستخدامها في توسيع المستوطنات الإسرائيلية، وكشفت الصحيفة أن ما يسمى «الإدارة المدنية»، أعدت فعلاً خرائط لخمس وخمسة وثلاثين ألف دونم من «أراضي الدولة»، ستخصص لتوسيع المستوطنات.

وكشفت الصحيفة أن دولة الاحتلال، كانت قد استولت على ما يقرب من مليون دونم من أراضي الضفة الغربية، وحولتها إلى معسكرات تدريب للجيش، وبعد اتفاقيات أوسلو، تم نقل المعسكرات إلى النقب، مع مواصله السيطرة على الأراضي، ومنع أصحابها الفلسطينيين من دخولها، بعدما أعلنت عنها «أراضي دولة».

وبحسب درور اتكنس وهو الذي يراقب الاستيطان في إسرائيل، إنه تم حتى الآن رسم خرائط لـ 250 ألف دونم من أراضي الضفة الغربية، بينما العمل جارٍ للسيطرة على بقية الأراضي وتحويلها للمستوطنات، خاصة في منطقة الأغوار، وعلى حدود مدن فلسطين المحتلة عام 1948.

وفي القدس المحتلة، وصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وطواقم تابعة لبلدية الاحتلال في المدينة، تسليم دفعة جديدة من أوامر هدم لعدد من المنازل، في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، بحجة البناء دون ترخيص، وكانت طواقم البلدية قد شنت حملة مطاظة في سلوان وقرية صور باهر جنوب القدس، سلمت خلالها عدداً من المواطنين أوامر هدم ادارية لمنازلهم بدعوى البناء دون ترخيص.

ميدانيا، هاجم المستوطنون اليهود من المتطرفين، قرية بورين شرق مدينة نابلس، وقطعوا أسلاك أربعة أعمدة كهرباء، وعدداً من أشجار الزيتون، وفي التفاصيل، فإن عدداً من مستوطني مستوطنة «براخا»، اقتحموا شرق القرية، وقطعوا أسلاك أربعة أعمدة كهرباء، وحاولوا سرقة «أسلاكها»، وكسروا مصابيح الإنارة في المنطقة، وقطعوا كذلك عدداً من أشجار الزيتون في المنطقة.

أما في الخليل جنوباً، فقد طعن مجموعة من المستوطنين اليهود، طفلاً فلسطينياً في فخذه وكتفه ما أدى لإصابته بجراح متوسطة، واعتدى مستوطنون آخرون بالضرب على مواطن من المدينة. وبحسب مصادر طبية فلسطينية، فإن الطفل معانٍ نوح عرفات الرجبي البالغ من العمر 12 عاماً، قد أدخل إلى مستشفى الخليل الحكومي، إثر تعرضه للطعن بسكين في فخذه وكتفه، فيما تعرض المواطن صفوت بدر أبو الغيلات، للضرب المبرح بالعصي على أيدي مستوطنين، حينما كان خارجاً من منزله في منطقة بئر حرم الرامة، شمال شرق الخليل.

وفي الخليل كذلك، أعلنت مصادر إعلامية عبرية أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، تواصل تنفيذ عمليات تمهيدية ويبحث عن شابين من مدينة الخليل، بحجة أنهما خفيان عن الأنظار، تمهيداً لتنفيذ عملية فدائية، وبحسب ذات المصادر، فإن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، تبحث عن شابين أحدهما من الخليل والأخر من مدينة يطا، حيث انتشرت قوات الاحتلال في مختلف المناطق في مدينة الخليل ومحيطها.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية، أن أسماء الشبان معروفة لقوات الأمن ولجيش الاحتلال، الذي نصب الحواجز العسكرية على مختلف الطرق من مدينة الخليل وضواحيها، وصولاً إلى مدينة بيت لحم القريبة منها.

## الأسرى يهددون بالإضراب طلباً لإنهاء عزل السعدي اعتقال فتاة فلسطينية أثناء زيارة شقيقها الأسير وتأجيل جراحة لأسير مريض

رام الله - «القدس العربي»:

لودته المريضة بزيارته، وأرسل الأسرى رسالة إلى مصلحة السجون بذلك، وإمهالها وقتاً محدداً للرد على مطلبهم بإنهاء عزل الأسير السعدي.

وكان الأسير السعدي قد عزل في سجن إيلون في الرملة، بحجة التخطيط من داخل السجن لحطف جنود إسرائيليين، وهو ما ينفيه تماماً، وحرّم من زيارة عائلته، بينما شددت إدارة السجون ظروف العزل عليه، وقامت بعزله عن العالم، وفي زنتانة سيطرة جدار، وفي أقسام الجنائين، وهو مريض يعاني من مشاكل في العمود الفقري، يذكر أن الأسير السعدي، محكوم بالمؤبد أربع مرات، وعشرون عاماً،

ويقع في العزل منذ عام 2013، من جهته، قال نادي الأسير الفلسطيني، إن سلطات الاحتلال، اعتقلت الفتاة روان محمد سمحان البالغة من العمر عشرين عاماً، من بلدة الظاهرية قضاء الخليل، أثناء زيارتها لشقيقها الأسير عبدالله سمحان، في سجن «نفحة»، والأطباء أنهم لا يستطيعون إجراء العملية المقررة، لأن سلطات الاحتلال ادعت أن الفتاة سمحان، كان يجوز لها أداء حادة أثناء الزيارة، واعتقلت على هذه الخلفية.

على صعيد آخر، أكد محامي نادي الأسير، أن الوضع الصحي للأسير ناهض الأقرع والحجّز



جنديان إسرائيليان يعتقلان شاباً فلسطينياً

## رئيس إسرائيل يزعم الاستعداد لمساعدة الأمم المتحدة في غزة وأصحاب المنازل المدمرة يتظاهرون رفضاً لخطة الإعمار

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

الدولية التي خرجت تظاهرات جديدة في قطاع ضدها، في غضون ذلك نظم أمس أصحاب المنازل المدمرة في الحرب الإسرائيلية، تظاهرة أمام مقر مجلس الوزراء، طالبوا فيها بسرعة البدء بعملية البناء، من أجل الحصول على مسكن جديد. ورفع اهتمام الرسمي لبناء منازلهم.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن ريفلين هذه التصريحات التي أبدى فيها استعداد إسرائيل لمساعدة الأمم المتحدة، خلال اجتماعه في مقره مع سكرتيرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون المشاريع

غيرتنا فارمو التي تدير عملية إعادة اعمار قطاع غزة. وأشارت المسؤولية الدولية إلى أن مصر أعربت هي الأخرى عن استعدادها للمساهمة في الجهود المبذولة لتحسين جودة حياة سكان القطاع.

وكان مسؤول كبير في وزارة الاقتصاد في غزة أكد أن آلية منظمة الأمم المتحدة لإدخال مواد البناء، لإعادة إعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية، «لا تلبي احتياجات قطاع غزة»، وقال عبد الفتاح الزريعي وكيل الوزارة إن قطاع غزة يحتاج كمية من مواد البناء تقدر بـ 6 ملايين طن لإعادة الأعمار. وأكد هذا المسؤول أنه بعد مرور 100 يوم على



تسيبي ليفني وبيير لابيد بعد اقاتلتهما من حكومة نتنياهو

للسلام والمساواة بقيادة النائب محمد بركة من قائمة قومية الطابع مفضلاً قائمة عربية - يهودية كما في اليوم تتحالف مع حزب عربي آخر.

تشكيل قائمة عربية مشتركة أو قائمتين، ويتوقع أن يحسم الأمر خلال أسبوع، وتعرض هذه المساعي الوحيدة تحفظ الجبهة الديمقراطية

شعبنا بذلك، ففي الوحدة قوة، وفي الفرقة ضعف، ويد الله مع الجماعة».

## الأحزاب العربية تقرر خلال أسبوع المشاركة في قائمة موحدة أم قائمتين استطلاع: هرتسوغ وليفني معا سيطيحان بنتنياهو

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

«الحركة»، يحصل «العمل» على 17 مقعداً فقط. ويسعى نتنياهو لتقديم موعد الانتخابات لانتخاب مرشح حزبه لرئاسة الحكومة في محاولة استباقية لقطع الطريق على وزير الداخلية المستقيل غدعون ساعر ومنعه من منافسته. وتهدد فرصة انتخابه مرشحاً لرئاسة الوزراء مجدداً.

ويبدو أن ليس هرتسوغ فحسب من يغازل ليفني التي اجتمعت مع رئيس حزب «يوجد مستقبل»، بيتر لبيد أيضاً وهو الأخر معني بالتحالف معها ضمن قائمة مشتركة. وكشف أن ليفني وليد النخاس أول من أسس على خلفية عرض حزب العمل لها المكان الثاني في قائمة مشتركة إضافة لتكريس مكانين متقدمين لقادة حزبيها في القائمة الانتخابية.

وأمس أبلغت ليفني هرتسوغ أنها ستقرر قريباً كيف ستخوض الانتخابات العامة حتى نهاية الأسبوع المقبل ويرجح مراقبون كثير أن تتحالف ليفني مع «العمل» لكونه صاحب رؤية أيديولوجية واضحة تؤيد تسوية الدولتين التي تؤيدها.

واعترفت وزيرة الثقافة ليغور لغات (الليكود) أما حزب العطفة الوسطية يشع عتيد «يوجد مستقبل» فسيفر نصف مقاعده ويتراجع من 19 مقعداً لتسعة مقاعد ويحظى موشيه كحلون النجم السياسي الجديد المنشق عن الليكود بتسعة مقاعد وهو مرشح للمزيد لأنه لم يتكلم مساعيه الانتخابية بعد، كما يحصل على تسعة مقاعد حزب «يسرائيل بيتنا» بقيادة وزير الخارجية أفيغدور ليريمان - وبدون تحالفه مع

## طلبة غزة تظاهروا مطالبين بفتح المعبر قبل ضياع المنح الدراسية حماس: تصريحات الأحمد تعكس أسباب إغلاق معبر رفح الحقيقية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهوز:

في شمال سيناء هي العائق الأساسي أمام استمرار إغلاق معبر رفح، وانتشار أيضاً إلى أن الاجتماع تناول بحث إمكانية استئناف المفاوضات غير المباشرة الفلسطينية - الإسرائيلية التي ترعاها مصر، وقال، إنه تبين أن الجانب المصري ما زال بحاجة إلى مزيد من الوقت لتهيئة الأجواء لعقد مثل هذه المفاوضات وتأمين نجاحها بما يحقق المصالح الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة

وتعلق مصر معبر رفح البري الواصل بين قطاع غزة ومصر، منذ أكثر من شهر ونصف، عقب الهجوم الذي تعرض له الجيش المصري، في إحدى مناطق شمال سيناء على أيدي جماعة إرهابية ما أدى إلى مقتل 30 جندياً وإصابة عدد آخر بجراح.

وشرعت مصر منذ ذلك الوقت بحملة أمنية موحدة في مناطق سيناء، شملت إقامة منطقتي أمنية عازلة على الحدود مع غزة، وإغلاق معبر رفح.

وتسبب إغلاق المعبر في أزمة حقيقية لسكان غزة المحاصرين، خاصة وأنه المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة إلى العالم، منذ أن فرضت إسرائيل حصاراً محكماً على السكان قبل ثمانية سنوات، ووفق آخر أرقام قدمت فهناك 30 ألف مواطن من قطاع غزة هم من الطلبة والمرضى وأصحاب الإقامات في الخارج، يريدون السفر بشكل ضروري كل لقضاء حاجته.

ونظم أسس طلبية من قطاع غزة تظاهرة أمام مقر مجلس الوزراء، طالبوا خلالها بفتح المعبر، لتمكينهم من الوصول لجامعاتهم، وأبدى الطلبة المشاركين خشيته من ضياع العام الدراسي أو المنحة المقدمة لهم، حال تم الاستمرار في إغلاق المعبر.

ويهدد إغلاق المعبر بضياع موسم العودة هذا العام على سكان قطاع غزة، إذ أكد في تصريحات سابقة وكيل وزارة الأوقاف في غزة حسن الصيفي أن موسم العودة هذا العام في «خطر حقيقي» إذا استمرت السلطات المصرية بإغلاق معبر رفح البري، وأشار إلى أن إغلاق المعبر يحول دون استكمال شركات العمرة بقطاع غزة إجراءاتها مع السفارة السعودية لبدء تسيير الرحلات، وهو أمر ينكسر سلباً ويجعل الموسم بأكمله في خطر.

قالت حركة حماس إن تصريحات عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حول إغلاق السلطات المصرية معبر رفح البري الفاصل بين قطاع غزة ومصر، منذ أكثر من شهر ونصف، تؤكد الأسباب الحقيقية وراء إغلاق هذا المعبر، في وقت تظاهر فيه طلبية من غزة يريدون الانسحاق بجامعاتهم في الخارج، مطالبين بفتح المعبر لتمكينهم من السفر قبل أن تضيق عليهم المنح الدراسية.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس أمس إن «تصريحات عزام الأحمد بأن السلطة المصرية إصفاها بحركة حماس هي العمليات العسكرية في شمال سيناء تحول دون فتح المعبر تعكس الأسباب الحقيقية لإغلاق معبر رفح»، لافتاً إلى أن ذلك يؤكد أن الأسباب الأخرى التي تحاول السلطة الإسرائيلية إصفاها بحركة حماس هي «مجرد ادعاءات تهدف للمناكفة السياسية ومحاولة تبرير استمرار إغلاق المعبر».

ووجه مسؤولون في السلطة الفلسطينية وحركة فتح في وقت سابق اتهامات لحماس بالتدخل في شؤون مصر، على اعتبار أنها وراء إغلاق المعبر.

وكان الأحمد قد عد لقاء مع مسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية أول من أمس، وقال عقب اللقاء أنه تم تناول الأوضاع في قطاع غزة، ومسيرة إعادة الاعمار، بالإضافة لسبل تذليل الصعوبات التي تقف أمام الإسراع بها، من أجل التخفيف من معاناة سكان غزة، وأضاف أنه تمت مناقشة إزالة العقبات التي تحول دون فتح كافة المعابر بما فيها معبر رفح، مؤكداً أن القيادة الفلسطينية «تتفهم الموقف المصري تماماً، وتؤكد باستمرار لكافة القوى الفلسطينية على ضرورة عدم التدخل في الشأن الداخلي المصري، وعدم تقديم أي شكل من أشكال المساعدة للعناصر الإرهابية».

وقال أيضاً أن المسؤولين المصريين أكدوا أن العمليات العسكرية

بتلويث المنطقة وبعدها فشل وزير البيئة الإسرائيلي جلعاد أردان وقتها بإلغاء القانون الذي يمنح الحصانة لشركة «كاتسا»، المشرفة عليه أمام قوانين البيئة.

لكن ما يشغل أوساط الرأي العام لا يقتصر على الناحية البيئية إذ يجري الحديث عن أنبوب نفط معدني تحت الأرض مدته شركة حكومية (كاتسا) في إسرائيل بين البحرين الأحمر والأبيض لنقل الوقود لها سراً من إيران بعهد الشاه.

والغريب أن الرقابة العسكرية في إسرائيل ما زالت تمنع نشر تفاصيل كثيرة عن هذا الخط النفطي وعن شركة «كاتسا»، وتتهم صحيفة «دي ماركس» رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وبعض الوزراء المعنيين بمواصلة منح شركة «كاتسا» برئاسة مقرهم يوسي بيلد، قبة حديدية تصميمها منذ عقود وسقط سرية مريبة، وتقول إن عدم محاسبة المسؤولين عن تسرب النفط مرتين في 2011 مهد لانفجار الخط بشكل أخطر بعدة أضعاف الأسبوع الماضي منوهة للصمت المطبق من قبل الحكومة ورئيسها الذي يشغل وزارة البيئة منذ استقالة وزيرها عمير بيرتس من حزب الحركة بزعامه تسيبي ليفني الشهر الماضي احتجاجاً على سياسة إسرائيل الخارجية.

وتستند الرقابة في إسرائيل على قوانين الطوارئ من فترة الانتداب البريطاني التي تتيح للحكومة التدخل وحظر نشر مواد تعتقد أنها تمس بأمن الدولة والنظام العام دون أن تتعلل ذلك.

وتم تأسيس هذه الشركة عام 1960 من قبل إسرائيل وإيران لتخزين المادة النفطية الخام ونقلها من البحر الأحمر (إيلات) للبحر الأبيض المتوسط بغية تكويرها في مصافي مدينتي عسقلان وحيفا، وبعد الثورة الإسلامية والإطاحة بالشاه عام 1979 بقيت الشركة تدار من قبل حكومة إسرائيل فقط، فيما بقي مصير نصف أملاكها التابع لإيران معلقاً.

ومنذ سنوات تحاول طهران عبر القضاء الدولي تحصيل حقوقها في الشركة وتوحيها عن خسارتها لهذه الحقوق، وتعتقد أوساط سياسية وإعلامية أن مسيرته التقاضي الطويلة في سويسرا تشكل ذريعة للحكومة الإسرائيلية لإبقاء «كاتسا» وفعاليتها ومعطياتها على الكتمان وهي شركة لا تخضع لقانون الشركات في إسرائيل وقانون الشفافية وهي معفية من ضريبة الدخل «الأرثونا»، وفي ظل عدم وجود أي رقابة عليها تطورت الشركة وكبرت اقتصادياً وهي تنتشر في تجارة النفط الخام في العالم وتعرض خدماتها على شركات نقل مستقلة الموقع الجغرافي للبلاد وفكرة تصدير المسافات المطلوبة بين الغرب والشرق عبر قناة السويس. وكشف أمس أن الرقابة العسكرية حظرت على مراقبي الدولة نشر تقاريره الخاصة بشركة «كاتسا»، والشبهات حول تجاوزات مالية وإدارية ومظاهر فساد أخرى فيها بالسنوات الماضية.

ولذا دعيت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها أمس المستشار القضائي للحكومة لإلغاء السرية المحيطة بـ«كاتسا»، وقالت إنه من غير المعقول اعتماد الرقابة العسكرية على ملف مدني، لكن «هآرتس» تشير إلى أن هناك «جزءاً» كثيرة من الفعاليات الخاطئة بالكتان الأمني بهدف التهرب من المساءلة والمحاسبة والإجراءات البيروقراطية.

## بسبب انفجار في خط أنابيب شركة إسرائيلية - إيرانية نفط خام يهدد بتلويث البحر الأحمر ويهدد ثرواته



التسربات النفطية في صحراء النقب جنوب مناطق 1948

وتهدد حادثة انفجار خط النفط السري بين إيلات وعسقلان وتسرب خمسة ملايين لتر من النفط الخام بتلويث خطير جدا للبحر الأحمر والتسبب بكارثة بيئية للكائنات الحية الفريدة به لا سيما الحميات المرجانية. وكشف قبل أيام عن وقوع انفجار في خط نفط ععلق تسيبي بتدفق المادة النفطية السوداء في جداول وغمر مساحات واسعة من أراضي النقب، أدت إلى انتشار غازات

كيميائية أصابت عشرات الأردنيين في منطقة العقبة ممن اضطروا لتلقي العلاج بالمستشفى.

وتخشي سلطات البيئة في إسرائيل من أن الأضرار التي ستهطل في النقب اليوم من شأنها جرف المواد النفطية المنتشرة على مداخل إيلات نحو البحر الأحمر وتلويته بشكل خطير.

وكان خط النفط الخام الذي تديره شركة إسرائيلية سرية تعرف باسم «كاتسا» قد انفجر مرتين في 2011 نتيجة إصابته خلال عملية تجريف في جنوب النقب وتسبب



سامي أبو زهري

## محكمة في رام الله حددت 18 الجاري موعداً لمحاكمته بتهم «الفساد والكسب غير المشروع» حماس ترفض محاكمة دحلان قبل رفع الحصانة الدبلوماسية عنه وتتهم الرئيس عباس باستخدام المؤسسات لـ «تصفية خصومه»

غزة - «القدس العربي»:

مع مسؤولي هذا البلد. وقال المتحدث «سياتون المتهمون) هنا إلى أرض الوطن للتحقيق معهم ولن نتنازل ولن نسكت حتى لا يبقى أي واحد يحتمي في الشيخ فلان أو الرئيس فلان أو الدولة فلان». وحدد تاريخ 18 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، موعداً لعقد جلسة المحكمة للنظر بقضية دحلان. وحسب ما نشر في إعلان المحكمة «إلى التهم محمد يوسف شاكر دحلان منسقة الشؤون الأمنية في الرئاسة سابقاً ويقدم حالياً في دولة الامارات المتحدة - بأبو ظبي لم يقض عليه سابقاً، يقتضي عليك تسليم نفسك إلى السلطات القضائية خلال 10 أيام من تاريخ نشر قرار الإهمال هذا»، وحدد الإعلان بأن المحكمة ستحظر في تهمه «الفساد وتهمه الكسب غير المشروع»، واعتبرت المحكمة أن عدم تسليم دحلان لنفسه يجعله «فارا من وجه العدالة»، وأكدت أنه في حال عدم الحضور ستحاكمه غيابياً.

وكانت محكمة في الضفة الغربية قد أصدرت قرار بحبس دحلان لمدة عامين، بتهمه «القدح والذم»، كما صدر قرار يقضي برفض الاستئناف المقدم من دحلان في قضية حبسه لـ «عدم تقديم التهم للتنفيذ قبل موعد جلسة المحاكمة وعدم حضوره الجلسة»، ما يقضي باعتبار الحكم المستأنف والقاضي بحبس المتهم اعلاه لمدة سنتين قابلاً للتنفيذ.

وفي أحد اجتماعات المجلس الشوري لحركة فتح «برلمان الحركة»، هاجم الرئيس عباس دحلان بشدة، ووجه إليه العديد من التهم المتعلقة بالفساد والاستيلاء على أموال الدولة، والمشاركة في عمليات قتل مسؤولين في فتح والسلطة، والتآمر مع إسرائيل لقتل مسؤولين في حماس، وفي كل مرة كان دحلان هو الآخر يرد عليه بسيل من الاتهامات، ولم تغلق العديد من الوساطات العربية في إنهاء الخلاف القائم بين الرجلين.



حمود عباس



محمد دحلان



رفيق التنشة

كان عضواً في لجنتها المركزية. ومنذ عملية فصله لم يقدم دحلان رغم استناد قائمة الاتهامات لاتهامه بالفساد وقضايا أخرى لأي محاكمة، قبل أن يعلن منذ يومين رئيس هيئة مكافحة الفساد في السلطة رفيق التنشة قراراً بإجلائه لحكمة الفساد. وأعلن التنشة أن الهيئة أحالت ملف دحلان إلى محكمة جرائم الفساد، دون أن يوضح طبيعة التهم التي يتضمنها الملف.

وقال «بالإمكان معرفة كل التفاصيل من خلال متابعة المجلس التشريعي، وقال إن الخطر الحقيقي هو «الاعتداء على المجلس واستمرار تغيبه عن المشهد واستمرار تغول عباس»، وأكد أن هذا الأمر «أهم من الأشخاص»، وتضمن على جميع الوطنيين وخاصة النواب أن «يغادروا حزبيتهم وتفكيرهم الفئوي، وأن يعجلوا بالاجتماع لـ «التخلص من العفن الذي يكاذ يخفق الوطن ويهدم الحركة الوطنية».

ويعتبر دحلان من ألد خصوم الرئيس عباس، وأصدرت حركة فتح في 2011 قراراً بفصل دحلان من الحركة، التي أعلن رئيسها يارز من حركة حماس رفضه لقرار صدر عن رفيق التنشة رئيس هيئة مكافحة الفساد في السلطة الفلسطينية بإحالة النائب محمد دحلان، المفصول من حركة فتح، للحكمة لمقاضاته بتهم الفساد، معتبراً أن القرار مخالف للدستور، كونه يتطلب رفع الحصانة عن أي نائب قبل محاكمته.

وقال النائب يحيى موسى في رده على إحالة النائب دحلان لحكمة الفساد «بعيدا عن لغة العواطف، دحلان يتمتع بحصانة برلمانية، والجهة الوحيدة والحصري التي تقرر رفع الحصانة أو الإحالة إلى المحاكم هي المجلس وهو صاحب الولاية في ذلك».

## وسط دعوات للتهدئة وتحذيرات من عمليات إرهابية تستهدف المرشحين تونس: إنطلاق الحملة الانتخابية للدور الثاني للانتخابات الرئاسية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان :



شفيق صرصار أثناء الإعلان عن نتائج الإقتراع

الأمني في البلاد، أبدت الأحد ارتياحها للخطط الأمنية الاستباقية لمعالجة الوضع الأمني على الحدود مع ليبيا، ودعت التونسيين إلى التعاون مع قوات الجيش والأمن والتزام الهدنة السياسية والاجتماعية.

مركز تونس لدراسات الأمن (الشامل) توقع في وقت سابق وقوع بعض الهجمات الإرهابية ضد مراكز الاقتراع أو استهداف المرشحين بهدف إرباك المسار الانتخابي، لكنه أشار بالمقابل إلى وجود استعداد أمني كبير وجاهزية عالية لدى المنظومة الأمنية والعسكرية لإحباط أية هجمات من هذا النوع.

وأضاف لـ «القدس العربي»: «التحديات تبقى واردة، وخاصة أن هذه التنظيمات تتعاون مع بعضها بعضا وتسعى لإرباك المسار الانتخابي والديمقراطي، لكنني أعتقد أن هناك نقطة واستقراراً وجاهزية تامة للأمن والجيش، وفي الأسابيع الأخيرة تم تعزيز المنظومتين الأمنية والعسكرية بشكل جيد، وكذلك وضع عناصر تدخل سريع في حاميات عدة في حال حدوث أي طارئ».

يُذكر أن خلية الأزمة المكلفة بمتابعة الوضع

التونسية للأمن والمواطن عصام الدردوري في تصريح صحافي «وقوع عملية إرهابية كبرى ومعايرة لكل العمليات السابقة والمعاداة تزامنا مع الاستحقاق الانتخابي الرئاسي القادم لأن هذه الجماعات تعلق آملا كبرى على رمزية هذه المناسبة التي تقترن بالاحتفال برأس السنة الميلادية وبالتالي فإن نجاحها في تنفيذ عملية إرهابية يسرد الاعتبار إليها داخل التنظيمات العائلية والإقليمية».

فيما أكد وزير الدفاع غازي الجريبي أن الوضع على الحدود التونسية مع ليبيا مطمئن حاليا «بفضل حالة التأهب واليقظة التامة وجاهزية وحدات الجيش وقوات الأمن الداخلي والديوانة»، مشيراً إلى أن «القوات العسكرية والأمنية المنتشرة على الواجهة وأخر نقطة فيها، مستعدة لكل الاحتمالات المعتة وغير المعتة».

وكان الخبير العسكري مختار بن نصر (رئيس

القراع داخل البلاد في 21 كانون الأول / ديسمبر 2014 وأيام 19 و20 و21 من الشهر ذاته بالنسبة للولاية التونسية في الخارج.

ويتوقع أن يتم الإعلان عن الفائز في الانتخابات الرئاسية بعد ساعات من انتهاء الاقتراع، حيث تشير مصادر الهيئة إلى أن وجود مرشحين متنافسين فقط سيسهل عمليات الفرز والتدقيق.

وكانت الحملة الانتخابية بين المرشحين بدأت نظريا بعد انتهاء التصويت في الدور الأول، حيث أدى التلاسن المتواصل بين حملتي المرشحين إلى توتر الأجواء في مناطق متعددة في البلاد.

وأدى هذا الأمر إلى مطالبة عدد كبير من الأحزاب والشخصيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى مطالبة قائد السبسي والمرزوقي بالابتعاد عن خطاب التحريش وتقسيم التونسيين، وهو ما قاد المرشحين إلى

انطلقت أمس الثلاثاء الحملة الانتخابية للدور الثاني للانتخابات الرئاسية التونسية التي يتنافس فيها رئيس حزب نداء تونس الباجي قائد السبسي والرئيس الحالي منصف المرزوقي، وسط تحذيرات من حدوث عمليات إرهابية لإحباط المسار الانتخابي في البلاد.

وكانت هيئة الانتخابات أعلنت الاثنين عن النتائج النهائية للدور الأول من الانتخابات، حيث حصل قائد السبسي والمرزوقي على 39,46 بالمئة و33,43 بالمئة من الأصوات (على التوالي)، وتستمر الحملة الانتخابية حتى التاسع عشر من كانون الأول/ديسمبر الحالي، على أن يتم

قال إن الحكومة لم ترتكب خطأ بالقطيعة الدبلوماسية مع نظام الأسد «الديكتاتوري العائلي الفاسد»

## المنصف المرزوقي: مستعد للتعامل مع حكومة «ندائية» إذا فزت في انتخابات الرئاسة التونسية

كان إما يساري أو قوميا وأنا كنت الاثنين. كان عندي طرح قومي وطرح يساري ولكن في الثمانينات غادرت القوميين واليساريين لأنني اكتشفت أن جزءاً أصبح موهوساً بالبعد للإسلاميين والقضية الطبقية والاجتماعية والفقر والتمهيش أصبح ثانوي بالنسبة إليه وهذا أدى في نهاية المطاف إلى التحالف مع الديكتاتورية في التسعينيات، وأنا اعتبر أن ذلك كان انزلاقاً وأنا يسارتي هي الوفاء للفقراء للطبقات المسحوقة للجهات المسحوقة وهذا الحنين ما زال عندي إلى حد الآن».

وتابع المرزوقي «غادرت كذلك العائلة القومية لأنني اكتشفت أن هذه العائلة لا تدبر بالحب لامة أو للغة بقدر ما تدبر بالحب للأفظة هذا مع البعث صدام (حسين) وهذا مع (حافظ) الأسد وهذا مع (بعضر) القذافي، أنا كنت مع الأمة، مع اللغة، مع الشعب، مع حقوق الإنسان العربي».

واعتبر أن «اليسار في تونس حسب رأي مقسم، ما زال هناك يسار يعتبر عوداً الأساسي الديكتاتورية والفقر، وأنا اعتبر أن هذا اليسار (اجتماعي) سياساندي واليسار الموهوس بالأيديولوجي والذي يعتبر أن العدو الأساسي هم الإسلاميون، فنن يساندي وسيساند الطرف الآخر».

للنظرة (التلفزيونية) الذي أسف له وهي شرط من شروط الديمقراطية وضح للناس جميعاً عودة النظام القديم وأنا كإنسان كنت ضحية للنظام القديم وكذا مئات الآلاف من التونسيين، واستطيع أن أقول كل الشعب التونسي كان ضحية النظام القديمة ومن حقني ان أقول للناس انتبهوا هذه معركة سياسية ليس لها علاقة بالانقسام». ونفى المرزوقي صلته بالعودة إلى الانقسام مثلما يردد خصومه وقال «الانقسام هو من الطرف الآخر للأسف الشديد بتصريحات غير مسؤولة أدى إلى تحركات في الجهات والله يعلم أنني توجهت للشعب لأقول ان الوحدة الوطنية خط أحمر وناديت بالتهدة وبعثت رسائل إلى كل التسيقيات لتهدة الوضع».

وعن الاتهامات التي وجهها إليه خصومه بأنه يلقي تاييد تيار السلفية الجهادية، عقب المرزوقي «هذه اتهامات مبنية على مواقف خاطئة ولا ترقى إلى الحقيقة، وهي آتية من الخصم لسبب بسيط أن القول بأن مليون و100 ألف تونسي الذين صوتوا لي كلهم لهم علاقة بالجهالين والعدو، هو قول خاطئ».

وعن العلاقة باليسار التونسي، قال «أنا من شباب السبعينات، كنا كلنا يساريين قوميين أو يساريين لأنهم لم يكن هناك ديمقراطيون ولا إسلاميون، الشباب التأثير

بالبأساس وأنا مهتمتي ستكون جلب هذا الاستثمار بالخارج».

ووفقاً للدستور التونسي الجديد الذي اعتمد عملياً النظام المختلط الرئاسي- البرلماني، فإن صلاحيات الرئيس المقبل ستتتركز في مجالات الأمن والدفاع والسياسة الخارجية والدبلوماسية والاقتصادية الخارجية في حين تتركز صلاحيات الحكومية في إدارة الشأن العام الداخلي بكل تفرعاته، ورئاسة الجمهورية لها أفكار عدة في محاربة الفقر خارج السياق الاقتصادي الكلاسيكي فقد «أخذنا كثيراً من تجربة البرازيل وبدنا أن نتمية شبكة من الجمعيات على الأرض حتى تكون التنمية نابعة من الأرض»، يضيف المرزوقي.

على صعيد آخر، اعتبر المرزوقي أنه «بالنسبة لكل التونسيين، الصراع (حالياً) بين المنظومة القديمة التي تعود بكل قوتها وآلياتها القديمة والمنظومة الجديدة الديمقراطية التي تتقدم ببطء».

وأضاف «طبعاً أي يكون فيه نقاش أنا كنت أتمنى القيام بحوار مع السبسي يترفع عن المناكفات اللفظية لنظر ما هو برنامجي وما هو برنامجي وعلاقته بالقديم والجديد حتى تكون الأمور واضحة للتونسيين».

وتابع «حتى مع رفض السيد الباجي قائد السبسي

رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة»، وحول ما وقع مؤخراً من وفاق بين حركة النهضة ونداء تونس في انتخابات رئاسة مجلس نواب الشعب الأسبوع الماضي قال المرزوقي «هذا شيء إيجابي ونحن لا نريد إلا أن نتفاهم الأطراف السياسية مع بعضها بعضاً، أن تكون هناك حكومة وحدة وطنية تمثل كل الأطراف ضرورياً جداً لتخفيض الاحتقان السياسي، وكل ما يخفض الاحتقان نحن معه».

وتحدث عن برنامجه قائلاً: هو مرتبط بما يسمح به الدستور الذي يعطيني جملة من الصلاحيات سياسياً، كالحفاظ على الدستور الذي سادافع عنه بكل قواي للمحافظة على الحريات وعلى الوحدة الوطنية وقصر قتراح سبسي دائماً وأبداً مكاناً للحوار، والحوار الوطني سيتواصل».

وأضاف المرزوقي «من الناحية الأمنية كرئيس للمجلس القومي للأمن لي صلاحيات، لي قضية الأمن القومي بمفهومه الواسع وليس بمفهوم الضيق، المفهوم العسكري الأمني فقط، بل أمن الغذاء وأمن الطاقة وأمن الماء».

من ناحية أخرى اعتبر أن «الدبلوماسية الاقتصادية مهمة جداً لأن أهم شيء أمامنا الآن هو محاربة الفقر ومحاربه تحتاج كثيراً من الاستثمار الذي هو موجود

من عادل الثابتي: في مقابلة خاصة، أبدى محمد المنصف المرزوقي، الرئيس التونسي الحالي والمرشح للانتخابات الرئاسية التونسية، في دورتها الثانية، استعداده للتعاون مع الحكومة التي ينتظر أن يشكلها حزب نداء تونس الفائز بالانتخابات التشريعية الأخيرة، والذي يواجه زعيمه الباجي قائد السبسي في الانتخابات.

وعبر المرزوقي عن أسفه لعدم قبول قائد السبسي إجراء مناظرة تلفزيونية معه، مشيراً إلى أنه يحظى في السياق الرئاسي الحالي بمساندة «اليسار الاجتماعي»، المعاد للديكتاتورية والفقر، مقابل مساندة «اليسار الأيديولوجي»، المناهض للتحار الإسلامي، منافسه.

وخلال المقابلة التي جرت في قصر قرطاج الرئاسي، شدد المرزوقي على أنه «مستعد للتعامل مع حكومة ندائية»، معتبراً ما وقع من وفاق في انتخاب رئاسة مجلس نواب الشعب بين نداء تونس وحركة النهضة أمراً «جيداً»، وحول المخاوف من عدم الانسجام بينه كرئيس للدولة وحكومة يقودها نداء تونس، قال «أنتي كرجل مسؤول ستتعامل مع هذه الحكومة في إطار ما يحده الدستور، ففي نفس الحزب تجد صراعات ولكن الناس يتعايشون مع بعضهم البعض ويمكن أن يكون الشيء نفسه بين



المنصف المرزوقي يحيي مناصريه أمس (رويترز)

ووشدد الرئيس التونسي على أنه قدم الكثير من الإنجازات خلال ولايته الأولى، وقال: «المرحلة الانتقالية التي حكمت فيها الليبرالية كانت سياسية بامتياز وكان مطلوباً منا كتابة الدستور وإقامة المؤسسات المستقلة والذهاب إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية حتى نبنى المستقبل هذا كان عراس الشروط وقد تحقق».

وتابع «في هذه الفترة، كانت هناك محاولة انقلابية دامت من اغتيال محمد البراهمي في 25 يوليو 2013 إلى نهاية سبتمبر 2013، حيث كانت البلاد في وضع انقلابي، وأنا منعت هذا الانقلاب وحافظت على الديمقراطية. إننا لعبت دوراً هاماً في إنجاز المرحلة الانتقالية».

وعلى الصعيد الخارجي، اعتبر المرزوقي أنه قدم إضافة في العلاقات الخارجية قائلاً «في العلاقات الدبلوماسية، تونس كانت غاية تماماً عن الساحة الدبلوماسية الدولية في عهد بن علي، ولم تكن موجودة، الآن تونس موجودة بفضل الثورة وأيضاً بفضل الدبلوماسية التي قمنا بها، متنا علاقاتنا مع الغرب واستقبلوني استقبالاً رائعاً في البرلمان الأوروبي والبرلمان الفرنسي والبرلمان البلجيكي.. علاقاتنا مع ألمانيا جيدة جداً ورسخنا العلاقات مع الولايات المتحدة».

وأضاف أن هناك «فضاء غير مفتوح تماماً وهو الفضاء الأفريقي، واليوم، لم يعرف في تاريخ تونس هذا العدد من المسؤولين الأفارقة الذين جاءوا إلى تونس بجانب زيارتي أنا إلى أفريقيا ونهايتي بأكثر من 100 رجل أعمال للفتح الأسواق الأفريقية».

وتابع: «في العالم العربي ركزنا علاقات متينة جداً مع الجزائر، مع المغرب ومع موريتانيا، حاولنا ونحاول دائماً وأبداً أن نلعب دوراً هاماً مع إخوتنا في ليبيا لترتيب الوضع»، وبنسبة لـ «لنا علاقات لا سيئة ولا طيبة، إخوتنا في مصر أخذوا طريقهم ونحن أخذنا طريقنا، لا نتدخل في شؤونهم ولا يتدخلون في شؤوننا».

وبشأن سوريا، قال: «البعض اعتبر أننا ارتكبنا خطأ دبلوماسياً بالقطيعة مع نظام بشار الأسد) أنا لا اعتبرها كذلك، أنا اعتبر أن شعبنا هو كان منطلق الربيع العربي والثورة السورية انطلقت بعد الثورة التونسية، لا أقول تقليد لها بل متابع لها، وأنا أعجب كثيراً من الناس الذين ضد الفساد وضد الديكتاتورية وضد قتل الشعوب ومع هذا يجدون من الطبيعي أن تونس مهد الثورة العربية تخضع الطرف من ديكتاتور فاسد وديكتاتور عائلي شرّ ثلث شعبه وقتل منهم 200 ألف بحجة معانعة غير موجودة وهذا موقف لن أعيره».

وأخيراً، حول ما يتنوى فعله إذا لم يفز في انتخابات الـ 21 من الشهر الجاري، قال المرزوقي: «سأكل حادث حديث».

«الاناضول»

## مسؤولون أمريكيون: مصر والإمارات المتحدة وقطر تواصل الحث على القتال بدلاً من المصالحة محدثات السلام في ليبيا قد تفشل بسبب تدخل دول في الشرق الأوسط

### ... والأمم المتحدة تعلن تأجيلها إلى الأسبوع المقبل



برناردينو ليون

ويرفض أي اجتماع تكون ميليشيات «فجر ليبيا» طرفاً فيه. والتقى ليون الاثنين رئيس المؤتمر الوطني العام توري أبو سهيمن وأعضاء آخرين كما سيتنقل إلى طبرق للاجتماع بخصوصهم. وأوضح ليون أن مختلف الأطراف يجب أن تتفق على تشكيل حكومة وحدة وطنية ووافق شامل لوقف إطلاق النار.

وتشهد ليبيا حالة من الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي بعد نزاع دام ثمانية أشهر في 2011.

■ طرابلس- أف ب: أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون مساء الاثنين في طرابلس تأجيل اجتماع أطراف النزاع في ليبيا إلى الأسبوع المقبل بعد أن كان من المفترض ان ينطلق أمس الثلاثاء.

وقال خلال مؤتمر صحافي «كنا ننوي بدء الاجتماع الثلاثاء لكننا بحاجة إلى مناقشة التفاصيل مع مختلف الأطراف ونأمل أن نتلقت عملية الحوار الأسبوع المقبل»، وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا دعت الأربعاء الماضي إلى عقد اجتماع جديد في التاسع من كانون أول/ديسمبر لأطراف النزاع في محاولة لإنهاء العنف والفوضى في هذا البلد.

وعشية الاجتماع، لم تكن قد حددت بعد الأطراف المشاركة في الاجتماع أو مكان انعقاده لأن كل طرف فرض شروطه.

وقالت البعثة في بيان ان «الهدف الرئيسي من الحوار» هو إيجاد «حلول واقعية لازمة المؤسسات الحالية».

وكان اجتماع أول عقد نهاية أيلول/سبتمبر بين أعضاء متخاصمين في البرلمان المنتخب في حزيران/يونيو والمعترف به من قبل الأسرة الدولية لكن دون أي نتيجة. وقضت الدائرة المتوسطة لدى المحكمة العليا في السادس من تشرين ثان/نوفمبر بجل البرلمان المنتخب في 26 حزيران/يونيو، لكن البرلمان رفض هذا القرار ما أخرج بعثة الأمم المتحدة.

ويتنازع هذا البرلمان السلطة مع المؤتمر الوطني العام (البرلمان المنتهية ولايته) الذي يسيطر على طرابلس منذ آب/أغسطس الماضي. ويحكم بذلك البلاد برلمانان وحكومتان يتنازعان السلطة. ويرفض المؤتمر الوطني العام من جهة الجلوس إلى الطاولة نفسها مع أعضاء البرلمان باعتبار أن لا شرعية له بعد صدور قرار المحكمة العليا.

ويشتد البرلمان الاعتراف بشرعيته للمشاركة في الحوار

الناجمة تفيد الجماعات الليبية المتشددة التي أعلن بعضها نفسه حليفا لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال مسؤول رفيع آخر في الإدارة الأمريكية «ما لا نراه حتى الآن هو كيف نربط هذه الأشياء بعضها ببعض».

وتقول واشنطن إنها قضت شهورها وهي تحاول تخفيف الخصومات داخل ليبيا وخارجها، والنقي وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في سبتمبر أيلول مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة وحثه على ترك الليبيين يقررون مصيرهم بأنفسهم.

وفي تشرين ثان/نوفمبر هدد مسؤولون أمريكيون برفض عقوبات على الفصائل الليبية التي تواصل القتال وحثوا القوى الإقليمية على دعم الحوار لا التحرك العسكري.

ولكن بعد أسبوعين دعا السبسي الولايات المتحدة إلى مساعدة رئيس الوزراء المنتخب في ليبيا في سحق إسلامي ليبيا.

وقال بن قيسمان الخبير في شؤون ليبيا في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن نية واشنطن كانت تتركز بوضوح على حملتها على مقاتلي الدولة الإسلامية.

وأضاف ما دام التركيز الأساسي للسياسة الأمريكية في المنطقة ما زال هو الدولة الإسلامية وإيران، فمن الصعب للغاية تشكيل تحالف جديد في محاولة لتصحيح المسار في ليبيا».

إن قواتها بدأت هجوما عسكريا لاستعادة طرابلس. وتحالفت حكومته مع اللواء السابق خليفة حفتر الذي أعلن الحرب على الإسلاميين في أيار/مايو.

ويقول محللون أمريكيون إن الحكومة المصرية بشكل خاص قوضت في الأسابيع الماضية الساعي الدبلوماسية من دعمها لحفتر الذي شن سلسلة من الضربات الجوية. وقالوا إن ذلك شجع النقي.

وقالت كلوديا جازيني الحلة البارزة في شؤون ليبيا في مجموعة الأزمات الدولية المستقلة إن القوات الشرقية تولد لديها اعتقاد مفاجئ فيما يبدو بان يعقدها استعداد البلاد بأسرها. وقالت «لا أعتقد أن هذه العقبة ممكنة من دون دعم مصر سرا وعلانية».

وشدد المسؤولون الأمريكيون البارزون على أن الانقسامات القبلية والسياسية العميقة هي المصدر الجوهري للصراع الذي اندلع بعد انقضاء عام 2011 المدعومة من حلف الأطلسي والتي أنهت حكم معمر القذافي.

وجعلت مصر والإمارات العربية المتحدة ليبيا جزءا من حملتها لسطح جماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الإسلاميين معلنة إياها جماعة إرهابية. وتؤيد قطر الإخوان وغيرهم من الإسلاميين الذين تقول إنهم معتدلون.

وفي نموذج مشابه ما يجري في سوريا فإن الفوضى

■ واشنطن-رويترز: قال مسؤولون أمريكيون كبار إن الولايات المتحدة ليس لديها آمال تذكر في محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في ليبيا لأن دول في الشرق الأوسط تحدى المطالبات بإنهاء الحرب التي تدور بالوكالة في البلاد.

ووجه معيوت الأمم المتحدة الخاص لليبي برناردينو ليون الأسبوع الماضي الدعوة للفضائل الرئيسية للاجتماع يوم الثلاثاء لبدء حوار بروج من «الموضوعة والمصالحة»، ولكن تم تأجيل الاجتماع إلى الأسبوع المقبل.

وقال مسؤولون أمريكيون إن مصر والإمارات العربية المتحدة وقطر وجميعها دول حليفة للولايات المتحدة تواصل حث الفصائل المحلية على القتال بدلا من المصالحة.

وتسأل مسؤول أمريكي رفيع طلب عدم الإفصاح عن اسمه «ما هو الهدف؟ ما هي خطة النجاح هنا؟ يبدو جليا أنه كلما زاد عدد الدول الأجنبية الضالعة في ليبيا زادت حالة عدم الاستقرار في الوضع».

وتدعم مصر والإمارات العربية المتحدة الحكومة المعترف بها دوليا بقيادة عبدالله الثني التي تعمل في شرق البلاد. ويقول مسؤولون أمريكيون إن قطر تساعد قوات فجر ليبيا التي تسيطر على العاصمة طرابلس ولكن قنن نفقي ذلك.

وفي الأسبوع الماضي قالت حكومة الثني في بيان

دعوات إلى التوقف عن ترويج تخيلات حول أسباب وفاته

# المغرب يشيع جثمان عبدالله باها الرجل الثاني في الحكومة وسط أجواء غامضة تلف وفاته



جثمان عبدالله باها نائب رئيس الحكومة المغربية

**الرباط - «القدس العربي»**  
**من محمود معروف:**  
شيع آلاف المغاربة ظهور أسس الثلاثاء، جثمان عبدالله باها نائب رئيس الحكومة المغربية ونائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة، الذي وافقه المنية مساء يوم الأحد الماضي إثر صدم قطار سريع له، في وادي الشراط/ 40 كلم جنوب الرباط/ أثناء توافقه لمشاهدة المكان الذي غرق فيه النائب البرلماني الاشتراكي أحمد الزايدى قبل شهر تقريبا.  
وشارك في التشييع الأمير رشيد، شقيق العاهل المغربي الملك محمد السادس، ورئيس الحكومة عبد الإله بن كيران والوزراء ومستشارو الملك وزعماء الأحزاب (الأغلبية والمعارضة) وشخصيات سياسية بارزة وبعض رجال السلك الدبلوماسي العربي.  
ونقل جثمان الراحل عبدالله باها، الذي يوصف داخل الأوساط الحزبية والسياسية المغربية بـ«الحكيم» من منزله في احد الأحياء الشعبية بالرباط إلى منزل صديقه ورفيق دربه، رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، حيث القيت عليه التظلمات الاخيرة قبل ان ينتقل الموكب الجنائزي، سيرا على الأقدام، نحو مسجد الشهداء حوالي كلم، حيث كانت أرصفة الشوارع التي من منحا موكب الجنائز المسلحة التي بمواطنين وقضاة يتابعون مسار الموكب الجنائزي ويوقعونه بآلات التصوير، وأخرون يتابعون الموكب من شرفات وتوافذ بيوتهم، وكلما اقترب الموكب من رجال الأمن المصطفين على الأرصفة ترتفع أكتفهم نحو الأعلى، لتقديم آخر تحية للرحيل.

باها لا لإشارة القطار التي تكون قوية عادة ولا لصوته المجلجل ولا لتردداته التي يبص بها سكان الدوار الجاورة للسكة الحديدية فما بالك برجل كان يوجد فوق هذه السكة».  
وأضاف «حتى بالنسبة لأولئك الذين بدأوا يطرحدون كل الاحتمالات، هناك من فكر في إمكانية إقدام الراحل على الانتحار، ولكن لا شخصية الرجل ولا حياته ولا الدور الذي كان يقوم به بجانب صديق عمره ورئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، ولا انتماءه الأيديولوجي يريح هذه الفرضية».  
وبعدما عزى الرباط، وزير التجهيز والنقل، عضو الأمانة الوطنية للعدالة والتنمية، وسائل الإعلام إلى عدم ترويج تخيلات حول وفاة عبدالله باها، وقال «أرجموك لا تروجوا لهذه التخيلات» وحذر من نشر مثل هذه الأخبار «ولا تكونوا صدق لمن يريد نشر الرعب في البلد، وإخافة المواطن، والأقرباء، والشركاء بعد ما أنعم علينا ربنا بنعمة الإصلاح في ظل الاستقرار».  
وأكد محمد أمين باها، النجل الأكبر للراحل، عبد الله باها، أن «الحادثة التي أودت بحياة والده قدراها الله سبحانه وتعالى بعد أن حان أجله»، داعيا كل من يتحدث عن حادثة وفاة والده إلى أن يتقن الله تعالى، ويتبين حقيقة ما يقول.  
وقال، إن جهات مختصة تابشتر تحقيقا، وأن نتائجه ستوضع ملبسات الحادثة والتي لحد الآن تبين مقدماتها أنه حادث عرسي، منتظرا خلاصات التحقيق الجاري حاليا والذي على أساسه سيتم «تحميل المسؤولية إن كانت هناك مسؤولية لن أخطأ، إضافة إلى تحديد سببات وظروف هذا الحادث الأليم».

وتساءل مفتاح «ما الذي سيقود رجلا من حجم ووزن باها إلى بوزنيقة وحيدا وفي منطقة خلاء ومظلمة؟ وهل يمكن تصديق رواية أنه ذهب ليقتعد المكان الذي غرق فيه الراحل أحمد الزايدى، خصوصا أنه لم تكن هناك مناسبة لذلك وأن الظلام سيكون عامقا أمام رؤية المكان؟ وكيف يترجل باها من سيارته ويذهب واجلا ليقطع خطوط السكة الحديدية دون أن يكون له مرافق أو دليل؟ وفي الظلام كيف يلتقي عبدالله

عبدالله بها وغرق تحتها احمد الزايدى، تم تداول روايات متعددة حول وفاة «باها» لخصها الكاتب الصحافي نور الدين مفتاح حين قال ان الطمأنينة التابعة من رحم زلزال موت الرجل الثاني في الحكومة وطريقة هذا الموت القاسية والمساوية لم تكن لتخفي الأسئلة الحارقة التي تروح اليوم داخل عائلة الراحل الثاني في الحكومة الكبرى ووسط الرأي العام عموما، وهي أسئلة محيرة وملغزة وعصية على التجاوز.

رقم 45 المتجه إلى مدينة الدار البيضاء مساء الأحد بينما كان يصعد قطع خط السكة الحديدية مشميا على الأقدام وان سائق القطار استعمل المنبه الأضواء الكاشفة لتثنية القيد ثلاث مرات الذي حاول الرجوع إلى الخلف لكن القطار انزله ورمى بجثته على بعد أمتار من خط السكة الحديدية.  
إلا أن هذا البلاغ زاد من إطلاق الروايات فيعيدا عن «الجن» الذي أطلق على القنطرة التي صدم بها القطار

المكان نفسه قبل 40 يوما النائب البرلماني أحمد الزايدى زعيم الإصلاح السياسي بالاحزاب الاشتراكي للقوات الشعبية والذي حمل الكثير من صفات الحكمة والنظافة ونظافة اليد واللسان وايضا وقربا من المكان نفسه جرت قبل 52 عاما محاولة اغتيال الزعيم المهدي بن بركة مؤسس اليسار المغربي الحديث.  
وقال بلاغ الوكيل العام للملك (النائب العام) في محكمة الاستئناف بالدار البيضاء أن العقيد عبد الله دهمسة القطار

## القضاء الجزائري يبرئ أحد العائدين من غوانتانامو

■ الجزائر - د ب أ: برأ القضاء الجزائري، الاثنين، أحمد بلباشا أحد العائدين من معتقل غوانتانامو من تهمة «الانتماء لجماعة إرهابية تنشط في الخارج» لعدم كفاية الأدلة.  
ونطق رئيس محكمة جنابات العاصمة الجزائر، عبد النور عمراني، بالبراءة بسبب عدم كفاية الأدلة ضد المتهم أحمد بلباشا، رغم ان النيابة العامة كانت قد التمسست في وقت سابق تسليط عقوبة 12 عاما سجنا نافذا ضد المتهم معتبرة أن الوقائع ثابتة في حقه.  
وكرت السلطات الأمريكية بلباشا /45 عاما/ عام 2007، وقررت تسليمه إلى بلاده الجزائر لكن ذلك لم يتم إلا في عام 2013، بسبب خشية بلباشا من تعرضه للتعذيب على يد السلطات الجزائرية.  
وكان القضاء الجزائري قد أصدر في 2009 حكما غيابيا ب20 عاما نافذا ضد أحمد بلباشا قبل أن تسلمه السلطات الأمريكية إلى الجزائر العام الماضي.  
وتم توقيف بلباشا في باكستان في الـ17/ سبتمبر 2001، قبل أن تنقله القوات الأمريكية إلى معتقل غوانتانامو.

## الإفراج عن لازاريفيتش الرهينة الفرنسي المحتجز لدى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي

يعملون لشركة أريفا وفرع لمجموعة فانسني في النيجر بعد ثلاث سنوات من الاحتجاز.  
وفي 23 تشرين ثان/نوفمبر الماضي عبر الرئيس ايسوفو عن «تفاؤله»، إزاء مصير لازاريفيتش. وقال أنذاك على هامش زيارة لرئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إلى النيجر («غير عن الأمل باننا سنستوصل (...) إلى توفير الظروف للإفراج عنه قريبا».)  
وفي 17 تشرين ثان/نوفمبر بثت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي شريط مصورا لسيرج لازاريفيتش الذي خطف في 24 تشرين ثان/نوفمبر 2011.  
وقال لازاريفيتش الذي ظهر ملتحفا يعتمر قبعة سوداء في ذلك الشريط الذي استغرق أقل من أربع دقائق وصور في سيارة بيك أب، إنه مريض ويعتبر ان حياته في خطر.  
ولم تعط أي معلومات تتعلق بتاريخ

نيامي - أ ف ب: أعلنت الرئاسة النيجرية أمس الثلاثاء أن الإفراج عن سيرج لازاريفيتش آخر رهينة فرنسي في العالم جاء نتيجة «جهود مكثفة» من النيجر ومالي بعد احتجازه لأكثر من ثلاث سنوات في منطقة الساحل الأفريقية.  
وفي بيان عبرت نيامي عن ارتياحها، وقالت ان «هذا الإفراج جاء نتيجة جهود مكثفة تابعتهما كل من سلطات النيجر ومالي»، وأنشاد رئيس النيجر محمدا ايسوفو بـ«الالتزام والمهنية اللذين تحللت بهما الأجهزة النيجرية والمالية».

وأكدت الرئاسة «ان النيجر ستبلي دوما في كل مرة يطلب منها الإسهام في الدفاع عن الحرية والكرامة البشرية».  
وكانت نيامي لعبت دورا كبيرا في الإفراج عن أربعة رهائن فرنسيين في تشرين أول/أكتوبر 2013. وقد أفرج عن الرجال الأربعة الذين كانوا

## الأمن الجزائري يحدد مكان وجود زعيم «القاعدة في بلاد المغرب»

■ الجزائر - د ب أ: كشف تقرير إخباري من مصالح الأمن المختصة بمكافحة الإرهاب في الجزائر، وضعت خريطة أمنية جديدة تتضمن ثماني مناطق توجد بها الجموعات المسلحة التي تضم 292 مسلحا، كما تم تحديد مكان وجود زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، عبد الملك دروكال، المكنى أبو مصعب عبد الووود.  
ونقل موقع «الحدث الجزائري» الإخباري الإلكتروني، عن مصدر أمني مطلع قوله الاثنين، إن التقرير الأمني الذي رفع إلى القيادة العليا للجيش ركز على الخريطة الأمنية الجديدة التي تم إعدادها بداية الشهر الجاري، والمتعلقة بمناطق تواجد الجموعات المسلحة، والتي انحصرت في ثماني ولايات وصفت بعض مناطقها بـ«بؤر توتر»، ولم يشر التقرير إلى ولايات الجنوب خاصة تلك الحدودية مع ليبيا ومالي.  
وأوضح المصدر أن الأمر يتعلق بولايات منطقة القبائل وهي تيزي وزو التي ينشط بها 58 مسلحا من بينهم 38 ينتمون لخلف كتائب وسرايا تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي

وذكرت مصالح الأمن في تقريرها عدد المسلحين الناشطين بولاية تيزازة (900 كيلومترا غرب الجزائر) بـ31 مسلحا ينتمون لكتيبة «الأهوال» و26 آخرين موزعين عبر مختلف سرايا تنظيم القاعدة، و31 مسلحا ينشطون في محور ولايات الشلف وعين الدفلى غالبيتهم ينتمون لكتيبة «الفتح» الدموية، «الأناضول»

## الجيش الجزائري يوقف 163 مهربا من جنسيات أفريقية

عربات ودراجة نارية و 1330 كلغ من المواد الغذائية».  
وإم يشر المصدر إلى وجهة هؤلاء «المهربين» الموقوفين في أن الحدود الجنوبية للجزائر تشهد بصفة مستمرة نشاطا لشبكات تهريب المواد الغذائية والوقود من الجزائر نحو دول الجوار الأفريقي مثل مالي والنيجر لإعادة تسويقها بحكم أن أسعارها منخفضة بسبب الدعم الحكومي لها في الجزائر.  
وحشدت الجزائر خلال الأشهر الأخيرة عشرات الآلاف من الجنود وكذا حرس الحدود التابعين لسلك الدرك الوطني على حدودها مع ليبيا، مالي وكذا من النيجر وتونس لمنع تسلل المهربين وتهريب السلاح والمواد الغذائية والوقود والادوية من قبل الحكومة كما تقول السلطات الجزائرية، «الأناضول».

## الجزائر - من أحمد عزيز: بدأت الجزائر مفاوضات مع خمس دول أفريقية لترحيل مهاجرين

سري من الجزائر إلى بلادهم».  
ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الخارجية الجزائرية، ولا من سلطات الدول الخمس حول ما ذكره المصدر.  
وشهدت محافظة تمنراست أقصى جنوب الجزائر والتي تقع على الحدود مع النيجر خلال الأيام الأخيرة تجميع أعداد كبيرة من المهاجرين السريين النيجريين بإشراف القنصلية النيجرية في مدينة تمنراست تمهيدا لترحيلهم إلى بلادهم.  
وقال غولي محمد، عضو لجنة الإشراف على تجميع وترحيل المهاجرين السريين في محافظة تمنراست، «تم اليوم الثلاثاء نقل المئات من المهاجرين السريين من مركز استقبال بمدينة تمنراست إلى منطقة عين قزام على الحدود مع النيجر لتسليمهم للسلطات النيجرية»، «الأناضول».

## الرئيس الموريتاني يلتقي زعيم المعارضة لأول مرة منذ أربع سنوات

■ نواكشوط - د ب أ: أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز مباحثات مع زعيم المعارضة الجديد الحسن ولد محمد وأعضاء هيئة الإشراف على «مؤسسة المعارضة» في خطوة هي الأولى من نوعها منذ أربع سنوات.  
وكانت العلاقة بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسة زعامة المعارضة قد انقطعت منذ 2010 بسبب سوء التفاهم مع زعيم المعارضة السابق أحمد ولد داداه الذي لم يشارك حزبه في الانتخابات النيابية والمحلية الماضية.  
وقد تولى ولد محمد القيادي في حزب «تواصل» (التجمع الوطني للإصلاح والتنمية) زعامة المعارضة بعد حلول حزبه في المركز الأول من بين أحزاب المعارضة في الانتخابات.  
وقال زعيم المعارضة في تصريح أسس إن اللقاء الذي عقد مساء الاثنين كان بدعوة من رئاسة الجمهورية كان فرصة

## فشل القمة الإيبيروأمركية بسبب مقاطعة البرازيل ودعوات مثقفين لمقاطعتها رفقة الفرنكفونية والكومنولث لأنها استعمارية

ولقيت ترحيبا في البدء خاصة وأن دول العالم الناطق بالإسبانية والبرتغالية كانت تبحث لنفسها على تكتل قوي.  
واعتبرت إسبانيا في هذه القمة رهانا استراتيجيا على شراكة دول الكومنولث التي تتزعمها بريطانيا أو الفرنكفونية التي تقف وراءها فرنسا وعقدتها هذه الأيام في العاصمة السينغالية دكار. وتعاطف رهان إسبانيا على تجمع إيبيروأمركية مع رئاسة خوسي ماريا أنشاز (1996-2004) الذي كان يعتقد بضرورة تولي إسبانيا عضوية دائمة في مجلس الأمن لتمثيل مصالح اللاتينيين في العالم.  
ولم تنجح مشاريع إسبانيا السياسية، وفي الوقت ذاته، بدأت القمة تفقد الكثير من بريقها وقد يتم إلغاؤها مستقبلا. وتكتب جريدة اليبايس في عدد أول أمس أن البرازيل لا تهتم بهذه القمة بل تراهن على قمة «أوناسور» وهي تجمع دول أمريكا اللاتينية في المنطقة وتعتبر قوة اقتصادية وعسكرية إقليمية في المنطقة وترغب في الريادة والزعامة ليس في تجمع مثل إيبيروأمركية تسيره المكسيك وإسبانيا، وترى البرازيل في تجمع أوناسور دعامة أساسية لها في تجمع البريكس الذي يضم علاوة

## مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

رفض عدد من دول أمريكا الجنوبية حضور القمة الإيبيروأمركية المنعقدة في المكسيك هذا الأسبوع. وترجمت البرازيل هذا الرفض لأنها تعتبر هذا التجمع على شراكة الفرنكفونية أو رابطة دول الكومنولث يقوم على خلفيات استعمارية. وتعتبر إسبانيا الدولة الأكثر تضرا من هذه المقاطعة.  
وقاطعت دول كبرى في أمريكا اللاتينية هذه القمة، ومن هذه الدول البرازيل والأرجنتين وفنزويلا وبوليفيا، حيث لا تعتبر أن القمة تمثل، استراتيجيا، أي شيئا يذكر. وألقت المقاطعة بظلالها على قمة يحكم وزن هذه الدول إقليميا وكذلك المستوى الدولي مثل البرازيل ضمن دول البريكس.

## الرئيس الموريتاني يلتقي زعيم المعارضة لأول مرة منذ أربع سنوات

■ نواكشوط - د ب أ: أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز مباحثات مع زعيم المعارضة الجديد الحسن ولد محمد وأعضاء هيئة الإشراف على «مؤسسة المعارضة» في خطوة هي الأولى من نوعها منذ أربع سنوات.  
وكانت العلاقة بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسة زعامة المعارضة قد انقطعت منذ 2010 بسبب سوء التفاهم مع زعيم المعارضة السابق أحمد ولد داداه الذي لم يشارك حزبه في الانتخابات النيابية والمحلية الماضية.  
وقد تولى ولد محمد القيادي في حزب «تواصل» (التجمع الوطني للإصلاح والتنمية) زعامة المعارضة بعد حلول حزبه في المركز الأول من بين أحزاب المعارضة في الانتخابات.  
وقال زعيم المعارضة في تصريح أسس إن اللقاء الذي عقد مساء الاثنين كان بدعوة من رئاسة الجمهورية كان فرصة

## مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

رفض عدد من دول أمريكا الجنوبية حضور القمة الإيبيروأمركية المنعقدة في المكسيك هذا الأسبوع. وترجمت البرازيل هذا الرفض لأنها تعتبر هذا التجمع على شراكة الفرنكفونية أو رابطة دول الكومنولث يقوم على خلفيات استعمارية. وتعتبر إسبانيا الدولة الأكثر تضرا من هذه المقاطعة.  
وقاطعت دول كبرى في أمريكا اللاتينية هذه القمة، ومن هذه الدول البرازيل والأرجنتين وفنزويلا وبوليفيا، حيث لا تعتبر أن القمة تمثل، استراتيجيا، أي شيئا يذكر. وألقت المقاطعة بظلالها على قمة يحكم وزن هذه الدول إقليميا وكذلك المستوى الدولي مثل البرازيل ضمن دول البريكس.

## مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

رفض عدد من دول أمريكا الجنوبية حضور القمة الإيبيروأمركية المنعقدة في المكسيك هذا الأسبوع. وترجمت البرازيل هذا الرفض لأنها تعتبر هذا التجمع على شراكة الفرنكفونية أو رابطة دول الكومنولث يقوم على خلفيات استعمارية. وتعتبر إسبانيا الدولة الأكثر تضرا من هذه المقاطعة.  
وقاطعت دول كبرى في أمريكا اللاتينية هذه القمة، ومن هذه الدول البرازيل والأرجنتين وفنزويلا وبوليفيا، حيث لا تعتبر أن القمة تمثل، استراتيجيا، أي شيئا يذكر. وألقت المقاطعة بظلالها على قمة يحكم وزن هذه الدول إقليميا وكذلك المستوى الدولي مثل البرازيل ضمن دول البريكس.

## مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

رفض عدد من دول أمريكا الجنوبية حضور القمة الإيبيروأمركية المنعقدة في المكسيك هذا الأسبوع. وترجمت البرازيل هذا الرفض لأنها تعتبر هذا التجمع على شراكة الفرنكفونية أو رابطة دول الكومنولث يقوم على خلفيات استعمارية. وتعتبر إسبانيا الدولة الأكثر تضرا من هذه المقاطعة.  
وقاطعت دول كبرى في أمريكا اللاتينية هذه القمة، ومن هذه الدول البرازيل والأرجنتين وفنزويلا وبوليفيا، حيث لا تعتبر أن القمة تمثل، استراتيجيا، أي شيئا يذكر. وألقت المقاطعة بظلالها على قمة يحكم وزن هذه الدول إقليميا وكذلك المستوى الدولي مثل البرازيل ضمن دول البريكس.

## مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

رفض عدد من دول أمريكا الجنوبية حضور القمة الإيبيروأمركية المنعقدة في المكسيك هذا الأسبوع. وترجمت البرازيل هذا الرفض لأنها تعتبر هذا التجمع على شراكة الفرنكفونية أو رابطة دول الكومنولث يقوم على خلفيات استعمارية. وتعتبر إسبانيا الدولة الأكثر تضرا من هذه المقاطعة.  
وقاطعت دول كبرى في أمريكا اللاتينية هذه القمة، ومن هذه الدول البرازيل والأرجنتين وفنزويلا وبوليفيا، حيث لا تعتبر أن القمة تمثل، استراتيجيا، أي شيئا يذكر. وألقت المقاطعة بظلالها على قمة يحكم وزن هذه الدول إقليميا وكذلك المستوى الدولي مثل البرازيل ضمن دول البريكس.

# اجتماع وزراء الخارجية لمناقشة البيان الختامي و «إعلان الدوحة» أجواء إيجابية تطبع لقاءات قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمتهم في قطر



قمة مجلس التعاون الخليجي اثناء انعقادها في العاصمة القطرية الدوحة امس

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

## الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مرفوقاً بنائبه الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني وممثله الشخصي الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني قادة دول مجلس التعاون الخليجي أثناء وصولهم الدوحة لحضور القمة التي كانت محل متابعة ورصد دوليين لتحديد مؤشرات العلاقات التي ستربط مستقبلاً دول المنطقة. وكان أول الواصلين إلى مطار حمد الدولي فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلسلة عمان على رأس وفد يضم عدداً من المسؤولين الحكوميين. ونقل صالح وصولة حيايات السلطان قابوس بن سعيد إلى إخوانه القادة وممثليهم في بيان جدد فيه دعم مسقط لسيرة دبلوماسيتها المستمرة لإنتاج الخطوات الرامية لتطوير مختلف مجالات التعاون. ووصل ملك مملكة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة إلى الدوحة وأكد حال وصوله تقدير بلاده لأهمية دولة قطر بتعزيز التعاون الخليجي المشترك على كافة الأصعدة في ظل الروابط المتينة والعلاقات الأخوية المتجددة لما فيه خير مواطني دول مجلس التعاون. الوفد الثالث كان السعودي يقفده الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وليّ العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ونقل الأمير سلمان إلى الشيخ تميم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود والقادة وتمنياته للقمة بالنجاح فيما يتعلق بضمان دول المجلس وتكاتفها لتقوى بوأجها في حماية مخصصات شعوب دول الخليج ومصالحتها. ووصل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة على رأس وفد رسمي يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين. ثم كانت طائرته التي تقل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت التي حطت في مطار حمد الدولي على رأس وفد يضم عدداً من كبار المسؤولين والوزراء.

ورافق الشيخ تميم ضيفه الذي ترأست بلاده الدورة السابقة من قمة دول مجلس التعاون إلى فندق الشيراتون الذي احتضن هذا الحدث الذي عقد في ظل

تطورات وتحديات محورية تشهدهما دول الخليج.

لقاء وزارتي تشاروي

وعقد وزراء الخارجية في فترة الظهرية اجتماعاً تشاورياً ناقش جدول الأعمال والبيان الختامي للقمة وإعلان الدوحة. وترأس الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الخارجية القطري الاجتماع الذي حضره وزراء الدول في غياب لاقت للامير سعود الفيصل آل سعود الذي عوزه نائبه. وقادى الوزراء الإذلاء بأي تصريح صحافي باستثناء الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير خارجية مملكة البحرين الذي تحدث عن أهمية هذه القمة التي التامت في وقت مفصلي.

تأكيد على تجاوز الخلافات الداخلية والتعاون في مكافحة الإرهاب

وافتتح الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى للقادة ووزراء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بفندق شيراتون الدوحة. وشدد في كلمته بالمناسبة على أن «الاتحاد الخليجي الذي تضمنته مبادر خادم الحرمين الشريفين سيمثل هدفاً سامياً، مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة التحرك بخطوات تدريجية قائمة على تكامل المصالح الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية والثقافية بين الشعوب الخليجية، وأن ثمة بديهيات في علاقات دول مجلس التعاون وشعوبه يجب ألا تكون موضع تساؤل في أي وقت.

وشدد الشيخ تميم على ضرورة أن يحدد مجلس التعاون دوره وموقعه في الخارطة السياسية للإقليم بناءً على مكانة دوله الاستراتيجية ومقدراتها ومصالحتها المشتركة. كما تطرق إلى عدة ملفات وتطورات إقليمية ودولية من بينها تفشي ظاهرة الإرهاب حيث أكد على ضرورة معالجة هذه الظاهرة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على جذورها السياسية والاجتماعية. من جانبه ثمن الدكتور عبد اللطيف بن راشد آل ثاني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دور دولة قطر في مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأشاد بالتطورات الحاصلة في مجال العمل المشترك.

وكرم قادة ووزراء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت بمناسبة منح منظمة الأمم المتحدة له لقب «قائد إنساني» وبترشيح دولة الكويت «مركزاً للعمل الإنساني» وذلك لجهوده المتميزة في العمل الإنساني الدولي.

قمة وملفات أمنية وسياسية بارزة

الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية تصدرت جدول الأعمال الذي تضمنته البيان الختامي للقمة الذي سبق وأن كشفت أهم محاوره ونقاطه «القدس العربي» في عددها أمس، والذي كشفت فيه عن الإعلان عن تشكيل الشرطة الخليجية الموحدة.

وصادق القادة في جلستهم المغلقة على قرارات هدفت إلى تعزيز التكامل الأمني والعسكري بين دول المجلس وخطوات تعالج تبعات انخفاض أسعار النفط على اقتصاداتها، كما تناقشوا ملف الاتحاد الخليجي والأوضاع بالمنطقة وكذلك العلاقات البيئية بين دول المجلس. وتؤسس قمة لعمل خليجي مشترك في المجالات كافة، ولخطو بالجهود إلى تحقيق حلم الاتحاد الخليجي الذي تناقشه هذه القمة بشكل موسع، التي رفعت سقف التوقعات بشأن مخرجاتها وبياناتها الختامية.

تطلعات من قمة الدوحة

وفي تعليق على تطلعات هذه القمة في دورتها الخامسة والثلاثين، أعرب الدكتور سعد بن عبد الرحمن العمارة، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عن تطلعاته الكبيرة من قمة الدوحة، إلى تعميق الفرحة وتحقيق آمال الشعوب الخليجية في مزيد التقدم والرفاهي، وتحدث السفير حمد راشد المرعي الأمين العام المساعد للشؤون القانونية في مجلس التعاون، عن الإنجازات التي تحققت خلال مسيرة أكثر من ثلاثة عقود لدول مجلس التعاون. وشدد على أن قمة الدوحة ستقدم إضافة نوعية لهذه المسيرة الطويلة والحافلة بالإنجازات. وأكد العميد هزاع بن مبارك الهجري، الأمين العام المساعد للشؤون الأمنية

على أن التحديات الأمنية والتفاعلات المتعلقة بهذا الموضوع، والطروحة على قادة دول مجلس التعاون في قمة الدوحة، تؤكد على ضرورة تكاتف الجهود بين الدول. وشدد على أن القمة تعكس مخرجات اجتماع وزراء الداخلية المتعددة في الكويت مؤخراً والتي تتضمن ملف الاتفاقيات الأمنية وتفعيلها وإنشاء شرطة خليجية موحدة لمواجهة التحديات التي تفرضها الظروف الراهنة لاسيما الإرهاب وخطره على أمن الخليج، وكشف تبديل بن يعقوب الحمير، مستشار الملك الجبريني لشؤون الإعلام، أنه هناك تصورات موحدة لمواجهة تحدي الإرهاب في المنطقة، ولتعزيز التكامل الأمني بين دول المجلس.

لقاءات ثنائية ومتعددة

وسجلت القمة لقاءات ثنائية بين قادة دول مجلس التعاون ولقاءات أخرى جانبية جمعت رؤساء الوفود، وأقام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مأدبة عشاء تكريماً لإخوانه ونظرائه قادة دول مجلس التعاون ورؤساء الوفود. كما نظم وزير الخارجية القطري الدكتور خالد العطية لقاءً لنظرائه وتباحثوا ملفات عدة لاستكمال باقي المناقشات المفتوحة.

بيان ختامي

وبعد يوم طويل من اللقاءات والأحداث الجانبية تلى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني البيان الختامي للقمة والذي أبرز فيه النقاط التي تم الاتفاق عليها في اجتماع القادة ووزراء الوفود والتي ركزت أساساً على تعزيز التعاون الخليجي، وتحسين جهود مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود وضمان سلامة وأمن كل من يعيش على أرض هذه الدول. ومن الكويت إلى الرياض ثم إلى الدوحة ثلاث محطات رئيسية كانت محورية وأساسية في إعادة قاطرة دول مجلس التعاون الخليجي إلى سبيلها، وتدشين عهد جديد من التعاون بعد فترة جفاف كانت سحابة عابرة على سماء المنطقة، مرحلة جديدة انطلقت أمس من قطر التي احتضنت الدورة الخامسة والثلاثين من قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي سجلت حضوراً لافتاً لقادة الدول الست، والتي طوت عهد الخلافات الماضية.

## استنفار أمني أمريكي في جميع أنحاء العالم تحسبا لاضطرابات عنف بعد نشر تقرير التعذيب

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

أجرت الولايات المتحدة احتياطات أمنية في جميع منشآتها العسكرية والدبلوماسية في جميع أنحاء العالم تحسبا لاحتمال وقوع اضطرابات إثر نشر تقرير التعذيب يوم امس الثلاثاء وقال البيت الأبيض بان البلاد ستعدت لعدة اشهر وهي تحضر لنتائج اصدار تقرير حول تقنيات الاستجواب المستخدمة من قبل وكالة المخابرات المركزية بعد هجمات 11 سبتمبر. وبعثت رسالة إلى أحمد داود أوغلو في العاصمة اليونانية أثينا. وأوضح البيان أن رئيسي وزراء البلدين، تبادلوا بصورة شاملة وجهات النظر، حول التطورات في القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، إضافة إلى مفاوضات تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، والتعاون في مجالات الطاقة والسياسة الخارجية والأمن بين أنقرة والاتحاد. وكان رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن اليونان تدعم مساعي تركيا للانضمام للاتحاد الأوروبي، وقررت من أجل أمنها، بالاستعمال عملية انضمام تركيا بالجميع «سري» مكاتب مستعد على أوروبا وتركيا واليونان مع انتهاء تلك العملية. في سياق متصل، أعلن داود أوغلو، الثلاثاء، أن بلاده بولندا ألغى تأشيرات دخول البولنديين، لافتاً أن بولندا ستقدم الدعم لتركيا في مرحلة انضمامها للاتحاد الأوروبي، وذلك في مؤتمر صحفي مشترك، داود أوغلو ونظيرته البولندية إيفا كوباتش، في أرباص عاصمة بولندا، الذي يزورها للمشاركة في احتفام فعاليات الذكرى 60 للاتحاد بين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

أكدت الإدارة الأمريكية من أنها من حيث المبدأ تؤيد نشر المصحح الذي رفعت عنه السرية في حين اضاف ارنتست بيان ادارة اوباما ارادت نشر التقرير للحصول على شفافية حول الموضوع والتأكد من حقيقة تباطؤ القيم الأمريكية مع ما تعتقده الإدارات الأمريكية، وأن نشر التقرير سيؤدي إلى تجاوزات مرة أخرى في المستقبل. وأعرب مشرعون جمهوريون من ان صدور التقرير قد يحرض على القيام بهجمات على منشآت أمريكية كما حذر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب مايك روجرز من نشر التقرير سيسبب العنف والوقايا، وقال: «نعتقد بان هذه فكرة مروعة خاصة بعد قيام الكثير من الحكومات الأجنبية للولايات المتحدة من ان نشر التقرير سيسبب العنف، وحذر وزير الخارجية جون كيري من ان نشر التقرير سيهدد سلامة الرهائن الأمريكيين في جميع أنحاء العالم. ورفضت لجنة الاستخبارات النداءات الأخيرة لوزير الخارجية بعبادة النظر في توقيت نشر التقرير ولكن السكرتير الصحفي للبيت الأبيض تفادي الإجابة عن أسئلة حول هذه الخطوة قائلاً بان اوباما يثق بقدره اللجنة على اختيار موعد اطلاق التقرير. وقالت ديان فاينشتان من لجة الاستخبارات بمجلس النواب انها فخورة بالقيم الاجتماعية التي تتبناها الولايات المتحدة من ان أي شخص يقرأ هذا التقرير سيعمل جامدا على منع حدوث التجاوزات في المستقبل وبالتالي التقرير من 6800 صفحة حول عمليات الاستجواب السرية في عهد الرئيس

## نائبة رئيس الاتحاد؛ عضوية تركيا على رأس أولوياتنا تركيا تعيد تنشيط مساعيها للانضمام لـ «الاتحاد الأوروبي» وأردوغان يعتبره «هدفاً إستراتيجياً»

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعدت تركيا تنشيط مساعيها الرامية إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي خلال الأيام الأخيرة، وذلك من خلال سلسلة من الزيارات والحركات الدبلوماسية بين أنقرة والدول الأوروبية، في محاولة لإحياء الهدف الذي اعتبره الرئيس رجب طيب أردوغان «استراتيجياً» لبلاده. وفي مؤتمر صحفي مشترك في مقر الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، مع المسؤول عن مباحثات التوسع وسياسات الجوار جوهانس هان، قالت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، فيديريكا موغريني: «إن الاتحاد الأوروبي يدمع بقوة كبيرة عملية السلام في ليبيا». وأكدت المسؤول التي زارت أنقرة، الأئتين، على أهمية التقارب في السياسة بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة، بشأن الأمن والسياسة الخارجية، لافتة إلى أن على تركيا أن تتعاون مع حلفائها من أجل حل زمامات دول الجوار». وقبل يوم واحد من وصولها إلى العاصمة التركية أنقرة، الأئتين، قالت موغريني: إن العضوية الدائمة لتركيا في الاتحاد الأوروبي «مستكون على رأس أولويات المفوضية في الفترة المقبلة». وأشارت إلى أن عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، ووضع اللاجئين السوريين في تركيا سيكونان على رأس جدول أعمال زيارتها، معبرة عن اعتقادها

أن الزيارة ستكسب زخماً للعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وأشارت إلى «الأهمية الاستراتيجية التي تحملها العلاقات بين الجانبين». ولقبت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية إلى أن مفوض سيراكيا في الزيارة، قائلة إنها تهدف إلى العمل مع المسؤولين الأتراك على تحقيق تقدم ملموس فيما يتعلق بعملية انضمام تركيا للاتحاد. وأشارت «موغريني» إلى ضرورة أن يعمل الطرفان معاً من أجل إرساء السلام في الشرق الأوسط وسوريا. خاصة مع تولي تركيا الرئاسة الدولية لجماعة «العشرين»، معبرة عن أملها أن «يتأكد الشعب التركي من أن عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي لن تكون بعيدة فقط لتركيا، وإنما للاتحاد الأوروبي كذلك، وعن أملها في أن تحقق تركيا تقدماً في الإصلاحات المدرجة ضمن عملية الانضمام للاتحاد خلال السنوات الخمس المقبلة. وقبل أيام، أكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن العضوية الكاملة للاتحاد الأوروبي، تمثل هدفاً إستراتيجياً لتركيا، مضيفاً: «نحن نناضل منذ 50 عاماً تقريبا من أجل تحقيق هذا الهدف». وقال: «العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي، ستضيف لتركيا الكثير، كما أنها ستعزز من التعددية الثقافية، و مناخ التسامح، وكلها أمور بحاجة إليها القارة الأوروبية»، مشيراً إلى أن تركيا جزء لا يتجزأ عن أوروبا تاريخياً وجغرافياً وثقافياً». وأفاد أردوغان، أن تركيا خلت فترة المفاوضات الخاصة بانضمامها لأوروبا؛ قامت بالعديد من الإصلاحات في كافة المجالات، مضيفاً: «لقد قطعنا خطوات جادة في مسار الحريات والديمقراطيات والحقوق الأساسية، وستواصل بنفس السرعة إصلاحاتنا على الرغم من

## الامم المتحدة: سوريا والعراق وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى أعظم كوارث 2014

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» من عبد الحميد صيام:

أعلنت فاليري أموس، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أن عدد المتضررين من الصراعات المحلية والكوارث الطبيعية قد وصل إلى مستويات غير مسبوقة في التاريخ الحديث، وأكدت أن الأمم المتحدة بحاجة إلى 16 مليار دولار لعام 2015 لساعدة 57 مليون إنسان في أنحاء العالم. في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر قدر مكتب الشؤون الإنسانية بأن عدد المتضررين من الكوارث بنوعيه: كوارث من صنع الإنسان، وكوارث من صنع الطبيعة قد وصل إلى 102 مليون. من بين 76 مليون أكثر هشاشة وضعفاً وحاجة إلى مساعدات طارئة. وقالت أموس إن الأولويات لأنشطة العمل الإنساني لعام 2014 سترحل إلى عام 2015 وهي سوريا وجنوب السودان والعراق وجمهورية أفريقيا الوسطى. وتمثل الأزمات الاربعة 70 % من احتياجات التمويل المطلوبة العام، لكن هذا لا يعني أن يتم التغافل عن أزمات إنسانية أخرى مثل أفغانستان والصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيامان واليمن. «إننا نواجه احتياجات إنسانية بمستويات غير مسبوقة»، وقالت إن الاستجابة لعاناة الناس يجب أن تكون مسؤولية مشتركة بين الجميع، مشددة على ضرورة بذل جهود مشتركة ملموسة خلال عام 2015 لسد الفجوات المتزايدة بين الاحتياجات والوارد.

سوريا وجنوب السودان والعراق وجمهورية أفريقيا الوسطى. وتمثل الأزمات الاربعة 70 % من احتياجات التمويل المطلوبة العام، لكن هذا لا يعني أن يتم التغافل عن أزمات إنسانية أخرى مثل أفغانستان والصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيامان واليمن. «إننا نواجه احتياجات إنسانية بمستويات غير مسبوقة»، وقالت إن الاستجابة لعاناة الناس يجب أن تكون مسؤولية مشتركة بين الجميع، مشددة على ضرورة بذل جهود مشتركة ملموسة خلال عام 2015 لسد الفجوات المتزايدة بين الاحتياجات والوارد. مقارنة مع نداء نهاية 2013 فقد قدرت الأمم المتحدة الاحتياجات الإنسانية ب 13 مليار دولار لساعدة 52 مليون إنسان، ولم تكن العراق على قائمة الدول الأكثر تضرراً بالصراعات الداخلية بينما كانت أزمة جنوب السودان في بدايتها. من جهة أخرى أعلن أنتوني ليك، المدير التنفيذي

## البرلمان الإيراني يكلف الحرس الثوري وقوات «الباسيج» إقامة «فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»

لندن - «القدس العربي»:

من محمد المذحجي:

تم التصويت في البرلمان الإيراني على عدد من مواد مشروع قانون إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعن مجلس النواب الإيراني 6 وزراء كاضاء في هذه الهيئة فضلاً عن ممثلين من الأمانة وأئمة الجمعة والباسيج وحوزة قم، وتم تكليف الحرس الثوري والباسيج بشكل رسمي لإقامة الفريضة. ووفقاً لوقع فارس نيوز التابع للحرس الثوري أمس، وظف مجلس النواب الإيراني الحرس الثوري وقوات الباسيج بشكل رسمي لإقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استمرارا لدراسة مشروع دعم وإنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بنسبة 33 بأية قياسية مع السنوات الماضية. وبينما خسرت إيران أكثر من 40 في المئة من إيرادات النفطية مقارنة مع العام الماضي يسبب هبوط أسعار النفط، تم تخصيص مبلغ 100 ألف مليار ريال إيراني (3 مليارات دولار) لـ «دعم في الميزانية، زهو ما آثار ضجة واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع المعارضة ضد حكومة حسن روحاني. وتكثف هذه المواقع أن دعم حكومة إيران لحلفائها والمليشيات الموالية لها تفوق هذا المبلغ بكثير. وكان لزيادة ميزانية وزارة المخابرات الإيرانية بنسبة 35 في المئة تأشيرات واسعة، ووجهت انتقادات حادة للرئيس الإيراني. وإلى ذلك، أعلن وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، محمود واعظي، السبت الماضي، أن طهران بصدد إعداد نظام يسمح بالتعرف على هوية مستخدمي الإنترنت عندما يتواصلون مع الشبكة العنكبوتية، وفق ما أفادت وكالة إسنا لبلدنا.

## اشتعال الخلافات بسبب قانون «ازدراء الثورات»... ومطلوب استراتيجية لإعادة بناء «منظومة الأخلاق»

# رئيس جهاز الكسب غير المشروع يؤكد استمرار مطاردة أموال مبارك في الخارج

**القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:**

فاجأتنا أمس الثلاثاء 9 ديسمبر/ كانون الأول في «المصري اليوم» زميلنا وصديقنا الفنان الموهوب عمرو سليم بخبر غريب وعجيب، قال إنه دعني لحضور مؤتمر للنخبة المصرية والاستماع لحواراتهم ومناقشتاتهم حول قضايا أمن مصر، ففوجئ باثنين منهما يتصاحبان، قال الأول للثاني إسحبها لو سمحت وبطل كذب، السيسى شافني الأول وأنا الوحيد اللي قالي صباح الخير، فرد الثاني عليه صارخا يا كذاب السيسى يقول صباح الخير ليا أنا بس أنا حافرسك النهاردة.

وقال عمرو إنه شاهد اثنين آخرين يقولون لهما ساخرًا من زميليه ما يعرفوش أن السيسى قبل أي اجتماع يبسال عليا أنا أول واحد.

هذا من اجتماع النخبة الذي حضره عمرو، أما الصحف فقد أشارت إلى الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسى مع رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للصحافة، ليتناقش معهم الأزمة المالية للمؤسسات الصحافية القومية، بحضور رئيس الوزراء

المهندس إبراهيم محلب، ووزير المالية الدكتور هاني دميان. وأكد أنه لن يتم السماح بسقوط هذه المؤسسات، ولابد من إنقاذها بحلول مشتركة بينها وبين وزارة المالية.

كما عقد الرئيس اجتماعا آخر مع مجموعات شبابية، واستمع منهم إلى اقتراحات لحل عدد من المشاكل، وشكروه على تهنتته للنادي الأهلي بكأس الكؤفردالية الأفريقية وإشادته بسلوك جماهيره أثناء المباراة مع فريق سيوي الإفريقي، ورد السيسى عليهم بأن روابط الأندية يمكن أن تغلب دورا تبرز به وجه مصر الحضاري. وكلامه يعني أن هناك خطة للتصالح مع شباب الولايتراس. وكل عمليات الاقترب المستمرة التي يقوم بها السيسى نحو الشباب هي تهديد لعدد المؤتمر الذي كلف مؤسسة الأهرام بإعداده للشباب.

ومن الموضوعات التي اهتمت بها صحف أمس، استمرار السفارة البريطانية ثم الكندية في تعليق خدماتها الفصلية إلى أن يتم تأمين المنطقة المحيطة بهما، بعد حكم محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة بفتحها، وتم تصوير الأمر بأنه مؤامرة لصالح الإخوان والضرب حركة السياحة التي بدأت تنتعش، وهو أمر يحتاج إلى أئمة غير

متوافرة، وإلا لكانت السفارة الأمريكية أول من يشارك في المؤامرة، وهو ما لم يحدث لأن الشوارع المحيطة بها لا زالت مغلقة، بعكس السفارة البريطانية، حيث يصعب غلق طريق كورنيش النيل الرئيسي والخروج إليه. أما السفارة الكندية فتقع قريبا من البريطانية وفي منطقة سكنية داخلية قريبة من السفارة السودانية، على بعد خطوات من شارع قصر العيني. وأكدت الشرطة أنها قادرة على توفير الحماية اللازمة والمطلوبة.

وفي الحقيقة فإنه منذ بدء غلق المداخل للسفارتين الأمريكية والبريطانية، بعد غزو الدولتين للعراق عام 2003، قام عدد كبير من السكان بتقديم شكاوى ضد تلك الإجراءات المتشددة، ورفعوا قضايا ضد حكومات مبارك، من دون فائدة، بل كان يتم الرد عليهم بتشديد الإجراءات.

وفي شمال سيناء واصلت قوات النخبة من الجيش والشرطة عملياتها، وأعلنت عن تصفية خمسة تكفيريين والقبض على خلية من تسعة أفراد من الإخوان من كتائب الردع التي قبل إنها تندس بين المتظاهرين وتطلق النار عليهم لخلق اشتباكات بينهم وبين الأمن. وإلى شيء من أشياء لدينا....

إرسال سرابين من الطائرات المقاتلة القاذفة «هوكهنتز» وهي بريطانية الصنع بطياريهما العراقيين، لأن ذلك النوع يستطيع الطيران المنخفض الذي تتدرب عليه الطيارون العراقيون والأردنيون أيضا، ويتميزون بالبراعة في استخدامها، وأرسلت الطائرات مفككة وتم إعادة تجميعها في مصر، وشاركت في الضربة الجوية الأولى يوم السادس من أكتوبر واستشهد عدد من الطيارين وأسروا واحد بعد أن أسقطت وسائل الدفاع الجوي الإسرائيلية طائرته، وبعد وقت القتل تدورت العلاقات بين البلدين وتشكلت جبهة الصمود والتصدي، التي ضمت الجزائر وليبيا وسوريا والعراق وجمهورية اليمن الشعبية الاشتراكية «الجنوب»، ثم ازدادت دعوا بعد توقيع السادات على اتفاقيتي كامب ديفيد ثم معاهدة السلام مع إسرائيل، وتفككت جبهة الصمود والتصدي بعد الثورة الإيرانية في مارس/ آذار عام 1979 واندلاع الحرب العراقية الإيرانية، وانحياز كل من سوريا وليبيا إلى إيران ضد العراق، وانحياز السعودية ودول الخليج والأردن والمغرب وتونس وموريتانيا للعراق، ووقوف سلطنة عمان على الحياد، لأن سلطانها قابوس بن سعيد لم يكن قد قطع علاقته مع مصر بسبب اتفاق الصلح مع إسرائيل، كما فعلت دول مجلس التعاون الخليجي، فقد طلب صدام حسين منه التوسط لدى مصر لإمداد العراق بالذخائر ومعدات عسكرية، ووافق السادات فورًا وأعلن ذلك في خطبة رسمية وقال إن العراق ساعد مصر بالطائرات والبترول في حرب أكتوبر، وهو سيبقي اليها كل ما تطلبه من أسلحة وذخائر، وكان يود أن تكون مجانا ردا للجميل، وطلب من صدام التعامل مباشرة مع مصر وقد كان، ما دفع طه ياسين رمضان ومسؤولين عراقيين للإشادة بوقوف السادات وقارنوه بوقفي الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبيبي معمر القذافي، اللذين يمدان إيران بالأسلحة وحتى صواريخ سكود الروسية التي ضربت بها بغداد.

أما بعد اغتيال السادات ومجيء مبارك فقد قفز التعاون العسكري إلى آفاق أوسع، بإرسال اطقم من ضباط أركان الحرب المصريين شاركوا في وضع الخطط العسكرية، وكانت لهم كلمة مسوعة، خاصة بعد سلسلة الهزائم العراقية في معارك شرق البصرة، واقتربا القوات العراقية الثانية إلى كيلو مترات من المدينة، واحتلالها جزءا من ميناء وتحصنها فيها، والقتل في إخراجها منها، ثم الخسائر الفادحة للديابات العراقية بسبب مفاجأة استخدام الإيرانيين صواريخ «تاو» الأمريكية، التي استخدمها الإسرائيليون أثناء حرب أكتوبر يوم 15 و16 ضد الديابات المصرية أمام مصر مثلما وأوقع بنا خسائر تعدت المئتي دبابة، وكانت إسرائيل بالتفاق مع أمريكا قد أرسلتها إلى إيران، إلى أن حدث تحول آخر نجح الجيش العراقي بإلحاق خسائر فادحة بالإيرانيين وإخراجهم من جزء من ميناء ودفعهم بعيدا عن شرق البصرة، وكان للضبباط الأمريكيين دور بارز في التخطيط لهذه العمليات، خاصة في التنسيق بين هجمات الطائرات العراقية والقوات البرية، وهي الخبرة التي يتمتع بها جيشنا فقط في المنطقة، وهما الإسرائيلي واليمني والمصري. وتوسع التعاون العسكري بين البلدين وبدأ بعدد للتشواط الذي بدأ يتكشف باغتيال إسرائيل عالم الذرة المصري الذي يعمل في العراق الدكتور يحيى المشد في العاصمة الفرنسية باريس، وتم توجيه اتهامات لصر بمساعده العراق في صناعة قنبلة ذرية، ونشرت أسماء العلماء والمهندسين المصريين. وبعد حرب تحرير الكويت وصلت بعثة دولية للتحقيق معهم لكن مبارك أمر بطردها.

أما بخصوص تسليم أسرار عسكرية لأمريكا فقد نشرت صور سيارات في بعض شوارع بغداد التي أنها تلتقم مواد نووية، وقام وزير الخارجية الأمريكي وقتها الجنرال كولن باول بعرضها أمام اجتماع مجلس الأمن، لكن وزير الخارجية الروسي سخر منها ولم توفق عليها فرنسا، ثم ذاع عن نطاق واسع أن مصر هي التي أمدت أمريكا بهذه المعلومات، وردت بالنفي وعلى العموم فقد تبين أن الصور المنشورة لا تحمل السيارات فيها أي مواد نووية هذا بخلاف ما حدث ويصعب توجيه هذا الاتهام من دون أدلة حقيقية..

### الفساد الذي استشرى أيام مبارك

وعن الفساد الذي أصبح أسلوب حياة يكتب لنا حسام فتحى في «الهرمون»، أمس الثلاثاء يقول: «رئيس الوزراء إبراهيم محلب أعلن أنه سيطلق يوم استراتيجيه جديدة لمكافحة الفساد، التي تنتظرها بفارغ الصبر، بعد أن سوس الفساد، الفساد، الفساد»، وتغلغل في دعائم الاقتصاد المصري، وانتشر في جميع مناحي الحياة، وتغلغل في تفاصيل يومنا، وتمدد ليملا كل «الفراسخات» في معاملات المصريين، بدءا بـ«الباشا الساسيس» الذي يرمي «جته» أمام سيارتك في أي مكان على أرض الخروسة ليقتنص من جيبك جنيتها من دون استحقاق، وليس أنتحماء بوزير أو مسؤول أو فاعيل كل همه تحقيق أقصى منفعة ممكنة من «الكروسي» قبل أن يتحرك، ولتذهب مصر إلى حيث تذهب، اتصنى أن مستوى «الاستراتيجية» فعلا، وأن يتعلم من مكافحة الفساد حين صوره، وما أكثرها، وأن تكون قد تعلمنا من تجارب غربنا في مكافحة الفساد، فسدول مثل العراق وتونس والمغرب، وبعض دول الخليج العربي قدموا استراتيجيات لمكافحة الفساد، تكشف جميعها مدى صعوبة مواجهة هذه الآفة التي «تدمر» الدول، وتُجهز على مقدراتها، وحتى لا تتحول سطور الخمسة الماضية، وبناء جسور الثقة بين المواطنين والحكومة.. وعشرات، بل مئات من الخطوط والنصائح التي ذكرها عشرات المفكرين وخبراء التنمية الإدارية.. لكن هل يكفي ذلك؟ وهل سيجني الأمر مع «المصريين» الذين دفعتم الحكومات المتعاقبة إلى الاعتماد على الفساد، كاسلوب حياة؟ وإلا ما معنى أن يكون راتب المدرس بهذا التدني ونظلم منه إلا يعطى دروسا خصوصية؟ وانتب الطبيب الحكومي بهذا التواضع.. ومطلوب منه فحص 200 مريض يوميا.. بدمه؟ وراتب شرطي البروز بتلك الضحالة.. ثم تعجب عليه تلقى «العتايا» من سائقي السيارات؟ وعشرات.. بل مئات الامطة التي تؤكد ان الدولة كانت تعلم بفسادهم موانئها، بل تدفعهم دفعا لنك، والدليل ان دول موظفيها لم يمت أحدهم جوعا.. عشنا عقودا من دون «نعي» أننا نمارس الفساد في كل لحظة أو «نتعamy» من العرفة لأنه لا سبيل آخر للحياة.. وأصبحنا نحن يقق في دائرة وأسفة، وكل فرد يديه في جيب المواطن الجاولة.. كلنا قاسد.. وكلنا فاسد.. وكلنا سارق.. وكلنا مسروق.. وأهي ماضية! الأهم من الاستراتيجية تغيير مفهوم المصريين عن الفساد، والإفساد.. فإلله لا يعير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، مطلوب استراتيجية لإعادة بناء «منظومة الأخلاق».



ويبدو أن ذلك السؤال اللعين سوف يظل يصفعا على قفانا ويقتا عيوننا فترة طويلة، ويبدو أننا سوف نظل نجلد أنفسنا بحثا عن إجابة تستسك صراخ الدم، ومنذ قيام ثورة يناير وحتى الآن لم يسجن قاتل واحد، بل إن حمدي بدوي قائد الشرطة العسكرية أيام المجلس العسكري، الذي قام رجاله بسحل المواطنين والتعجيل بجثث الشهداء في مشهد مروع، شاهده العالم أجمع لم يقدم إلى المحكمة حتى هذه الساعة، وأجزم أنه لم يقدم للمحكمة حتى قيام الساعة، وبل يعرض علينا في العيال اللي راحت غدر واللي فقدت عينيه واللي قاعده على كراسي متحركة وربنا يورينا بيوم فيكم..»

### أحكام البراءة لن تلغي قرار تجميد أموال مبارك

لا.. لا.. داعي لحزن لبراءة مبارك في قضية قتل المتظاهرين، لأن أمواله في الخارج لن يفلت بها، كما عد في اليوم نفسه مساعده وزير العدل المكسب غير المشروع المستشار يوسف عثمان، في حديث نشرته له جريدة «الصبح» الأسبوعية المسبقة أجرتة معه زميلتنا الجميلة أماني عصمت بنشرنا فيه بما هو ات: «هذه الأحكام لن تؤثر مطلقا على حق مصر في استرداد الأموال المهربة إلى الخارج، لأن ذلك تحقيقات الجهاز مستقلة ولا علاقة لها بالإحكام الصادرة، ومن ثم نحن مستعجلون في تحقيقنا، وكان هناك لقاء بيننا وبين الدول المطلوب منها استرداد أموال مصر في قمة «جنيف» خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وجار الآن استعمال الأوراق الخاصة بالمطالبات والإلتايات القضائية، بما يتوافق مع النظم القضائية لتلك الدول حتى يتم استرداد هذه الأموال.

أحكام البراءة لن تلغي قرار التجميد الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي، حيث إن القرار سار تفعليه حتى عام 2017، وقبل انتهاء المدسكود من انتهين من تجهيز الأوراق والملفات الخاصة بالقضية، وبالتالي لا يجوز لأي شخص صدر في حقه حكم بالتحفظ على أمواله التصرف فيها إلا بعد انتهاء التحقيقات التي تجريها في الجهاز، فحص الملفات الخاصة بمبارك ورموز نظامه لم تنته إلى الآن، المهمة ثقيلة ولفص هذه الملفات بحثا لفترة طويلة ودراسة متعمقة بسبب حساسية الملفات الموجودة بين أيدينا ولكن ينبغي أن نعلم أن خبراء جهاز الكسب غير المشروع يبدلون قصارى جهدهم لسرعة الانتهاء من هذه الملفات..»

### غضب صدام حسين على مبارك

أما ثالث ما نشر عن يوميات مبارك يوم الاثنين فكان لزميلنا في «الجمهورية» عبد الجواد حربي في عودته بنسمة حرية، في الصفحة الخامسة لأنه تناوله من منطلق مختلف تماما قال: «شهادة جديدة تكشف بعدا آخر في فساد الرئيس الخلوخ حسني مبارك، بل وتتجاوز حدود الفساد إلى العالة وخيانة العروبة والإسلام، الشهادة جاءت في موعدا وقبل مضي أسبوع واحد على حكم البراءة الذي ناله هو ورجاله القربون وبالتحديد نائب الخميس الماضي، إلى ولي لسان الدكتور محمد عاصم شنتشل رئيس المكتب السيسيس الرئيسي العراقي الراحل صدام حسين، إذ قال ردا على سؤال لذبعة قضائية «المحو» إيمان الحصري عن أيام صدام الأخيرة، وكيف كان يرى الرؤساء المصري أجاب شنتشل «عن الرئيس صدام كان غصبه الأكبر من الرئيس العربي الأسبق حسني مبارك، لأنه وشى به لدى دولة عظمى ونقل أسرازا عسكرية عن العراق الشقيق إلى أجهزة تلك الدولة العظمى». وأردف شاهد قائلا: «الأسف كان مبارك من المقربين لصدام وتلك كانت الصدمة الكبرى لدى الرئيس العراقي».

ألمست هذه الشهادة التي جاءت من رجل كان مقربا من الراحل صدام حسين وعلى فضائية مصرية كغيلة بنا تحرس السنة من اتخذوا من براءة 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي «بيان» يدللون بها على أن ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 كانت مؤامرة ضد الوطن؟ بخلاف الجرائم العظمى التي ارتكبتها الخلوخ في حق الوطن.. إن شهادة المسؤول العراقي السابق لن تكون الأخيرة، بل هي مقدمة لسلسلة جديدة من الأئلة والشهادات على جرائم الرئيس الخلوخ حسني مبارك سوف تتكشف خلال السنوات القادمة، لتؤكد إلى أي مدى تجاوز الفساد في عهد مبارك حدود الوطن، بل تعداه إلى أبعد من ذلك بكثير.. كان أقل ما صنعه هو المشاركة في تدمير دولة شقيقة ظلت حتى رحيل صدام حسين حافظ صد أمام التمرد الإيراني الشعبي الذي يعاني منه العرب الآن..»

### يوميات مبارك، ربنا يعوض علينا في العيال اللي راحت غدر

والى ما ينشر من يوميات بعد حكم محكمة الجنايات ببراءة مبارك من تهمة قتل المتظاهرين أثناء ثورة يناير/كانون الثاني، ما دفع كاتب صوت الأمة، الساخر زميلنا محمد الرفاعي لأن يقول عنه وعن فئله جمعة الثورة الإسلامية، يوم الأحد: «بعد أن فشلت الثورة الإسلامية ولا عزاء في ثورة لديمكيا بشامرايخ.. بدأت في اليوم التالي مباشرة ثورة جديدة ثورة الضحايا اعترافا على براءة الرجال العظماء القاتل حسني مبارك وقتال القتلة هاتك الأعراض حبيب العادلي وبقيه البطانة، بالصلاة على النبي، أخذ الجميع براءة وبقي السؤال المرير من الذي قتل الثوار؟

### المواطن معرض للحبس أو الغرامة إن تلفظ بقول ضد الثورين

وتبدأ بالمعارك التي تسبب فيها طلب الرئيس عبد الفتاح السيسى إعداد قانون لتجريم الإساءة والتشهير بثورة يناير/كانون الثاني 2011 وثورة الثلاثين من يونيو/حزيران 2013 لمواجهة الهجمات التي تعرضت لها ثورة يناير من أنصار الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، بعد صدور الحكم ببرائته من تهمة قتل المتظاهرين والمتظاهرين، والملاحظ هنا أن المعارضة الشعبية، وإنما حدثت نتيجة مؤامرة خارجية. والملاحظ هنا أن المعارض للسيسى في هذا التوجه هم من أنصاره، كذلك من أيديه أو أزدادوا إندخال بعض التعديلات.. وتبدأ من يوم السبت مع زميلنا في «اليوم السابع» محمود سعد الدين وقوله:

«التدخل بقانون يعنى سبب ثورتي يناير ويونيو، وهو قانون شريف في قصده، لكن تخيل إن أول نتيجة إيجابية له أن المواطن معرض للحبس أو الغرامة، إن تلفظ بأي قول على الثورين.. قد يظن القارئ أنني أتعارض مع نفسي مع ما طلبته مسبقا من حماية لثورة يناير «لتحصين» أو حماية بالقانون الذي سيطعن عليه حتما بعدم الدستورية».

### الهجوم على الثورين يعرقل مرحلة البناء الحالية

وفي «الوفد» سارع رئيس تحريرها التنفيذي زميلنا وجدي زين الدين بالإعلان عن تأييده فقار مختلفا مع سعد الدين في مسألة عدم الدستورية: «مشروع قانون تجريم إهانة ثورتي 25 يناير و30 يونيو ليس بدمعة أو خروج عن المألوف والطبيعي، بل هو ضرورية ملحة لأن تقطع السنة كل من تسول له نفسه أن يتعدى على الثورين العظيتمين، بل أن ذلك يعد احتراماً للثورة المصرية ولشهداء و«الشباب المصري» الحالم بالعيش الكريم وتطبيق العدالة الاجتماعية، بل يجب سعة تطبيق القانون».

والحقيقة أن مشروع القانون يعكس تقديرا خاصا من الرئيس عبد الفتاح السيسى لدور شباب الثورة، ثم إن مشروع القانون سيمنع حدوث فتنة في المجتمع في ظل دعاة العلم ممن يريدون أن ثورة 25 يناير خلال السنوات العشر الأخيرة من عهد مبارك، ولكنني في الوقت نفسه، من اعتقد أن ذلك ميرر كاف لإصدار تشريع جديد أو قانون يعاقب كل من يتنقد الثورين، وذلك لسببين أولهما باقيا على حرية الرأي والتعبير مكفولة للجميع بدون إهانة أو تجريم، وثانيهما الحرص على إظهار قوة الدولة وتحضرها وقوتها ليست في إصدار قوانين تنحى للغرب المتاجرة بقدر الديمقراطية التي تتمتع بها، وإنما قوتها في السيطرة على الظواهر السلبية وعلى إعادة الحرية والتماجرين بها بالقانون الطبيعي الموجود لدينا بتعديل بعض مواد، أما إصدار قانون خاص بمعايقه كل من يتنقد الثورين فمن شأنه أن يصنع أبطلا من ورق ولا علاقة لهم بالبطولة من قريب أو بعيد..»

### حرية الرأي والتعبير مكفولة جميع بدون إهانة أو تجريم

وتترك «الوفد» لتتوجه إلى «أخبار اليوم» وزميلنا نبيل عطا بقوله: «جاهد من ينكر فضل ثورتي 25 يناير/كانون الثاني و30 يونيو/حزيران، وعلى المصريين بل لا تكون مبالغاً إن قلت على المنطقة العربية والعالم، ولا يمكن أن ينكر أيضا أنهم عالجنا شوما كبيرا في الحياة المصرية وتحديدًا خلال السنوات العشر الأخيرة من عهد مبارك، ولكنني في الوقت نفسه، لا اعتقد أن ذلك ميرر كاف لإصدار تشريع جديد أو قانون يعاقب كل من يتنقد الثورين، وذلك لسببين أولهما باقيا على حرية الرأي والتعبير مكفولة للجميع بدون إهانة أو تجريم، وثانيهما الحرص على إظهار قوة الدولة وتحضرها وقوتها ليست في إصدار قوانين تنحى للغرب المتاجرة بقدر الديمقراطية التي تتمتع بها، وإنما قوتها في السيطرة على الظواهر السلبية وعلى إعادة الحرية والتماجرين بها بالقانون الطبيعي الموجود لدينا بتعديل بعض مواد، أما إصدار قانون خاص بمعايقه كل من يتنقد الثورين فمن شأنه أن يصنع أبطلا من ورق ولا علاقة لهم بالبطولة من قريب أو بعيد..»

### هشام عطية: أرجو ألا أكون أحد ضحايا قانون تجريم الثورين

ومنه إلى زميله هشام عطية الذي تعجب واندشه أولًا ثم قال والألم يعترض قلبه: «الحين في الأمر هو التخطيط الذي ساد الثورة أثناء تعاملها مع ظواهر معينة في يناير وفلول الإخوان، التي استحدثت عليه لقب دولة رد الفعل ويجدارة دولة مرضية بغيروس «الطبيعية»، لم تتعاف منه منذ أيام عسام شرف رئيس وزراء الميدان تستدعي صحافيين وإعلاميين من صعيد أول أمس لجردهم دفاعهم الأعمى عن ثورة يناير ونوارها ليضعوا خططا واستراتيجيات للنهوض بالمؤسسات القومية التي يتجاوز عمرها قرنا من الزمان وكانها خاوية على عروشها بلا صحافيين.. قوانين استثنائية لتجريم إهانة ثورتي يناير ويونيو.. أرجو إذا صدرت لا أكون أحد ضحاياها عندما أجزم بسان يناير كانت ثورة شعبية ولكن بعض رموزها خونة وعملاء..»

### الخوف من ديكتاتورية مقبلة

أما آخر زبائن يوم السبت فسيفون زميلنا في «الأهرام» إبراهيم داود وقوله في «اليوم السابع»: «فتحت بعض القنوات والصحف الباب أمام رموز النظام الذي أسقطه الشعب «المتأمر»، بهيولون التراب على أنبل ما أنجزه المصريون.. مشروع القانون المزمع إصداره لا يتعارض مع الدستور.. يشعر الغاضبون من القانون بأن الرئيس أصدره وصدأوا يتحدون لغة جديدة تجمع بين العتاب المثلغ بالخشيم، والخوف من ديكتاتورية مقبلة.. هم يشعرون بهزيمة شخصية لأن القانون سيستدعي لهم بعد أن بارت بضاعتهم في ميادين إعلام نخبة جمال مبارك الاقتصادية، التي يسعي إعلامها لصياغة الرأي العام على هواه.. بل يعتبرون أن القانون ضد التعبير، وسيسأل العتاب وأراء القانونيين لن تتوقف منذ فتح الموضوع وكاننا أمام خطر حقيقي».

### الثورة ليست في حاجة إلى قانون يحميها من الإهانة

وبعد أن انتهينا من آراء كتاب صحف يوم السبت، حول قانون تجريم ثورتي يناير ويونيو، سمننقل إلى يوم الأحد، حيث بدأها في «الوفد» غاضبا وتأثرا تكادته زميلنا عضو مجلس الشعب الأسبق محمد عبد العظيم، مهاجما الرئيس بقوله لأسباب أخرى قال: «الثورة.. خاصة ثورة 25 يناير ليست في حاجة إلى قانون يحميها من الإهانة، ولكن في حاجة إلى احترام عقل الثورة وعقول المثقفين الذين اعدوا لها أو شاركوا فيها أو أيدها، الثورة في حاجة إلى لا تجد أعداءها يتصدرون طائرة الرئاسة أو يتقدمون صفوف مجالس الرئاسة، رغم تاريخهم الأسود في الاقتصاد الأسود، الثورة في حاجة إلى من يحترم عقلها، فأبواق قضائيات رموز عهد مبارك والوجود دائما في مجالس الرئاسة، هي التي

من هم... من أين جاءوا... ومتى استقروا في هذا البلد؟

## قبيلة «المتوجهين» في شمال المكسيك والتمازج الحضاري مع العالم الإسلامي

محمد محمد خطابي\*

ما فتت التساؤلات تترى بين علماء التاريخ منذ عدة عقود حول موضوع اكتشاف أمريكا، وحول الهجرات المتوالية التي حصلت في فترات متباعدة، ومنتحلة في التاريخ إلى أمريكا، التي أطلق عليها الإسبان اسم «إسبانيا الجديدة» أو العالم الجديد..

بداية المسألة

يرجح معظم العلماء والمؤرخين أن قبائل الفايكنغ الإسكندنافيين هم أول الأوروبيين الذين وصلوا إلى هذه الديار قبل كريستوفر كولومبوس، كما أن العالم السويدي ثور هاريدال للاستدلال على أنه كانت هناك اتصالات بين الفرعنة وسكان أمريكا اللاتينية، قام منذ سنوات بمغامرة على ظهر مركب مصنوع من ورق البردي الذي انطلق به من سواحل مدينة أسفي الغربية نحو سبستان أمريكا اللاتينية، وهناك من قائل إن الفينيقيين هم الذين طفروا بقبص المسوق في الوصول إلى هذه القارة، (لنا عودة إلى هذا الموضوع الأثيري في مقال لاحق إن شاء الله)، وجدنا العالم الإسباني الغربي الشريف الإدريسي في كتابه «نزهة المشتاق في إخراج الأفاق» عن «الفتية الغروريين» (من الغرور وليس من الغرور) الذين ركبوا بحر الظلمات (المحيط الأطلسي) ليعرفوا حدوده ويكتشفوا غربانه.. «أين وصلوا...؟» ماهيك عن المؤرخ أبو الحسن الموسوي (871-957م) الذي جاء في كتابه «معجم الذهب وعادن الذهب»؛ «أنه في حكم الخليفة الأموية إسبانيا عبد الله بن محمد (888-912م) أبحر ملاح مسلم قرطبي اسمه الخشخاش بن الأسود من دلبا (بالوس) في عام (889م) واجتاز المحيط الأطلسي إلى أن بلغ أراض مجهولة وعاد بكنوز غالية ثمينة»، وأشار عالم المحيطات البريطاني كيفين مانزيرس في كتابه «1412» سنة اكتشاف الصين لأمريكا، إلى أن أميرال المسلم في الصين «سنيغ» هي، هو من اكتشف القارة الأمريكية قبل الرحالة الإيطالي كريستوفر كولومبوس. وإن الخريطة التي رسمها البحارة الذين كانوا ضمن أسطول الاميرال المسلم الصيني تعود إلى عام 1423. ودعم مانزيرس نظريته بتشاباه أخبار هذه المرحلة الصعبة من التاريخ الإسلامي، حيث تضمنت الصينيين، فضلاً عن دلائل أخرى. (هذا أكدته الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤخرًا في هذا المقابلة الذي وعز أن البحارة المسلمين وصلوا إلى تلك القارة سنة 1178، أي قبل 314 عامًا من وصول كولومبوس إليها).

ويقال إن كولومبوس نفسه اصطعب محله خلال رحلته الأخيرة إلى مناطق أخرى مختلفة من العالم، بعد أن ألت شمس حضارتهم نحو المغرب في الأندلس. وتروي لنا كتب التاريخ أواخر هذه المرحلة الصعبة من التاريخ الإسلامي، حيث تضمنت العديد من الوثائق والسجلات وأرشيفات محاكم القضاة حقائق مثيرة ومربحة بعد أن ساء الحكام الكاثوليك الإسبان بعد جاء بعدهم أقمسي أنواع العذاب، وأقرض ضرب التجار، بالمسلمين. مما دفع كثيرين منهم نحو الهجرة صوب إلى أجداد، حتى أن القاطن الفتيان في المغرب الإسلامي، واجتياز الجبال والمحيطات، ويشير الصديق محمد زروق في كتابه «الاندلسيون وهجرتهم خلال القرنين 17 و 16م» إلى «أن الملك فطحي الثالث اقتنع بفشل محاولة إمام هؤلاء المورسكيين فارتأى أن الحل النهائي لا يكون إلا الأسي حكام المغرب، والبحث البير والجناب خيامي كاسريين أن محاكم القضاة الإسبانية انفتحت آثار المسلمين النازحين عن إسبانيا حتى بلدان أمريكا اللاتينية وليس داخل إسبانيا فقط.

وهؤلاء «المتوجهين» أو «الحشتمين» يتبادر إلى ذهنك فعلا منذ الوهلة الأولى أنك أمك امرأة عربية أو أمازيغية، وقد غلت وجهها خفرا بحجاب، على الرغم من بعد المسافات والمخاطر والبحار والصحاري والقرون ذلك، وسرعان ما يقفز إلى تفكيرك تساؤل آخر: ماذا تصنع هذه المرأة هنا؟ وكيف ومتى ولماذا قدمت إلى هذه الديار النائية؟ وتطلق لخيلنا العنان من جديد لتفكر في إسبانيا في القرن السادس عشر، وفي المسلمين الأندلسيين، واليهما بعد انحراهم، وأول نجم حضارتهم، وحيول بنا الخيال ويصوم يسطح في مواضيع لها صلة بهؤلاء الذين تركوا ديارهم وبلادهم مرغمين مجبرين، ويزداد تساؤلنا إلى حد والحاذا: هل اقتصرت هذه الهجرات على شمال أفريقيا وحسب؟ وما هو معروف (المغرب، الجزائر وتونس) أم لمختلف طرقا ومسالك وجهات أخرى كذلك؟ هل كانت هناك هجرات غير اختيارية على اعتبار الظروف الصعبة التي ألمتها تطور الامور والأحداث.. كل تلك التساؤلات والاستفسارات وعلامات الاستفهام تقودنا إلى نوع من التأمل والتفكير والعمل النظر في هؤلاء، مع شعور مزوج بالآلم والحسر والاشداه. فهل يأتري تسال بعضهم عن أصله وقبلة وعرقه وجنسه؟ ولماذا يعيش بعيدا عن قومه وذويه وأرضه دينه وعتقه وهويته؟ فهل هم مهاجرون قدموا طوعية واختيارا من إسبانيا بعد الرفض الذي أصاب أجدادهم؟ أم استقدم بغير عتق وقسرا من طرف الإسبان الذين غزوا هذه الأراضي البعيدة؟ هل هم يشككون مظهرنا من مظاهر الماضي الإسلامي الأخير في الأندلس؟ هذه النظرة حتى إن كانت تحمل في طياتها نوعا من السداجة والعموية، قد يكون لها جانب من الصحة والمصادقة، فالثقافات والحضارات والشعوب منذ أقدم العصور والعهود

موضوع متشعب

مظاهر الشق الإسلامي في هذا الشق الثاني من العالم العربي، متشعب واسع ومتنوع، إذ يمكن لنا أن نلصق جوباب هذا التأثير في العديد من نواحي الحياة الاجتماعية (بعض الثقافات السائدة، واللغوية (العند الهائل والواقف من

الكلمات العربية التي دخلت واستقرت في اللغة الإسبانية) والحضارية والمعمارية (تأثير العمارة العربية والإسلامية في المعمار الإسباني الحديث العهد بالوصول إلى هذه الديار) الأدبية (في الشعر والأمل والقصص الشعبي) فضلا عن تأثير الموسيقى الأندلسية التي حملها الإسبان معهم في الأتغام وقفون السماع التي بدأت تطهر وتنشرف في هذه البلاد عداة وصول الإسبان والبرتغاليين إليها، حيث ثبت أنه كان هناك تأثير واضح للخرجات والموشحات الأندلسية على بعض الأنغام الموسيقية المنتشرة في هذه البلدان، ويشكل خاص في المكسيك، منها نوع يسمى عندهم بـ«الماريتاشي»، يضاف إلى ذلك كله التأثيرات الناتجة من جساء الهجرات العربية المتوالية الحديثة نحو هذا البلد وسواها، التي تتجلى لنا في مختلف نواحي الحياة لفيها، وكان لهؤلاء المهاجرين في ما بعد تأثير ملموس، وإسهام محمود في الكتابة والتأليف وفي مختلف حقول الآداب والمعرفة، ولم لبد أسهموا في خلق نبضة أدبية مشهود لها (صحت مدرسة متميزة) وتركو لنا آسارا إبداعية جليلة طبعت أثر مهم من تاريخ الأدب العربي الحديث في المهجر، بالإضافة إلى إسهامهم في نقل أمهات الكتب المعروفة في التراث الإسلامي مثل «ألف ليلة وليلة» و«كلية العربية» «الحشتمون» (الحشتمين) من الحشمة لعدم سفور وجوههم وأجسادهم، وحرصهم على تغطية رؤوسهم، حيث لقببت الميم نوعا من التخفيف في اللغة الإسبانية، كما هو الشأن في العديد من الأسماء العربية التي دخلت الإسبانية واستقرت فيها مثل: haren. Iman.Simun. Talisman.Abotin. Hakin.Mozon. وهي في العربية بالتوالي: الحرير، الاسم، سوموم، وهي ربح حسارة تهب غالبا في حوضي شهر مايو/ أيار/ سلسم، البطم، الجنوبية والوسطى مأخوذة من الأندلس والغرب من قبيل مايوركا، التي هي مايورة، وكاريكا أي قانس، وماركو القنبسة من مراتش، كما أن هناك خرائط للبحارة العثمانيين يظهر فيها الشاطئ الأمريكي قبل رحلة كولومبوس، وتضيف الباحثة لوسيا الفارين ذلك في هذا السياق: «أنه ما زالت هناك بعض المناطق في هذه البلدان تحمل أسماء أنهار ومدن المغرب كفاش، وسلا، كما تؤكد إن لديها وثائق تبرهن بأن دولة المرابطة لم تكن قائمة في شمال أفريقيا والأندلس فقط، بل كانت تمتد إلى الأراضي التي تشكل اليوم البرازيل، والغويانيات، وفنزويلا».. وقد استقر مصطلح المتوجهين اليوم في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية، خاصة في مجال الرقص والحفلات والمهرجانات التي يقيمها السكان الأصليون الهنود في مناسبات مختلفة من الحول في بعض بلدان ومناطق العالم الجديد، وأصبح هذا المصطلح محليا ليعني أو وثقا بحفلات الرقص وقبوس الحفلات الترفيهية، التي غالبا ما يرتدي المشاركون الزي الأثقف والخمر فيغنون بالثاني «متوجهين» أي لاسي الوجه المستعارة والأثقفة، ومن المناطق التي انتشرت فيها هذه الرقصات المكسيك، في موتريوا، وشيواوا، وتولياما، وفي بلدان أخرى مثل كولومبيا، وغواتيمالا، وسواها.

تتلاقى وتتلاحق وتتمازج وتتزوج ما بيننا، على الرغم من شح الزار، والبعد عن الديار، وبعد مرور السنين، وبالأحرى انصرام القرون نجد آثارا وبصمات، وعلامات تلوح لنا كبقايا الوشم في ظاهر اليد تدل على أصل هؤلاء، وفصل أولئك.

تاريخيهم من اسمهم

يورد المستشرق الهولندي المعروف رينهاردت دوزي في معجمه «حصول الكلمات الإسبانية والبرتغالية المشتقة أو المنحدرة من اللغة العربية»، أن مصطلح «متوجهين» مشتق أو متفرع عن الكلمة العربية، متوجه التي تعني حسبا أو ورده دوايت في «تاريخه الحقيقي»: «أنه رأى في شمال المكسيك عام 1521 رقصات تشبه نوعا من الرقص في إيطاليا يطلق عليه «Mattacini».

كما أن أصل أو «أصل» هذه الكلمة قد يكون تحريفا للكلمة العربية «الحشتمون» (الحشتمين) من الحشمة لعدم سفور وجوههم وأجسادهم، وحرصهم على تغطية رؤوسهم، حيث لقببت الميم نوعا من التخفيف في اللغة الإسبانية، كما هو الشأن في العديد من الأسماء العربية التي دخلت الإسبانية واستقرت فيها مثل: haren. Iman.Simun. Talisman.Abotin. Hakin.Mozon.

في العربية بالتوالي: الحرير، الاسم، سوموم، وهي ربح حسارة تهب غالبا في حوضي شهر مايو/ أيار/ سلسم، البطم، الجنوبية والوسطى مأخوذة من الأندلس والغرب من قبيل مايوركا، التي هي مايورة، وكاريكا أي قانس، وماركو القنبسة من مراتش، كما أن هناك خرائط للبحارة العثمانيين يظهر فيها الشاطئ الأمريكي قبل رحلة كولومبوس، وتضيف الباحثة لوسيا الفارين ذلك في هذا السياق: «أنه ما زالت هناك بعض المناطق في هذه البلدان تحمل أسماء أنهار ومدن المغرب كفاش، وسلا، كما تؤكد إن لديها وثائق تبرهن بأن دولة المرابطة لم تكن قائمة في شمال أفريقيا والأندلس فقط، بل كانت تمتد إلى الأراضي التي تشكل اليوم البرازيل، والغويانيات، وفنزويلا».. وقد استقر مصطلح المتوجهين اليوم في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية، خاصة في مجال الرقص والحفلات والمهرجانات التي يقيمها السكان الأصليون الهنود في مناسبات مختلفة من الحول في بعض بلدان ومناطق العالم الجديد، وأصبح هذا المصطلح محليا ليعني أو وثقا بحفلات الرقص وقبوس الحفلات الترفيهية، التي غالبا ما يرتدي المشاركون الزي الأثقف والخمر فيغنون بالثاني «متوجهين» أي لاسي الوجه المستعارة والأثقفة، ومن المناطق التي انتشرت فيها هذه الرقصات المكسيك، في موتريوا، وشيواوا، وتولياما، وفي بلدان أخرى مثل كولومبيا، وغواتيمالا، وسواها.

وتحدث عبد النعم الغلامي في كتابه «مآثر العرب والإسلام في القرون الوسطى» المطبوع في الموصل عام 1940 عن وجود بعض القبائل العربية والأمازيغية في تلك المناطق الجبلية



امرأة من المتوجهين

أصول عربية في الشمال

الموضوع الذي سنعالجه في هذه العجالة لا يخلو من طرافة وإشارة، إذ يتعلق الأمر بوجود جماعات بشرية في شمال المكسيك تسمى بـ« (متوجهين) والفكر في التاريخ العربي والإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها، حيث كان لهم تأثير لا يتكر في مختلف الكتاب والروايات الأمريكية اللاتينية المعروفة، وفي إبداعاتهم الأدبية المتعددة على اختلاف ألوانها وأصنافها.

عندما نجد نفسك أمام امرأة من هؤلاء «المتوجهين» أو «الحشتمين» يتبادر إلى ذهنك فعلا منذ الوهلة الأولى أنك أمك امرأة عربية أو أمازيغية، وقد غلت وجهها خفرا بحجاب، على الرغم من بعد المسافات والمخاطر والبحار والصحاري والقرون ذلك، وسرعان ما يقفز إلى تفكيرك تساؤل آخر: ماذا تصنع هذه المرأة هنا؟ وكيف ومتى ولماذا قدمت إلى هذه الديار النائية؟ وتطلق لخيلنا العنان من جديد لتفكر في إسبانيا في القرن السادس عشر، وفي المسلمين الأندلسيين، واليهما بعد انحراهم، وأول نجم حضارتهم، وحيول بنا الخيال ويصوم يسطح في مواضيع لها صلة بهؤلاء الذين تركوا ديارهم وبلادهم مرغمين مجبرين، ويزداد تساؤلنا إلى حد والحاذا: هل اقتصرت هذه الهجرات على شمال أفريقيا وحسب؟ وما هو معروف (المغرب، الجزائر وتونس) أم لمختلف طرقا ومسالك وجهات أخرى كذلك؟ هل كانت هناك هجرات غير اختيارية على اعتبار الظروف الصعبة التي ألمتها تطور الامور والأحداث.. كل تلك التساؤلات والاستفسارات وعلامات الاستفهام تقودنا إلى نوع من التأمل والتفكير والعمل النظر في هؤلاء، مع شعور مزوج بالآلم والحسر والاشداه. فهل يأتري تسال بعضهم عن أصله وقبلة وعرقه وجنسه؟ ولماذا يعيش بعيدا عن قومه وذويه وأرضه دينه وعتقه وهويته؟ فهل هم مهاجرون قدموا طوعية واختيارا من إسبانيا بعد الرفض الذي أصاب أجدادهم؟ أم استقدم بغير عتق وقسرا من طرف الإسبان الذين غزوا هذه الأراضي البعيدة؟ هل هم يشككون مظهرنا من مظاهر الماضي الإسلامي الأخير في الأندلس؟ هذه النظرة حتى إن كانت تحمل في طياتها نوعا من السداجة والعموية، قد يكون لها جانب من الصحة والمصادقة، فالثقافات والحضارات والشعوب منذ أقدم العصور والعهود

من أصول سجلماسة بالمغرب

وتحدث عبد النعم الغلامي في كتابه «مآثر العرب والإسلام في القرون الوسطى» المطبوع في الموصل عام 1940 عن وجود بعض القبائل العربية والأمازيغية في تلك المناطق الجبلية

## «القوقعة» لمصطفى خليفة وعباءة «خيانة اللغة والصمت» لفرج بيرقدار

### شهادات مخيفة ومخفية من سيرة الألم السوري

غمكين مراد\*

■ كنت بحب بحير الدم، حين ترسم على البيضاء تزييف جرحك، ممدو جسدا، وعشمة روحك، حين تصير فقط لكي لا ينحصر مغذيك، ولتحلم بالوت في قبظتك، لكي لا تهن الإنسان فيك، عندهما لصمت كل الألسن، وتحفظ كل العيون التي تصور الخلافة للغة، هذا العار في قبح الحياء، وهذا الخزل أسعوبة من برائن الطاعة لكيان وروح إنسان الحق.

فرج بيرقدار الشاعر والسياسي السوري، ومصطفى خليفة السيماني السوري الإخواني؟ أرباب المعادين في سجون الأندلس، ترمج الأضواء والسنائم واللوج والكرامة والإهانة والهزيمة والانتصار و... خفية في زوايا النفس وخبايا الذائرة وشقوق الجراح وقاعات النفس ودوائر الغصة والنفخاض، حتى تتخاطر خفية على القلم على البيضاء، شهادة حياة جديدة أو حل ظلة مخفية مخفية.

بيرقدار في كتابه «خيانة اللغة والصمت» وخليفة في كتابه «الغضب والعزلة عبر جزئيات الهواء» لدة كما فتحت حسب قرأني للكتابين تراوح بين سنتين أو ثلاث في مهجين مستقلين مقابلين أو متجاورين، معزولين بساحة مخصصة لكل مهجج في السجن الصراوي، وبقوات بلغة الشاعر وحساسه يدير عجلة العذاب التي ألت أرباب السجن، ويقرأه الشاعر أيضا بلغة الحدق المحتل في إنسان نسبي إنسانيته.

خليفة بدوره حاصلا كاميرة ووجه، قابضاً على الوصية الخفية في شذرات العنق، بقسوة كسودي، لئليس عزي الكراخ بالكلتاء، يحكي الشاعر ويبدله الأهات والنتجحات والوهوات والصمت.

بيرقدار المسجون سياسياً يصور الحالة التي يعانها المسجونين بجملة الإخوان ومنهم خليفة المسيحي؟! أو بالأحرى على لسانه هو المحدث:

«... أما الأبحاث الأخرى التي تضم الإخوان المسلمين وحق العراق وبعض النهم المنفرة، فقد كانت حالها أقسى واكثر بؤساً وخطورة وتراجية... حال لم يُدرْ بثنا من قبل نبيّ ولا كتاب، ص 74.

وخليفة بالمعنى المشترك نفسه، في ذلك السجن لحكي الشاعر كيف أن الحاصل الإخوان حوّل إلى مهاج لاستقبال الشيوعيين ومنهم بيرقدار في حوار بدون معرفة:

«سوف يأتي الحام بعد فترة نتيجة اكتناظ السجن وسيتم تحويله إلى مهجج يوضع فيه في المعتقل الشيوعيين. بيرقدار والسجناء السياسييين، وتوضيحا للصورة أمام لجان حقوق الإنسان وإعلامي العالم، لم يطلب تفسلي حين يُضربون، ويعتبرون انتصاراتهم كلها في السجن من هذا القبيل».

«تصالح ألقى من الدم، وأغلى من الدم... فلننسل جراحنا وهذا ابناش على مهل... على مهل.. ولا بأس أن يُنكس قفلا، ونحن نرغب نجمة الكرام تشق عباةً لوال طويل من آل وترفع، ص 73.

باريس أيام الدراسة، رفع فيه تقريراً عن رשמته لرئيس الدولة، دفع من عمره ثلاثة عشر عاماً وثيف، هو والجماعة الإسلامية ينتظرون اللوت في كل لحظة، سواء بالحكامات الدينية يومي الاثنين والخميس حين تهب طائرة الهيلوكوبتر فوق السجن، أو حين يريد ضابط ما أن يُشجع سادته في نزوة عابرة، وتبقى انتصاراتهم بتبديل رجل مرفوعة بأخرى في غلظة عن السجن، وكلها ستكون من هذا القبيل:

«لم أعد أستطيع الاحتمال، أعمار... أبذل، لم يحصل شيء، لم ينتبه أحد، أشعر بالانتصار؛ بعد سنتين طوية من السجن، مستقبلي، سأكتشف أنه في الصراع الأبدى بين السجين والسجان، كل انتصارات السجين ستكون من هذا العيار.

«مجموع ما قتله طبيب السجن من ملاء دفتعا أربعة عشر طيبيا!؟» «عندما نسمع صوت الهيلوكوبتر يرتجأ، ويتوتر كل من في السجون...»

سواء كنت سجين رأي أو إخواناً، فإن أدوات التعذيب مشتركة، ولابد لك من المرور ضمنها، ولابد للوجع أن يبرسم خريطته على جسدهك، ولابد لصرختك أن تشق عنك الألسما، ولابد أن تنفر روحك من جسدهك وتتمسك يديك بصرق نافو منها، هو ما يفتيك على قيد الحياة، ولابد أن يركب عليك الكرسي الألماني، ولابد أن تُشجج عاريا معلقا بالمقرب، ولابد لعنوك التناسلي أن يكره السن حتى جامرة، بعد أن تمسسه كابلات الكهرباء، ولابد للكليشات، الإسلامية أن تصنع لك سوارا من دم حول معصمك، ولابد أن تعود جنيبا مُلقفا على نفسك ليس في بطن أمك، وإنما في دواب الاستعداد المخصص لنسف ما صرته من كبير، أو ما عمرت من سنين لتُعاد فقيرة.

على لسان بيرقدار:

«تخيّل رد فعل الناس، وأنت تتحدث عن الفسخ والدواب... عن الكهرباء وتوسيع حدود الكبار والصغار والأخطاف وجمالة العدم واللامعة... أو حين تتحدث لهم عن ذلك الشيطان، الذي يجلس عليه المرء، بمنتهى الجحور والقسوة والجبروت... ص 28.

على لسان خليفة:

«ثلاثة أيام لن أنساها ما حبيت، الجسد، الضرب في الدواب، على بساط الريح، التعذيب الكهربائي، تثبيت اللاصق على الأجزاء الحساسة من جسدي ويشعل الجهاز... بيذا جسدي رقصته الكهربائيت، أحس أنني سألفظ أنغاسي، أعجز عن التنفس، لكن كنت أحس بالراحة؛ عندما يعكون بيدي وأبخذوني إلى الدواب أو بساط الريح أو الكهربائي... كل وسائل التعذيب أسهل من التعليق هذا (الشيء).

وتحدث عبد النعم الغلامي في كتابه «مآثر العرب والإسلام في القرون الوسطى» المطبوع في الموصل عام 1940 عن وجود بعض القبائل العربية والأمازيغية في تلك المناطق الجبلية

النيعة في بلاد المكسيك، وقال إن وجود هذه القبائل يجعلنا نتفق بوضحة الروايات التاريخية القائلة بعودة المسلمين لأمريكا قبل أن يعرفها الغرب، وإن كان لوجود هذه القبائل في هذه البلاد أسباب واحتمالات ودواع أخرى.

ونقل العثمان الغلامي عن جريدة «الهدى» العربية التي كانت تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية قولها: «إن تجارا اتراك متجولين في منطقة «سيموجوف» في المكسيك عثروا أثناء تجوالهم على قبيلة تتكلم العربية، تقطن منطقة جبلية منعية، ولا تزال هذه القبيلة في عزلة عن هذا العالم ولم تتصل بمن حولها، وهي محافظة على عاداتها الشرقية، وقال أفرادها لتجار المشار إليهم أعلاه أنهم يفظنون تلك الأصاقع منذ مئات السنين.

وكانت قد نشرت صحيفة «الغريال» العربية التي كانت تصدر في «مكسيكو سيتي» تحفيقا متعنا عن اكتشاف أحد الليبانيين المسمى طانوس الشنتري لقبيلة يعيش فيها مزيج من عرب وبربر في منطقة تسمى (سوموجوف) الجبلية بالمكسيك، وأشار الصحيفة إلى أن الشنتري يتحدث مع أفرادها بلهجة عربية، وفهم منهم أنهم من عرب وأمازيغ وحسب، بل في عدة مناطق وأصاقع أخرى في بلدان أمريكا اللاتينية. وهذا ما تؤكد الباحثة الإسبانية لوسيا الفارين التي الفاريس في طوليدو، دوفة مدينة شذونة بإسبانيا التي فضحت لك تلك المعلومات المثيرة في كتابها الكبير «أفريقيا في مواجهة أمريكا» المحافل بالعديد من الوثائق والصادر والمثال التاريخية والصادر عن المجلس الإسلامي -مركز الوثائق والنشورات بقرطبة عام 2000.

وتشير الباحثة الإسبانية في اتجاه نفسه كذلك ضمن حوار أجرته مع «أسبوعية العصر» الغربية عدد 119 (28 تون يوليو عام 2000) إلى «أن هناك أسماء في أمريكا الجنوبية والوسطى مأخوذة من الأندلس والغرب من قبيل مايوركا، التي هي مايورة، وكاريكا أي قانس، وماركو القنبسة من مراتش، كما أن هناك خرائط للبحارة العثمانيين يظهر فيها الشاطئ الأمريكي قبل رحلة كولومبوس، وتضيف الباحثة لوسيا الفارين ذلك في هذا السياق: «أنه ما زالت هناك بعض المناطق في هذه البلدان تحمل أسماء أنهار ومدن المغرب كفاش، وسلا، كما تؤكد إن لديها وثائق تبرهن بأن دولة المرابطة لم تكن قائمة في شمال أفريقيا والأندلس فقط، بل كانت تمتد إلى الأراضي التي تشكل اليوم البرازيل، والغويانيات، وفنزويلا».. وقد استقر مصطلح المتوجهين اليوم في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية، خاصة في مجال الرقص والحفلات والمهرجانات التي يقيمها السكان الأصليون الهنود في مناسبات مختلفة من الحول في بعض بلدان ومناطق العالم الجديد، وأصبح هذا المصطلح محليا ليعني أو وثقا بحفلات الرقص وقبوس الحفلات الترفيهية، التي غالبا ما يرتدي المشاركون الزي الأثقف والخمر فيغنون بالثاني «متوجهين» أي لاسي الوجه المستعارة والأثقفة، ومن المناطق التي انتشرت فيها هذه الرقصات المكسيك، في موتريوا، وشيواوا، وتولياما، وفي بلدان أخرى مثل كولومبيا، وغواتيمالا، وسواها.

وفي دراسة تقيّل حول هذا الموضوع للروائي الغواتيمالي الكبير ميغيل أنجيل أستورياس (حاصل على نوبل في الآداب 1967) بعنوان: «لأنني أحلم بعيون مفتوحة، يظنون أنني أعلم سا لا يعلمون.. أسطورة التوجهين»، مرآة ليدأ سال 1967 يقول: «أنه من رقصات «التوجهين» رقصته تسمى «الموسيقية» أو «الرقص المغاربة»، والسلمين، وهي من أجسل رقصاتهم، ولوعتها أصبحت مضرا للأشغال في فنون الرقص في أمريكا اللاتينية، حيث أصبحت تحمل رموزا إبداعية لها صلة بالواقعية الاجتماعية».. «أنه كان أستورياس من أبرز روادها الأوائل، ويضيف: «هذه الرقصات تعبير عن الآخر الذي يرى ما ليس واقعيا، أو حقيقيا، وحلم بما ليس كأنها في الوجود» ويؤكد أستورياس حقيقة التمازج الحضاري والثقافي الذي حدث في العالم الجديد بين السكان الأصليين الهنود والمسلمين بواسطة التأثيرات الفنية والحامسة التي حملها الإسبان معهم من شبه الجزيرة الإيبيرية إلى هذه القارة الكري في مختلف مظاهر الحياة، منها فنون الرقص والغناء» (انظر في هذا القبيل مقالني حول هذا التمازج الكبرفي، القدس العربي، بتاريخ 20 يونيو حزيران 2014 عدد 7782).

من أصول سجلماسة بالمغرب

وتحدث عبد النعم الغلامي في كتابه «مآثر العرب والإسلام في القرون الوسطى» المطبوع في الموصل عام 1940 عن وجود بعض القبائل العربية والأمازيغية في تلك المناطق الجبلية



كاتب من المغرب - غرناطة

\*كاتب مغربي سوري

## العصيان الثقافي



سعيد يقطين\*

■ الكتابة معاناة حقيقية لا يعرفها إلا من خبرها حق قدرها. وهي في ذلك مثلها مثل باقي الممارسات الفنية والإبداعية. لكن هذه المعاناة لا تقابل دائما بالترحاب القبول، أو الاستقبال الحمود الذي يحق للكتاب مكافأة رمزية أو معنوية. وإن كان الفرداء معاداة ما يهيم فيها، وإن يعنف أشد، ما يسود في العامة في اتصالها بعوالم الثقافة والفن والكتابة، مختلف المهن والفعاليات من حساسيات مرضية ومشاحن عمسية، تضيق بها النفوس المتوترة، فتسلمها إلى اليأس والقلق. كما أن العوامل الخارجية، حين تكون مزرية وغير مشجعة، تقود عن التشكيك في أهمية العمل الفكري وقيمه. فينجع عن كل ذلك ما اسميه به «العصيان الثقافي» قياسا إلى العصيان المدني.

ليس هذا العصيان غير العزوف الثقافي والنهائي عن الخوض في أي عمل ثقافي أو الانخراط فيه، فعادةً لا يمكن إلا أن يتخذ بعدا جماعيا، وبشكل منظم المطلق، الذات الفاعلة التي كانت مساهمة سابقا، عن الاستمرار في أداء أي دور ثقافي، أو المشاركة فيه. إن اعتزال يوسف زيدان نشاطاته الثقافية مؤخرًا، وإحجام كتاب آخرين عن الاستمرار في الكتابة (علاء السواني، زى الدين شكري، بلال فضل) في مصر أسوى نوع من ممارسة «العصيان». وأيا كانت الأسباب، فالنتيجة واحدة.

إذا كان العصيان المدني تعبيرا عن موقف، وتجسيدا لإرادة ممارسة سياسية أو اجتماعية فإنه لا يتخذ بعدا جماعيا، وبشكل منظم ومؤطر، لغايات ومقاصد محددة، وينتهي بانتهائها (تجربة الهند الغاندية إبان الاحتلال البريطاني). أما العصيان الثقافي، فلا يمكنه إلا أن يكون فرديا، بناء على قناعة ينتهي إليها صاحبها. وقد يتخذ بعدا جماعيا، وإن بصورة غير منظمة ولا مؤطرة، لاحتفاء الانحسار الثقافي لمشروع ما، أو التراجع الاجتماعي والأخلاقي، أو حين لا يصبح للأشياء طعمها الذي يحفز على العطاء والإبداع، ولا يمكن ربط ذلك بالفشل الشخصي، أو الغشني، بل بالتجاوز إذا ما أحسن المثقف أو الفعيل التعامل معه في لحظة ما، عن طريق الاجتهاد والتطوير والاستمرار. لذلك نعتبر ما نسهمه العصيان الثقافي نتاج نظرة ثاقبة تسود في أوقات معينة، فيتخذ كإجراء يمارسه، ويتولد الحس بلا جدوى الثقافة أو العمل الثقافي.

إن إقدام كتاب مثل أممي عبور على العلاء أو التوحيد، مثلا على إحراق مكتبته أو مؤلفاته، ليس سوى نوع من العصيان الثقافي، ومثله «اعتزال» الفن من لدن بعض المطربين أو المخرجات، بسبب التنسك أو الزواج، كما يمكن إبراج بيع أحدهم لمكتبته التي قضى حياتها في جمع محتوياتها، لإعمال صحتي، أو إلى رؤية أبنائه مضربين غيرها غير مقدرين لقبمتها، أو توقف بعضهم عن الكتابة، رغم مساهماتهم الجليلة التي سمحت له بالتميز والألمعية...

رأني مرة أحد الزملاء أحمل أطروحتين، وهو يعرف أن الإشراف على الرسائل ومنقشتها في جامعتنا بلا مقابل؛ فتعجب من بلاهتي، ولم يزد على أن علق بأن على الإنسان أن يستريح من وجع الرأس، ويعيش حياته، ماذا تستفيد من الإشراف والمنقشة؟ وإذا ما صرف المرء نشاطاته في مشاريع اقتصادية كانت لربح له وأهنا، لذلك لا عجب أن نجد مثقفين قداسي ينخرطون في مثل هذا النوع من المشاريع. ونجد آخرين، يجيئون حياتهم بدون قلق معرفي أو جهدي، ويقبضون على ما يشاءون.

إذا كان هذا أريدن بعض المثقفين والفنانين، وهو قاشم أبدا في كل الأزمات والعصور، فلماذا لا يمارس «السياسيون» العرب، هذا العصيان الثقافي؟ إذا اعتبرنا جزءا من ممارستهم متصلا ب«الثقافة» أو على الأقل يقدمون على «الاستقالة»، وهي مرتبة مختلفة عن العصيان الثقافي، وإن كانت تلقى معها في «الاعتزال». على تسرع في الدوال المتقدمة، بين الغيبة والأخرى، عن تقديم مسؤول سياسي أو مساهم في الحياة العامة، بالاضافة إلى كونه أحد عوامل العصيان لدى بعض المثقفين، يؤدي إلى خلق نوع جديد من العصيان، وهو «العزوف» عن المشاركة في الحياة السياسية، عن طريق الانخراط في الأحزاب أو الجمعيات أو المجتمع المدني. لا يتجلى لنا هذا «العصيان» الاجتماعي» فقط في ذلك العزوف، ولكن أيضا في نوعية الانخراط في الاستحقاقات. لذلك يمكننا عد الامتناع عن التصويت، أو التصويت القلبي، نوعا من هذا العصيان.

لا يتوقف العصيان الثقافي عن العزلة الذاتية. فقد نجد بعض المثقفين مساهمين، ولكنهم لا ينخرطون في الحياة الثقافية ولا في النقاشات العامة، وأخبار، إن عصيان» المثقف ليس سوى تكريس لعدم استقالة السياسي؟

\*كاتب مغربي

## تحفة سينمائية مسلية بعيدا عن طقوس هوليوود «بادينغتون» لبول كينغ: قصة الدب الصغير الذي لم شمل عائلة انكليزية



نيكول كيدمان قبل عرض خاص للفيلم في مشفى «سيدني» للأطفال في استراليا (أ ف ب)

بسبب التعود أو الانشغال والركض، هي هذا سمة الحياة العصرية. وفي المشهد الأخير أيضا حيث يتقافأ أفراد العائلة كرات الثلج في الشارع بكل فرح وسعادة تظهر لنا نهاية الفيلم أن الجميع يقبل به كما هو - اللباس الإنساني غطى جزءاً من جسمه ولم يغطه كاملاً وظل يحتفظ ببقعته الحمراء وروحه المرحة ومعطف براون، لقد أصبح واحداً منهم، وأصبحت العائلة قوية ومتماسكة ومتفاهمة بفضل هذا الغريب الذي جاء من غابات البيرو ليعيق فيهم سمات وقيم الأسرة والتعود والحب.

\*سينمائي يمني- فرنسا

الدب بالرجل وتكون الشرطة بانتظاره فيتحول إلى بطل، ثم نسرى أحياناً ارتياكه خلال دخول المحطة والسير على السلالم الكهربائية، هو ليس بالساذج الغبي لكنه مع الوقت يتكسب مهارات جديدة، ورغم هذه الصفات الإنسانية إلا أن الفيلم لم يسع إلى إنسانته بشكل كامل، كون ذلك سيحدث تشويهاً جوهرياً في كينونة الشخصية، أي لا يمكن أن يكون إنساناً كاملاً، كذلك يلتفت انتباهنا هذا الدب إلى جمال لندن المعماري وهو في التاكسي مع العائلة في طريق العودة إلى البيت في أجواء مطيرة، ورغم أن الدب مرهق إلا أنه يظهر منهشاً، ومن خلال وجهة نظره يلتفت انتباهنا إلى هذا العمق الحضاري الذي يحمل سمات ثقافة وروحية، ربما البعض لا يشعر بها،

الصغير، فهو يحمل صفات إنسانية وحيوانية معاً، يحمل صفات البراءة والطفولة التي تحاول التطور، أي الطفل الذي يتطور لشخص بالغ، وكان في البداية يرتكب بعض الأخطاء والحماقات، لأنه غير متعود على التعامل مع الأشياء، لكن تعامله مع الأفراد كان جديداً وطيباً، فهو يلقي السلام على المشاة بالشارع، نراه في مشهد مرح يرى محظنة تسقط من يد رجل فيسرع ليلقطها ثم يركض وراءه، بينما الرجل السارق يهرب فلا يستسلم الدب - يظل يركض والرجل يظنه يطارده، ونشاهد مواقف كوميدية رائعة إلى أن يمسك

النوعية من الأفلام، خصوصاً قدوم شخص من البرية إلى الحضرة وتكون المفارقات والنكتة، من خلال التعامل مع الوسائل الحديثة في المنزل، كالمكنسة الكهربائية أو في المرافق الصحية، تشعر فيها مكان هذه النوعية من الدببة فكان مصيره الطرد، بعد سنوات طويلة بسبب كوارث طبيعية ترسل العمة هذا الصغير إلى لندن ليجد له حياة وأسرّة جديدة، على متن قارب صغير يختفي، تبحر السفينة لتصل لندن، يخرج الدب إلى عالم لا يعرفه غربياً لا أحد يهتم به. في إحدى محطات القطر تشر عائلة تعرف الأب في منزلهما وهناك تكون المفارقات في منزل عائلة براون وهي من تطلق على الدب اسم بادينغتون باسم المحطة التي وجدته فيها، هكذا من خلال هذا الدب اكتشف عالم هذه العائلة التي زعم وجودها في منزل كبير وملائم إلا أن الشتات يعصف بأفرادها.

الأب في عمله مصاب بالرعب والخوف على أطفاله يسود حمايتهم والحفاظ عليهم بأسلوبه الخاص الذي لا يعجب أطفاله، الأم تجد صعوبة في التواصل مع طفلها تود أن تكون أما وصديقة، لكن الطفلة تغلق على نفسها في عالمها الخاص، الطفل يعشق الاختراعات والمغامرات يحلم بأن يكون رائد فضاء وقد يعرض حياته للمخاطر في بعض الأحيان، ثم الخادمة السيدة التي تعمل في البيت لا تفكر إلا بشراء مكنسات كهربائية تناسب جميع الحالات والمواقف.

في الليلة الأولى يسل بعد وصول الدب للمنزل يتسبب في تخريب وإغراق البيت، مع ذلك تمدد إقامة الدب زمناً آخر، تقوى رابطة الصداقة بينه وبين الأم والأطفال، وحده الأب يعارض بقاء الدب بسبب المخاطر التي يمكن أن تحدث. في الأخير يقتنع هو الآخر به بسبب التحولات الكبيرة التي تحدث في العائلة التي أصبحت أكثر قرباً وتقارباً وحياً، لكن الدب يقع في يد شريرة، تقوم بالدور (نيكول كيدمان) تريد أن تقوم بتحطيط لتصفية إلى مئات الحيوانات المحببة المحببة للطبيعي، تذهب العائلة لإنقاذ الدب وبعد مغامرات جريئة وشجاعة يتم تحريره.

قصة الفيلم وشخصية الدب ليست جديدة، تحكي قصة مغامرة هذا الدب القادم من البرية إلى عاصمة التحضر والدنية، فسي كل عام مع مناسبة احتفالات أعياد الميلاد تظهر مثل هذه

مكتشف جغرافي كان زار عائلته قبل سنوات كثيرة واكتشف هذه العينة من الدببة التي جمعت بين الحضارة والبرية، وترك لهم قبعته الخاصة ثم عاد إلى لندن ورفض إخبار الهيئة التي يعمل فيها مكان هذه النوعية من الدببة فكان مصيره الطرد، بعد سنوات طويلة بسبب كوارث طبيعية ترسل العمة هذا الصغير إلى لندن ليجد له حياة وأسرّة جديدة، على متن قارب صغير يختفي، تبحر السفينة لتصل لندن، يخرج الدب إلى عالم لا يعرفه غربياً لا أحد يهتم به. في إحدى محطات القطر تشر عائلة تعرف الأب في منزلهما وهناك تكون المفارقات في منزل عائلة براون وهي من تطلق على الدب اسم بادينغتون باسم المحطة التي وجدته فيها، هكذا من خلال هذا الدب اكتشف عالم هذه العائلة التي زعم وجودها في منزل كبير وملائم إلا أن الشتات يعصف بأفرادها.

الأب في عمله مصاب بالرعب والخوف على أطفاله يسود حمايتهم والحفاظ عليهم بأسلوبه الخاص الذي لا يعجب أطفاله، الأم تجد صعوبة في التواصل مع طفلها تود أن تكون أما وصديقة، لكن الطفلة تغلق على نفسها في عالمها الخاص، الطفل يعشق الاختراعات والمغامرات يحلم بأن يكون رائد فضاء وقد يعرض حياته للمخاطر في بعض الأحيان، ثم الخادمة السيدة التي تعمل في البيت لا تفكر إلا بشراء مكنسات كهربائية تناسب جميع الحالات والمواقف.

في الليلة الأولى يسل بعد وصول الدب للمنزل يتسبب في تخريب وإغراق البيت، مع ذلك تمدد إقامة الدب زمناً آخر، تقوى رابطة الصداقة بينه وبين الأم والأطفال، وحده الأب يعارض بقاء الدب بسبب المخاطر التي يمكن أن تحدث. في الأخير يقتنع هو الآخر به بسبب التحولات الكبيرة التي تحدث في العائلة التي أصبحت أكثر قرباً وتقارباً وحياً، لكن الدب يقع في يد شريرة، تقوم بالدور (نيكول كيدمان) تريد أن تقوم بتحطيط لتصفية إلى مئات الحيوانات المحببة المحببة للطبيعي، تذهب العائلة لإنقاذ الدب وبعد مغامرات جريئة وشجاعة يتم تحريره.

قصة الفيلم وشخصية الدب ليست جديدة، تحكي قصة مغامرة هذا الدب القادم من البرية إلى عاصمة التحضر والدنية، فسي كل عام مع مناسبة احتفالات أعياد الميلاد تظهر مثل هذه

باريس - «القدس العربي»

من حميد عقبي:

«الدب بادينغتون» فيلم من إخراج بول كينغ وبطولة (نيكول كيدمان) والممثل (هوغ بونيفيل) في دور الأب مع صوت (بن ويشلو) و(سالي هوكينز) في دور الأم، قصة هذا الدب قديمة منذ عام 1956، حينما وجد ميشيل بوند المصور في (بي بي سي) في 24 ديسمبر/كانون الأول سنة 1956 دبا صغيراً في أحد المحلات اللندنية، ثم اشتراه وقام بإهدائه لزوجته بمناسبة أعياد الميلاد وأطلق عليه اسم بادينغتون، نسبة إلى المحطة القريبة التي كان يسكن فيها في ذلك الوقت، ثم عشق هذا الدب وكتب قصة بعد أسبوع واحد.

كانت البداية له مجرد تسليية كونه يحب قراءة وكتابة قصص الأطفال، لكن بعد انتباهه من القصص وجدها تصلح كتاباً منشوراً للأطفال والكبار، حاز كتابه شهرة عالمية وقاربت نسخته 35 مليون نسخة، تمت ترجمته إلى أكثر من 40 لغة حول العالم.

استمر بوند في عشقه لهذا الدب، ما دفعه إلى الاستقالة من عمله كمصور والتفرغ للكتابة عنه في البرامج الإذاعية والتلفزيونية المخصصة للأطفال، ثم توالى الإصدارات وكثرت في بريطانيا وأمريكا ووصلت شهرة هذا الدب إلى اليابان وغيرها، وتمت معالجة القصة في مسلسلات تلفزيونية عديدة.

ها هو ديسمبر 2014 حلّ لتخرج هذه الشخصية في فيلم رسوم متحركة رائع، تم دمج الدب الذي تم تحريكه رقمياً في ديكور واقعي مع شخصيات تتسم بالكوميديا والرقّة وشخصية شريرة واحدة كلها تصب مع لسان شاعرية للتحول إلى فيلم يناسب كل الأذواق والأعمار، تحفة سينمائية تسلية بعيداً عن هوليوود، كونها إنتاجاً بريطانياً، جوهرة من المغامرات والنكت والوعاطف - بعض المشاهد تتخللها مساجدة بريئة وسلوك طفولي من دب صغير يبلغ طوله متراً ذواً جميل بلون الشكولاتة، يترك موطئه في غابات البيرو ليجد له مسكناً في عمق لندن، مدينة الضباب والحركة الديناميكية، يبحث عن



«تامر المنوفي» إلا أنها تناقضه في الصفات والطباع وتتمتع بقر من الوطنية يجعلها أقرب إلى الشخصية الثورية منها إلى الشخصية السلطوية، وإن كان بها بعض العوار الأخلاقي المتصل بسلوها التحرري وزواجها وطلاقها وعلاقتها الخاصة بأحد كتاب السيناريو الشبان. تمضي الأحداث تباعاً في الرواية فيلقي الضابط تامر المنوفي مصرعه ويوضع في مصاف الأبطال والشهداء، بينما هو في السياق الروائي قنص محترف استهدفت رصاصاته بعض الخارجيين في القانون، فهو من وجهة نظر البعض شهيد والبعض الآخر قاتل، وتكريم الضابط بعد موته في الرواية ما يبرره بالطبع من وجهة نظر الأجهزة الأمنية، ولكنه يأتي مستهجن ومرفوضاً، من الذين يعادونه. تنتهي الرواية الأدبية التراجيدية نهايةً حبيبة إلى الفشل نسياناً، فالبطل يحتمي بحبيبه ويضحي بها وأهله الضحايا الوطنية والإصروار على استكمال المسيرة ولم التمسك وبداية جديدة لرحلة تحقيق الهدف الذي يتخلص في ثلاثة مطالب رئيسية «عيش، حرية، عدالة اجتماعية».

أخرى كان لها شرف النضال والاستبسال من خيرة النضاليين والبنات من الفصائل السياسية والأحزاب، ومن حملوا جينات التمرد ولم يوطنوا أنفسهم على النفع. من بين الشخصيات الثرية في رواية «سفر الثورة» الصادرة عن مؤسسة دار الهلال، التي كتبت عن دور عظيم للمرأة في يوميات الاحتدام والواجب، شخصيات نانسى وثانية، فالأولى صحافية أمريكية تعاطت مع الثورة والثوار وربطتها بالبطل والراوي علاقة إنسانية وعاطفية، انطوت على نوع نادر من التلي أدى بها إلى القتل غداً على يد القوة البوليسية العنصرية التي اتهمت بالجنس لتشويه صورة الثوار. أما نادية فثقت واحدة من اللاتي أبلين بلاء حسناً خلال الأيام العصيبة، ودفعن بانفسهن في أتون النيران المستعرة لقاء تحقيق الغاية السامية الممتلئة في إزاحة السركام السياسي، الذي أتى به رهط الحكومات المتعاقبة على مدار أكثر من ربع قرن. هتساء المنوفي شخصية نائلة من الشخصيات النسائية في الرواية مذيمة لها شخصية في حياة البطل، رغم رغبتها شقيقة لضابط أمن دولة كبير

اليوم التاريخي المشهود. لم يعتمد عاطف فحى أسلوب الكتابة السردية ولم يمل إلى الشكل التأثري، وإنما تجرد من حماسه وشعوره الشخصي، وعمل على تتبع خطوط الأحداث والأشخاص ليصل إلى ذروة النهاية القنوية، بالانفجار السدي في جميع ميادين القاهرة، ثم مد بصره بعيداً ليطلنا بما جرى في عموم مصر بترتيب دقيق مع اللحظة الفارقة في عمر الوطن. ماكبك إبداعي رسمه الكاتب للثورة الشعبية الجديدة، اختلط فيه الواقع بالخيال في كثير من الأحيان، منطلقاً من حقيقة لا تقبل الشك، وهي إجماع الجماهير على شيء واحد زاته ضرورياً بعد ثلاثين عاماً من القهر والصمت، ترجم بعد ثمانية عشر يوماً من المقاومة والاعتصام في ميدان التحرير إلى قلب نظام الحكم وخلع الحاكم. وفي خضم ما سجله فحى وما رسمه من مشاهد رئيسية للحدث الجليل، لم ينس التفاصيل فقد أورد في سياقات متنوعة ومختلفة القوة الأمنية في عهد وزير الداخلية حبيب العادلي وما قامت به ضد الثوار وما ارتكبته من جرائم للحلولة دون سقوط نظام مبارك ورموزه، وفي المقابل سلط الضوء على شخصيات

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

تميزت الكتابة الروائية بأنها تحتمل ذلك الامتزاج ما بين الحدث السياسي والحالة الاجتماعية وترصد الشاعر الإنسانية لا لبطل، الذين تتجاذبهم الخطوط الدرامية فتفتك في صورة أخرى للحياة أكثر رحابة من تلك التي نعيشها، إذ ما نراه ونحن خارج الحدث يكون عاداً أوضح من الذي نعيشه ونشارك فيه. في العمل الروائي تتوافر للكاتب الحرية التامة لتأمل ما يكتبه فيمكنه معاشاة الواقع بشكل مختلف فهو جزء من الحدث، وفي الوقت نفس مراقب له. في رواية «سفر الثورة» للكاتب الروائي عاطف فحى نلاحظ هذه الميزة فهو يمتلك رفاة التبعير والمشاركة، في ما يخص قصته وموضوعه، لكونه متحرراً في الكتابة من ناحية ومشاركاً وفاعلاً في الأحداث من ناحية أخرى، ولا غرابة ولا غصاصة في ذلك، فالرجل يرسم ملامح الثورة كما عاشها، ويروي يومياتنا منذ إنزهاضها الأولى التي بدأت قبل 25 يناير/كانون الثاني 2011 بكثير، ولكنها تحلت في هذا



## «دانشيل هاميت» الشيوعي الأمريكي الذي ابتكر «الرواية السوداء»

عبد العزيز جدير\*

حقا يحوله له الدستور الأمريكي (يمكن لأي مواطن أن يرفض الشهادة ضد نفسه في قضية جنائية). وعرضت المحكمة وثيقة حكومية تعود إلى سنة 1949 تشهد أن مسيري الصندوق وضعا كخاتمة قيمتها (260.000) دولار لفائدة الأحد عشر قائداً شيوعياً الحكوميين بقانون (Smith Act)، القاضي «بمتابعة كل شخص أو جمعية تدعو إلى قلب أو إسقاط حكومات الولايات المتحدة بالقوة والعنف». رفض دانشيل أن يجيب على سؤال أطلع على ملف الحاضر هذا من قبل، وكان الصحفيين الأولين من اسمه، المجاورين لأسماء رفاقه هما لاسمه، رغم أوامر القاضي المتكررة. ثم سئل هل تأمر أو ساعد أو نظم عملية عدم مئول (روبير تومسون، وجلبير غرين، وجيس هول وهنري وينستون) أمام المحكمة. فقد اعتقل هؤلاء الأربعة وفق قانون سميت، وتم إطلاق سراحهم 1949، لكن هؤلاء لم يعطوا أمام المحكمة (1951) إذ هربوا. ورفض أيضا الإجابة على كل الأسئلة التي طرحت عليه (هل التقى روبري تومسون، هل تربطه علاقة بغرين، هل التقى غيس هول وينستون، ومكان وجود الأربعة الغارين من العدالة، والاعتراف بصفة رئيس الصندوق..).

ثم هدد القاضي الكاتب أنه مسؤول كمسير للصندوق، وضامن لمئول الأربعة الذين استفادوا من السراج المؤقت بدفع الكفالة، عليه أن يكشف عن مكان وجود الغارين أو سيعرض نفسه لأقصى العقوبات... ثم طلب من هاميت أن يعرض على المحكمة سجلات حسابات صندوق الكفالة الخاص في نيويورك باعتباره رئيس ومسير هذا الصندوق، فكان الرفض للسبب الألف الذكر ذاته.. وقد رفض حاميا هاميت طرح أي سؤال عليه، حين طلبت ذلك منهما المحكمة.. وحين جاز ممثل الحق العام عن الحصول على جواب، طلب من المحكمة أن تعلن أن الشاهد منهم بإهانة القضاء، وهو ما تبنته المحكمة ونقلت به.. وتم الاحتفاظ بالكاتب رهن الاعتقال في انتظار جلسة المساء على الساعة السابعة والنصف. وفي هذه الجلسة حكمت المحكمة على الكاتب بستة أشهر سجنًا. ورد القاضي على أحد الحاميين أن «لجوء دانشيل إلى الدستور ليس في محله وغير مبرر».

الجلسة الثانية وكانت مغلقة، انعقدت أمام اللجنة السيناتور الصغرى الدائمة الخاصة بتحقيقات لجنة العمليات الحكومية مارس/إذار 1953 بحضور عدد من السيناتورات، ومحقق، وموقر رئيسي، فستل عن انتمائه إلى الحزب الشيوعي برفض الإجابة، ثم سئل هل كتب قصة عن قضية اجتماعية فاجاب بالإيجاب، فستل إن كان شيوعياً عند كتابتها، وهل يعرف أعضاء من الحزب الشيوعي، وما هي نسبة حقوقه ككاتب، وهل دفع مالا لهذا الحزب، فاحتسى بالجواب ذاته.. الجلسة الثالثة انعقدت صباح الغد، من السنة ذاتها، وترأسها مكارثي وشارك في التحقيق، سئل من جديد عن علاقته بالحزب الشيوعي، وهل كتب كتبه وهو عضو به، وهل ما يزال عضواً به، وسأله مكارثي

\* كاتب مغربي



## شعر



لم أكن في انتظارها ولم تكن ساعة إلي مرمية على الحافة وقعت بين الشفتين كتابة يليها بها طفل ملول لم تحمل لا طعاماً غريباً ولا ملمساً من ماء كأنه مائي نعب يشبه تعبي من عبت يشبه لهوي قبلة تسربت من أنامل الزمن متعة إطالة النظر طالما وجدت الطراوة وحديث يتناسل كلما تلون الضجر بالجحل

قراءة نثر عابر واعتراق لا يلبق إلا بالعربية يفتح الباب أمام ربح تهب في شوارع المساء معها تلتهل الأقدام باتجاه حفلات تأخذها إلى فراش عليه تستريح يأخذ منها الأنفاس والراحة وخمراً للبه في الرأس قليل من المطر

شجرة تشق السماء بأوراقها الذابلة وحدها من النافذة تنادي العين برفق ترفع الجسد عن إرثاقه

وبعدما توق للصوص ينتزع الصور من لوحة الرأس الصدئة ويعيدها أحلاماً توثق عن ميام مفتوحة على الأمل والدهشة منذ أن جرح النور بين رموشها...

\*إعلامية لبنانية

## جمال سليمان: «ملوك الطوائف» يعبر عن الواقع الحالي في المنطقة العربية



القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

على المعتمد، فحاصر إشيبيلية، وتمكّن من الاستيلاء عليها وأسر المعتمد. وأشار إلى أن الصراع بين معاوية ويزيد شبيهه مستمر حتى الآن. ويقول جمال سليمان: يدهشني من يردد كلمات دراما تاريخية وسياسية، فهذا لم يربط بين الحاضر والماضي. وكما جاء في الشعر «ما أشبه اليوم بالبارحة»، وهذا دليل قوي على تشابه التاريخ، وهناك أحداث متطابقة علينا طرحها أمامنا حتى نتعلم الدروس والعبر المفيدة لنا، وتجعلنا لا نكرر السلبيات ونستفيد من إيجابيات الواقع والأحداث في تاريخنا. ويرى سليمان أن القضية الفلسطينية يبعدها البعض حتى لا تكون القضية العربية الأولى، وصدروا القضية العراقية في وقت، وأشاروا قضايا أخرى لتكون في صدارة المجتمع، والان لا يفكرون في القضية الفلسطينية.

أشار إلى أن الإعلام أحيانا يلعب دورا سلبيا في المجتمع، ونرى في مصر صراعا، لكن «أم الدنيا» متماسكة ومسوكة، وهذا يجب أن نتعلم منه، خاصة حكمة وصبر المؤسسة العسكرية التي لديها احترام لصوت الناس. وقال: لو كنا في سوريا نسير في الأحداث، كما وقع في مصر لكان الوضع تغير كثيرا عندما. وأضاف: نعرف أن العداة بين المؤسسة الأمنية في مصر وبين الإخوان المسلمين طويل المدى، ومع ذلك عندما نجح رئيسهم في انتخابات الرئاسة قدم له القادة العسكريون التحية وهي إغراء للشأن المصري فوق أي شيء آخر. ويصور جمال سليمان حاليا بقية دوره في فيلم «الراهب»، الذي يتوقع أن يحقق نجاحا كبيرا عند عرضه بين فئات المجتمع المصري والعربي.

أكد النجم السوري جمال سليمان أن مسلسل «ملوك الطوائف» يعبر عن الموقف الحالي في المنطقة العربية، وقال جملة مهمة جدا هي أن «الطغاة هم جسر الغزاة». وأكد أن هناك تشابها يكاد يكون تطابقا بين الحاضر والتاريخ، فإن ملوك الطوائف عندما تنافسوا وتحاربوا وديروا الدساتير لبعضهم البعض، واستعان المعتمد خلال فترة حكمه حين حاول الفونسو السادس ملك قشتالة مهاجمة مملكته، بحاكم المرابطين يوسف بن تاشفين، وخاض معه معركة «الزلاقة»، التي هزمت بها الجيوش القشتالية. لكن في عام 484 هـ (1091م)، شن يوسف بن تاشفين حربا

## «شغيل الحب» فيلم هندي صامت يصح بقره العمال ومعاتنهم في «المهرجان الدولي للفيلم بمراكش»

مراكش - سارة آيت خرسة:

فلم يُخلق العامل إلا ليكد ساعات طويلة، يبذل فيها من جهده، ومن أوقاته رفقة أحبته، مقابل أجور زهيدة، تجعل منه على الدوام خاضعا للحاجة، ورهينا بالعوز. تغص مشاهد الفيلم بمشاعر الألفة والسعي المُشترِك للتعليق على قساوة ظروف العيش، يُوردها المخرج بشكل مُضمر عبر رصد دقيق لتفاصيل يوميات الزوجين وأساليبهما المتبددة لاهتمامهما ببعضهما، تحديا لغياب فرضته الحياة عليهما قسرا، ويختار المخرج «ديتافيكرام سينغويتا» أن يغيب عمدا الحوار ليفسح المجال للصورة السينمائية للقيام بوظيفة البوح الخفي، وسردى عميق لقصة قليلة الأشخاص إلا من يطيلها، صامتة إلا من موسيقى بنغالية عابرة في بعض لقطات الفيلم، وطققات الأواني وهدير المصانع.

وعلى مشارف نهاية القصة، يلتقي الزوجان عرضا ولدقائق معدودة، حين تهم الزوجة بمغادرة البيت تجاه عمها، ويصل الزوج إلى مسكنهما قادما من مشغله، حينها يجلسان في لحظة صفاة قصيرة، حيث اختار المخرج أن تدور تفاصيلها في عالم فسيح متخيل، مخالف لواقعها الخائق، لكن سرعان ما تنتفض تلك الدقائق المبرقة، ليعود كل منها إلى روتين القاتل. ويرى جاناكي باتشاريا منتج الفيلم عقب انتهاء عرض الفيلم على هامش فعاليات المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، إن إخراج الفيلم على إيقاع صامت، دون حوارات، ودون شخصيات كثيرة باستثناء بطلي الفيلم، كان بهدف تمكين المشاهد من المشاركة في القصة، ومنحها الدلالات التي يفهمها، والتي تشير إليها الصور السينمائية بشكل مبطن. واعتبر باتشاريا أنه عاشق لسينما بوليوود، ولكن يحاول أن يقدم صيغة أخرى لها، عوضا عن أنه يحاول تقديم الصمت وقوة الصورة أكثر بلاغة وإفصاحا من الحوار.

يعدّ فيلم «شغيل الحب» أول عمل سينمائي طويل للمخرج الهندي الشاب «ديتافيكرام سينغويتا» (مواليد 1983) حيث حصل خلال السنة الجارية على جائزة أفضل إخراج ضمن فعاليات أيام فينيسيا السينمائية بإيطاليا. وسبق أن قام «سينغويتا» بإخراج عدد من الأفلام السينمائية القصيرة عرضت في عدد من المهرجانات الدولية، كـمهرجان «ساو باولو» ومهرجان «كيرمون فيرون»، كما أخرج عدد من أفلام الرسوم المتحركة الناجحة في الهند، ولم يقتصر إبداع هذا المخرج الشاب على فن الإخراج فقط، بل عرضت لوحات تشكيلية له في معارض عدة في جميع أنحاء الهند. وانطلقت مساء الجمعة فعاليات الدورة الرابعة عشرة للمهرجان الدولي للفيلم في مراكش المتواصلة حتى 13 من الشهر الجاري، حيث سيتنافس 15 فيلما روائيا طولا على «السفحة الذهبية» للمهرجان.



لقطة من فيلم شغيل الحب

## ينطلق اليوم تحت شعار «نحو صناعة سينما إماراتية وخليجية» مهرجان دبي السينمائي يشجع السينما الخليجية والعربية على الإبداع

وجعمان الرويعي ومرعي الحليان ووليد الشحي ونجوم الغانم وخالد البدر. وتضم قائمة النجوم العالميين الذين تستقبلهم دبي إيميلي بلنت، كيلسي جرامر، بول بيتاني، يلماز أزدوجان، أولجا كيوريلنكو، جون أبراهام، أنيل كابور، نانا باتيكا، باريش راوال. ويتراس المخرج والمنتج الأمريكي المرشح للأوسكار لي دانايالز لجنة تحكيم جوائز الأفلام الطويلة، والتي تضم في عضويتها المخرج والمصور الهولندي ليونارد ريتيلز هلمريتش، والمخرج الجزائري مالك بن إسماعيل، والممثلة المرشحة لجائزة الأوسكار

سيناريو ومنتجين. ومن الفنانين العرب الذين يحلون متحدثين في أروقة المهرجان هذه الدورة نور الشريف، وميرفت أمين، وسعدي صبري، وزهرة، وآيات عامر وكندة علوش، وهم أبطال فيلم المخرج المصري أمير رمسيس «بتوقيت القاهرة» الذي يعرضه المهرجان ويتناول كحايات لشخصيات مصرية تعاني أزمات اجتماعية ونفسية، إلى جانب المخرج المصري داود عبد السيد الذي يشارك بفيلمه «قدرات غير العالم، وبيات منصة كبرى تستقبل أبرز الأسماء في عالم صناعة السينما، من ممثلين ومخرجين ونقاد وكتاب

في هذه الدورة الضوء على الأوضاع الاجتماعية في مصر، والحياة في السودان وحرب لبنان، وتباعد الحرب في العراق، إلى جانب قصص اجتماعية من دول الخليج. وقال أمر الله إن «تعرض هذه القضايا عبر تجارب سينمائية عميقة تخاطب الجمهور العالمي، وهي أفلام متميزة تسلط الضوء على الطاقات السينمائية البديعة التي يخر بها الوطن العربي، ولن يكون مرورها عابرا في تاريخ السينما العربية».

وتطرف إلى جانب إبراز قضايا اجتماعية وسياسية، خصوصا النسائي السورية، وواقع الخيمات الفلسطينية وأوضاع أهل غزة». وتسلط الدورة العربية المشاركة في هذه الدورة الضوء على الأوضاع الاجتماعية في مصر، والحياة في السودان وحرب لبنان، وتباعد الحرب في العراق، إلى جانب قصص اجتماعية من دول الخليج. وقال أمر الله: «تعرض هذه القضايا عبر تجارب سينمائية عميقة تخاطب الجمهور العالمي، وهي أفلام متميزة تسلط الضوء على الطاقات السينمائية البديعة التي يخر بها الوطن العربي، ولن يكون مرورها عابرا في تاريخ السينما العربية».

وتتبع هذه الدورة بأنها تعرض أهم ما أنتج من أفلام العالم خلال هذا العام، ما يضع جمهور المهرجان أمام مائة سينمائية غنية بإبداعات عالمية». وحول الحضور الجماهيري قال: «الأسف، الجمهور يتهم أفلام مهرجانات السينما بأنها أفلام تبعث على الملل ولا ترضي ذوقه، وهو حكم قاس وغير عادل، لأنها تصدر من الجمهور قبل أن يشاهد الأفلام». وأضاف أن دبي السينمائي يكتسب المانوف ويقدم أفلاما غير تقليدية في الطرح ومغايرة في التنفيذ، وتمتيز بالجرأة، وطرح قضايا عربية شائكة، والجمهور عليه أن يكون جمهورا غير تقليدي ويحرص على متابعة هذه

دبي - د ب أ: قال المدير الفني لمهرجان دبي السينمائي الدولي مسعود أمر الله إن الهدف الأكبر للمهرجان هو دعم السينما العربية وتشجيعها على الإبداع، وتصحيح الصورة المشوهة للمواطن العربي والسلم أمام الغرب. وأضاف أن المهرجان أصبح منصة كبرى للتعاون بين الأديان والالتقاء بين مختلف الجنسيات والثقافات والحضارات، عملا يشعاره «ملتقى الثقافات والإبداعات». وذكر أن المهرجان الذي تنطلق دورته اليوم الأربعاء، هو مهرجان دولي يروح عربية، ويجمع في هذه الدورة طيفا واسعا من المشاركين قدموا من أكثر من 50 دولة عربية وأسيوية وأوروبية وأمريكية، ومشاركين من مختلف الثقافات يتحاورون عبر جلسات وأنشطة المهرجان في مدينة دبي التي يستقبلها مقيمون من 200 جنسية».

وأشار إلى أن هذه الجنسيات تشاهد في دبي إبداع السينما المصنوعة بأيد عربية، ويتعرفون عن قرب على الصورة الحقيقية للمواطن العربي بعيدا عن «الصورة النمطية» التي تقدمها أفلام الغرب، ما يصحح النظرة المشوهة لكل عربي بأنه «متطرف ودموي وإرهابي». وتابع بالقول إن هذه الصورة المشوهة زرعها تفجيرات 11 أيلول/سبتمبر في الولايات المتحدة، «ويعمل المهرجان بكل جهده على تصحيحها، وعبر دعمه للأفلام الخليجية والعربية تصدر للعالم سينما تقدم حقيقة

## «قدرات غير عادية» ينافس 16 فيلما في المهرجان



لقطة من فيلم «قدرات غير عادية»

البنسيون، ويتقرب من ابنتها الصغيرة ذات الكاريزما القوية، ويعتقد يحيى أنه قد عثر على السحر، الذي طلما بحث عنه، حيث يبدو أنه يوجد شيء غير عادي داخل كل منهم، وربما بداخله هو أيضا. «قدرات غير عادية» ستقوم بتوزيع شركة «دولز فيلم»، وهو من تأليف وإخراج داود عبد السيد، ويقوم بطولته خالد أبو النجا في ثاني أفلامه مع عبد السيد، بعد «مواطن ومخبر وحرامي» عام 2001، مع النجمة نجلاء بدر، بالاشتراك مع محمود الجندي، عباس أبو الحسن، حسن كامي وأحمد كمال. وقام بوضع الموسيقى التصويرية للفيلم المؤلف الموسيقي راجح داود، والذي يستمر في تعاونه مع المخرج داود عبد السيد في أفلامه الروائية الطويلة.

دبي - «القدس العربي»: ينافس فيلم «قدرات غير عادية» للمخرج داوود عبد السيد 16 فيلما في مسابقة «المهر الطويل» المتخصص في عرض الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة، ومن المقرر أن ينظم المهرجان عرضا للفيلم. تدور أحداث الفيلم في أجواء غير عادية في السينما المصرية والعربية، حول يحيى الذي يفشل بحته العلمي عن القدرات غير العادية في البشر، ويُجبر على أخذ إجازة من عمله وحياته المعتادة، سارحا بلا هدف، يستقر في «بنسيون» على البحر تسكنه مجموعة من الشخصيات الطريفة، حيث تنمو علاقة حميمية بينه وبين صاحبة

تتابع: تتميز هذه الدورة بأنها تعرض أهم ما أنتج من أفلام العالم خلال هذا العام، ما يضع جمهور المهرجان أمام مائة سينمائية غنية بإبداعات عالمية». وحول الحضور الجماهيري قال: «الأسف، الجمهور يتهم أفلام مهرجانات السينما بأنها أفلام تبعث على الملل ولا ترضي ذوقه، وهو حكم قاس وغير عادل، لأنها تصدر من الجمهور قبل أن يشاهد الأفلام». وأضاف أن دبي السينمائي يكتسب المانوف ويقدم أفلاما غير تقليدية في الطرح ومغايرة في التنفيذ، وتمتيز بالجرأة، وطرح قضايا عربية شائكة، والجمهور عليه أن يكون جمهورا غير تقليدي ويحرص على متابعة هذه

وتتبع هذه الدورة بأنها تعرض أهم ما أنتج من أفلام العالم خلال هذا العام، ما يضع جمهور المهرجان أمام مائة سينمائية غنية بإبداعات عالمية». وحول الحضور الجماهيري قال: «الأسف، الجمهور يتهم أفلام مهرجانات السينما بأنها أفلام تبعث على الملل ولا ترضي ذوقه، وهو حكم قاس وغير عادل، لأنها تصدر من الجمهور قبل أن يشاهد الأفلام». وأضاف أن دبي السينمائي يكتسب المانوف ويقدم أفلاما غير تقليدية في الطرح ومغايرة في التنفيذ، وتمتيز بالجرأة، وطرح قضايا عربية شائكة، والجمهور عليه أن يكون جمهورا غير تقليدي ويحرص على متابعة هذه

وتتبع هذه الدورة بأنها تعرض أهم ما أنتج من أفلام العالم خلال هذا العام، ما يضع جمهور المهرجان أمام مائة سينمائية غنية بإبداعات عالمية». وحول الحضور الجماهيري قال: «الأسف، الجمهور يتهم أفلام مهرجانات السينما بأنها أفلام تبعث على الملل ولا ترضي ذوقه، وهو حكم قاس وغير عادل، لأنها تصدر من الجمهور قبل أن يشاهد الأفلام». وأضاف أن دبي السينمائي يكتسب المانوف ويقدم أفلاما غير تقليدية في الطرح ومغايرة في التنفيذ، وتمتيز بالجرأة، وطرح قضايا عربية شائكة، والجمهور عليه أن يكون جمهورا غير تقليدي ويحرص على متابعة هذه

### حل العدد السابق

4	1	3	7	6	2	5	8	9
2	6	9	5	3	8	4	1	7
5	8	7	9	1	4	3	2	6
7	3	2	4	5	1	6	9	8
6	4	8	3	2	9	1	7	5
9	5	1	6	8	7	2	4	3
8	9	6	1	4	3	7	5	2
3	2	4	8	7	5	9	6	1
1	7	5	2	9	6	8	3	4

### الجدي:

مشاكل بسيطة تتعرض لها اليوم، لا تجعلها كبيرة بوهمك وظنك بل عليك حلها بحكمة وعقلانية.

### الدلو:

مشكلة في حياتك الخاصة تجد لها حلا اليوم، فرصة لعقد اتفاق يعود عليك بنتائج إيجابية إن أنت أحسنت التصرف.

### العقرب:

الحب يلاحقك فلا تحاول الهروب منه، مفاجأة غير منتظرة يتخللها الانفراج المادي والمعنوي الذي تنتظره.

### القوس:

متاعب كثيرة تزول اليوم بعد أن لاقيت ما لاقيته، لقاء عاطفي يبذل هواجسك وظنونك وسهرك.

### الميزان:

حالة من القلق تنتابك نتيجة بعض الأقاويل الغرصة، اهتم بأمرورك ولا تدخل في مهارات رخيصة.

### العقرب:

الحب يلاحقك فلا تحاول الهروب منه، مفاجأة غير منتظرة يتخللها الانفراج المادي والمعنوي الذي تنتظره.

### القوس:

متاعب كثيرة تزول اليوم بعد أن لاقيت ما لاقيته، لقاء عاطفي يبذل هواجسك وظنونك وسهرك.

### الوراء فالقادم أفضل:

مرحلة دقيقة تجتازها بنجاح، ابتعد عن التشاؤم ولا تكن عدو نفسك، فرصة ذهبية فاعرف كيف تستغلها.

### الأسد:

لا تكشف كل أوراقدك للحبيب، قليل من الوقت وستبلغ أهدافك، ما كنت تحلم به سيحقق بأقل مما تتصور.

### العذراء:

وضعك المالي يطرأ عليه بعض التحسن، سوء تفاهم بينك وبين من تحب سيؤول ان ابتعدت عن الواشين.

### السرطان:

مرحلة دقيقة تجتازها بنجاح، ابتعد عن التشاؤم ولا تكن عدو نفسك، فرصة ذهبية فاعرف كيف تستغلها.

### الأسد:

لا تكشف كل أوراقدك للحبيب، قليل من الوقت وستبلغ أهدافك، ما كنت تحلم به سيحقق بأقل مما تتصور.

### العذراء:

وضعك المالي يطرأ عليه بعض التحسن، سوء تفاهم بينك وبين من تحب سيؤول ان ابتعدت عن الواشين.

### البرج:

يوم حافل بالأخبار السارة، مشروع مهم يعرض عليك فلا تضعه، هدية من شخص عزيز عليك.

### الجمل:

علاقتك بمن تحب ستمر بأزمة ولن تدوم طويلا، لا تتسرع اليوم في اتخاذ القرارات كما اعتدت.

### الثور:

شيء من المرونة والثاني سيحلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى

### الجوزاء:

شيء من المرونة والثاني سيحلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى

### الجوزاء:

شيء من المرونة والثاني سيحلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى

### الجوزاء:

شيء من المرونة والثاني سيحلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى

### الجوزاء:

شيء من المرونة والثاني سيحلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى

### الجوزاء:

شيء من المرونة والثاني سيحلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى

### الجوزاء:

شيء من المرونة والثاني سيحلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى



## فضائيات وأرضيات

### أوباما يضرب «حلم» لوثر كينغ وأفقا السودان في باريس

#### أسمى العطاونة\*

■ «عندي حلم» جملة كررها مارتن لوثر كينغ ثمان مرات في خطابه، عند نصب «لنكون» التذكاري في عام 1963، راسما أمه وحلمه في خلق أمريكا موحدة من مواطنيها السود والبيض دون أي فارق بينهم.

اليوم وبعد مضي واحد وخمسين عاما على خطابه يرى المتابع لوسائل الإعلام الأمريكية بأن حلم لوثر كينغ قد تبخر في الهواء، فالسود ما زالوا يقفون من قبل الشرطة الأمريكية، دون أي ذنب سوى كونهم أصحاب بشرة سوداء، فما هي شوارع أمريكا تشتغل من جديد غضبا بسبب إطلاق سراح الشرطي «دارين ويلسون»، الذي قتل الشاب الأسود مايكل براون في شهر أغسطس/آب الفائت في مدينة فرانسيسكو في ولاية ميزوري.

أحداث دامية واشتباكات اندلعت بين الشرطة والمظاهرات الذين لم يتوانوا ولو للحظة عن حمل اللافتات التي تذكر بالقتلى الأمريكيين خمسة ثمانية جراء العنف البوليسي في الولايات المتحدة بحسب «الإيكونوميست»!

ما يحدث اليوم دليل واضح على أن العنصرية ما زالت كاملة في النفوس، ورغم قواين إلغاء العبودية الذي أعلنه الرئيس السابق أبراهام لنكون إلا أن العنصرية لم تنتزع من جذورها، والدليل على ذلك حماية المجرم وتبرئته، رغم فظاعة عملية القتل.

السود في أمريكا لسبب أو بدون سبب يقتلون ويؤذي بهم في السجن ويعاقبون لا لجرأتهم، بل للون بشرتهم.

يقف أوباما اليوم صامتا، وهو الذي صفق له العالم بأسره عند انتخابه، أمريكا بانتخابها تنتسح بالتناقضات، فرغم سنوات العبودية والعنصرية التي لا قامها السود، انتخب رجل أسود رئيسا لها ولقنت العالم درسا في معنى الديمقراطية الحرة، ولكنها في الوقت ذاته تقتل السود بسبب لون بشرتهم وتبرئ البيض بسبب لون بشرتهم أيضا.

أمريكا التي تريد فرض قيم الحرية والمساواة والعدل والحرية بالقوة عن طريق تقسيمها للعالم لحوي «الخير والشر»، تقوم بشن الحرب وقتل المدنيين في العراق وأفغانستان وتضمت عن ما يحدث من فظاعات بحق المدنيين السوريين العزل، وعن المدنيين في غزة.

تظهر أمريكا اليوم في مأزق وفي وضع حرج، حيث يجب إليها اصبع الإتهام، نظرا لعدم تطبيقها لهذا اليوم التي جمعها وتقسيمها والعنصرية التي جعلت عدد اللون والدين.

ولم الاستغراب من هذا التناقض وهذه العنصرية، ونحن نسلم الجسد بأن تاريخ أمريكا الصغير والحديث يبنى على الإبادة والاستعمار وقتل السكان الأصليين والهنود المحمر. إن تاريخنا عنصريا كئيذا، يجعل حروبنا من أجل الديمقراطية والحرية مجرد كئيذة، وينم بطريقة أو بأخرى عن جهل كبير أو حماقة من يرأسها، فهي تقتل من أجل الحرية!

ولا أعتقد بأن تعيين رجل أسود رئيسا لأمريكا سيغير لها جرائمها وخاصة في تشويهها للشعر الأوسط، ولن يغير السود استبداد الرجل الأبيض ونظرته الدنيوية له واحتراره له واستعباده.

ما يحدث اليوم من اشتباكات بين الشرطة والأمن وبين المظاهرات العزل الغاضبين ضد قرار تحرير العبيد، نظرا لتعلق لون بشرته لونه كئيذة حاول المجتمع الأمريكي تصديفها وهي فكرة المساواة والعدل، ربما سيرى البعض السوداء في حديثي، ولكني كمناء لما يدور من أحداث مؤخرا لا أستطيع البقاء صامتة أمام ما يحدث، وأعتقد بأن للسود الأمريكيين حقه الكامل في مبادعة «ثورتهم» أيضا!

### السود في أفقا في باريس

■ الألقى في جو العنصرية المقيته، والتي لا تتصل عن العبودية والشعور بالاستعباد والتكبر والفوقية على الآخر لأسباب عرقية ودينية وجغرافية، إن أعود وأكثر حديثي عن ما تعانينه وزير العدل الفرنسي من هجوم ومسبات كونها ذات «بشرة سوداء»، ولن أتحدث عن صفها بالقدرة، بل سأبتعد عن السياسة، وسأتحدث عن إلغاء معرض «إكزيبيت بي» للفنان الجنوب أفريقي بريت بايلي في سان - ديني في ضاحية باريس بعد أن تم إلغاؤه أيضا في لندن في أيلول/سبتمبر الماضي.

يتشكل المعرض من اثنتي عشر «لوحة حية» من رجال ونساء سود، يتم عرضهم كما كانوا يعرضون في أفقا خلال فترات التسليمة بيقينها «الرجل الأبيض» في أوروبا خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

ويهدف المعرض إلى توضيح التمييز والعنصرية والعبودية، التي كانت تمارس ضد السود.

الغريب هو معاداة المعرض من قبل «السود فرنسا» أنفسهم، وخاصة من لقبوا أنفسهم «بيرغاد أنتي نيغروفوبي»، أي وحدة مكافحة معاداة السود، وانتقدوا حبس الأفراد في أفقا للمواطنين فقط لتذكير الرجل الأبيض بماضي.

ما يجهله «البرغاد أنتي نيغروفوبي» هو أن الفن خلق لكي يحرض الإنسان على التفكير ببشاعة ما أقتربه ويعتبر وسيلة فعالة في التأثير على الرأي العام، وخاصة أولئك الذين ساموا الخطابات السياسية وصراح المنابر.

الفن من أجل التغيير هذا ما أعتقد بأنه سيفقد الإنسان من عبوديته ومن محدودية أفقه، وأريد أن أنكرهم بفيلم للمخرج عبد اللطيف كنديش «لا فينوس نوزار»، «فينوس السوداء» والذي يستعرض مأساة فتاة سوداء ترسل أوائل القرن التاسع عشر من جنوب أفريقيا من وطنها لتعرض في باريس كمنكوب عليل يتفحصه علماء وطباي في متحف «العلوم الطبيعية» للمؤسسات الغربية في باريس وسط معاملة تحقرها وتزدرها طوال مدة الفيلم.

هل كان عبد اللطيف معاديا للسود عندما أخرج فيلمه، أم أنه أراد فضح فترة استعمارية ترفع فيها الرجل الأبيض عن باقي المخلوقات عن طريق استعباده لهم ونهب ثرواتهم؟! فليحى الفن ويسقط التعصب!

### كورتينا، تنافس سكرات جوهانسون ذكاء وطاعة!

■ شاهدت فيلم الخيال العلمي «هي» لسبايك جونز منذ أربعة أشهر تقريبا، ولا حظت بأن فكرة المخرج الهنمستيلاي طريقها إلينا لتصبح واقعا بعينه وليس مجرد خيال علمي.

ثيو دور يطول الفيلم «الرجل الغرابي» والوحيد بقر شراء نظام تشغيل «أو. إس.أن» والذي تم الإعلان عنه كذكى نظام تشغيل صناعي في العالم، ويتم تقديمه عن طريق صوت «مونت» توي دور «سكرات جوهانسون» وساعد كتم تخيل الجاذبية والعذوبة والنعومة في صوت جوهانسون، التي سيرغم بها ثيو دور ليرتبط معها «صوت نظام التشغيل الذكي» بعلاقة عاطفية وجنسية جذية.

ثيو دور يقع في حب «جهان» لا يوجد في عالمه الواقعي ليصبح في حيرة من أمره بين واقعه وخياله. لأطمئن ثيو دور وأواسيه في حزنه بأن نظام تشغيل نكيكا مؤنثا «كورتينا» سيصل إلى فرنسا قريباً، ويستطيع استخدامه الحديث مع «هاثف الذكي» وسيذكره «الصوت الأنثوي» بعيد ميلاد جدته وأمه، وسيذكره بمواعيده والمسافة التي يحتاجها للانتظار الباص والطريق الذي سيقاها للوصول إلى محطته، سيحلل «الصوت الذكي» تحركات المستخدم ومواعيده ليقوم بدوره بتنظيم كل شيء له دون عناء.

وسيجدره أيضا بنتيجة المباراة التي يحب متابعتها وتتصل بمطعم البيتزا المفضل لديه، وحتى إن حاول المستخدم الاستخفاف بها -إن يطلبها للزواج» ستخبره الأنسة «الذكية»، مازحة وبكل لطف «لا أفكر بالزواج حاليا».

### مدير أحداث 11 سبتمبر، يحارب الشعر الزائد!

■ ولنهي جولتنا الأمريكية هذه، سأذكر بخبر نشرته ماركه عقاقير جميل تركية لإعلانها التجاري لاستحضار جديد «إيبيل» لإزالة الشعر الكثيف، ما يلغى الانتباه الصورة المستخدمة في الإعلان وهي للشخص محمد «من أبرز وجوه أعضاء تنظيم القاعدة» المشارك في «أحداث 11 سبتمبر».

يظهر الشيخ محمد في الصورة «بشعره الأسود الكثيف والأشعث» والمظهر الجفول» مرديا «ملايس داخلية بيضاء».

إن ما لفت انتباه الصحفيين عند مشاهدتهم للإعلان عقب انتشاره على الإنترنت، هو الوجه المألوف في الصورة للشخص محمد، حيث التقطت الصورة له في سجن غوانتانامو الأمريكي في 2003، ودافعت الشركة عن إعلانها عن منتجها واستخدامها لصورة «راهبي معتقل» بتأكيدها بأنها «لا تخرج له لإنه إرهابي»، بل بسبب كثافة شعره!

إعلامية فلسطينية تقيم في باريس

## البطولة للشعب.. ثلاثة وجوه لـ «ثورة يناير» على الشاشة السينمائية قبل «تتر» النهاية

### القاهرة - «القدس العربي»

#### كمال القاضي:

كثيرة هي الأفلام التي عرضت فصولا من «ثورة 25 يناير» لا سيما التسجيلي والوثائقي منها، فعلى مدى ثلاث سنوات شاهدنا عشرات التماذج لروى متباينة يركز بعضها على رصد الحالة الثورية عبر مراحلها المختلفة منذ إندايعها وحتى الآن، ولا يغرق في التحليل أو التفسير يترك الحدث وحده يعبر عن نفسه باعتبارها عنفا على أي أترأه أو حشود قد يكون أقل من القيمة الفنية له.

«التحرير» 2011، عينة من الأفلام المهمة تؤرخ للثورة من خلال ثلاثة عناوين رئيسية ترتبط بثلاثة عناصر كانت أركانها أساسية في ما شهدناه من حالات الحراك متمثلة في الشعب والشرطة والنخبة السياسية وهو ما تم التعويض عنهم بالتسمية السينمائية «الطيب والشرس والسياسي» وهي ثلاثة محاور ثلاث رؤى تداولها المخرجان آتين أمين وعمرو سلامة.

وبالطبع، ووفقا للتسلسل والأهمية جاء العنصر الطيب وهو الشعب في المقدمة كحجر زاوية رئيسي في الثورة الشعبية بامتياز، وعليه تم رصد أول إرهابيات التحرك صبيحة يوم 25 يناير/كانون الثاني 2011 حيث التجمع المحدود بعدد من الشباب وسط العاصمة قاصدين قبلة ميدان التحرير، كما كان معتادا في انفضاض شعبية قادتها النخبة في مرات سابقة، وبمرور الوقت وأمام الحصار الأمني المتكثف المضروب حول المظاهرين جاء المدد من كل فج عميق وتعددت المسيرات والاتجاهات وأخذت المظاهر شكلا آخر فهو أربى إلى نذر الثورة منه إلى مجرد الاحتجاج.

هذا التطور التدريجي سجلته عدسات التصوير من مصادر مختلفة وهو ما يعطي الامتياز للصورة كمتوثق حقيقي لما جرى كونها كانت الأداة الأثر تغييرية عن خطوط التصعيد من جانب الأعداء الغفيرة التي إملأت بها مدينتي منطقة وسط البلد بالقاهرة وامتدت أطرافها إلى قصر النيل والدقي والجيزة وغيرها من الضواحي، ويقطع الصورة ما بين المشهد والمشهد حديث الشباب والشابات في تسجيلات الفيديو الأهمية سجلت في قلب الحدث

ولحظات الذروة إبان الصدام المروع ما بين الجماهير الهادرة وحاجف الأمن المركزي التي تصدت بقوتها كلها للحيلولة دون وصول المظاهرين لغايتهم وهي التمركز في ميدان التحرير والإعتصام بداخله مستخدمة كل وسائل الردع من الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والمياه والخرطوش نهاية بالرصاص الحي الذي أدى إلى العديد من الإصابات وخلف أعدادا ليست قليلة من الشهداء.

الشكلت المادة الخام للمضمون السينمائي التسجيلي



بوستر فيلم «التحرير» 2011.

عن طريق «فوتوشوب»، فلم يظهر أثر لتجاعيد الوجه أو تهدل الجسم أو ترهل الكرش أو وهن الصحة بشكل عام.

أما صيغة الشعر فهي من إختصاص مصفف الشعر الشهير محمود لبيب، فهذا الرجل كان يتفرغ يوم الأربعاء من كل أسبوع ليكون تحت الطلب في ديوان رئاسة الجمهورية ليجدد لون شعر الرئيس وبعدها يتوافد عليه الصابغون من الوزراء تباعا واحدا تلو الآخر، هذا الشهادة كان لها محل من الإعراب داخل سياق الفيلم لأنها كاشفة للطريقة السياسية التي كانت تدار بها البلاد، ويحتل الكتب فيها دورا رئيسيا، والشهادات الأخرى جاءت من الدكتور علاء الأسواني وبلال فضل، فالأول تحدث عن مراحل تفكك الدولة وأهم مظاهر وأسباب انهيار النظام السياسي والمطبات التي توافرت للقضاء عليه خلال ثمانية عشر يوما فقط، أما الثاني فقد غلبت السخرية على كلامه فأسهب في التهمك على ما انذر به حكم مبارك والشريف وعزمي وعز هؤلاء المشتركين جميعهم في «حزب الصابغين» تدرأ على ما ذكرنا من معجزات الصبغة في تجديد الشباب مثل الأثرية في قصر يلائم مقامه الجديد.

ممثل الأثرية في قصر يلائم مقامه الجديد. مثل الأثرية في قصر يلائم مقامه الجديد. مثل الأثرية في قصر يلائم مقامه الجديد. مثل الأثرية في قصر يلائم مقامه الجديد.

## فيلم «الصبأ» يحصد أربع جوائز أمريكية

### هوليوود - «القدس العربي»

#### من حسام عاصي:

حصد فيلم «الصبأ» 4 جوائز من «مجلس نقاد السينما في لوس أنجلوس» مساء أمس وهي: أفضل فيلم، وأفضل مخرج لريتشارد لينكلتر، وأفضل ممثلة لبريتشازا ريكيت، وأفضل مؤلف لساندرا دير.

يذكر أن الفيلم كان تصدر جوائز مجلس نقاد السينما في نيويورك الأسبوع الماضي، ويخمن الكثيرون في هوليوود أنه سيفوز بجائزة الأوسكار العام المقبل.

«الصبأ» الذي قوبل بالمدح من النقاد منذ عرضه الأول في مهرجان «صنداس» بداية هذا العام، هو تجربة سينمائية فريدة من نوعها، إذ تم تصويره على مدى 12 عاما ويجسد حياة طفل، ماسون، من السادسة من عمره حتى الثامنة عشرة.

وإحتل المرتبة الثانية، فيلم «فندق بودابست العظيم»، الذي حاز على جائزة أفضل سيناريو لويت أندرسون وأفضل تصميم إنتاج لادم ستوخاوسن.

ويتمحور الفيلم، الذي تدور أحداثه في ثلاثينيات القرن العشرين في وسط أوروبا، حول مدير فندق وساعده المهاجر العربي اللذين يهربان من السلطات عند اتهامهما بقتل مائة الفنديق ويخوضان مغامرة غريبة وعجيبة في مساعيها لإثبات براءتهما من ارتكاب الجريمة.

كما حصد فيلم المخرج البولندي بول بوليكاوسكي «ابده» جائزة أفضل فيلم أجنبي، بالإضافة لجائزة أفضل ممثلة مساعدة لأغنية كوليسزا، التي تؤدي دور المدعي العام في بولندا الشويعية، الفيلم، الذي صور بالأبيض والأسود، كان قد نال جائزة أفضل فيلم أجنبي من جمعية نقاد نيويورك، الأسبوع الماضي.

وحصل الممثل البريطاني توم هاردي على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «بولي»، داخرا مايك كيتون بطل فيلم «الرجل الطائر»، الذي لم يكرم إلا بجائزة أفضل مصور، وكان فيلم «الرجل الطائر»، الذي يدور حول ممثل مسرحي متقدم بالجليل يحاول أن يعيد حياة الأفلام، المفضل لنيل أهم الجوائز.

أما جائزة أفضل ممثل مساعد، فكانت من نصيب جك سيمبسون عن دور مدرس الموسيقى اللفظ في فيلم «بيلاش»، الذي يسرد قصة طالب تطليل يتعرض لمعاملة قاسية من قبل أساتذ.

ونهيبت جائزة أفضل فيلم تسجيلي لفيلم المخرجة لورا بويتراس «ستينزين فور» الذي يدور حول قصة مبلغ المخابرات الأمريكية إدوارد سنون.

## تكريم لبيلة في «مهرجان الأقصر للسينما المصرية والأوروبية»

### الأقصر - «القدس العربي»:

قرر مجلس إدارة مهرجان الأقصر للسينما المصرية والأوروبية إختيار الفنانة المصرية لبيلة للتكريم عن مجمل أعمالها في إطار فعاليات الدورة الثالثة من عمر المهرجان، والتي ستقام في الفترة من 24 إلى 31 كانون الثاني/يناير المقبل.

وقالت ماجدة واصف رئيسة المهرجان إن مجلس الإدارة قرر تكريم الفنانة عن مجمل مشوارها الفني المتد على مدار عدة عقود، تنوع فيها ابداعها بين التمثيل والغناء والإستعراض، وشكلت فيه ظاهرة فنية كلما تتكرر على مدار أجيال، فضلا عن كونها فنانة تعرف كيف تحافظ على نجاحها وتناقلها من جيل لآخر، وقادرة على إستكمال مشوارها الذي حتى الآن بنجاح كبير.

وأضافت: «نجد في قائمة ممثلي السينما المصرية فنانة بليمة بليمة وبموهبتها النادرة والتي ظهرت منذ نعومة أظفارها واستطاعت أن تتأل حب الجمهور العربي من المحيط للخليج بموهبتها المتعددة لفي ظاهرة تستحق التكريم، خاصة وهي قادرة على الحفاظ على هذا التجدد على مدار السنوات السابقة وحتى الآن».

وعن فعاليات التكريم تقول واصف: تشمل هذا العام عرض 3 أفلام منتقاة من مشوارها الطويل، والذي قدمت فيه أكثر من 90 فيلما وها «صد الحكومة» للمخرج عاطف الطيب إنتاج 1992 و«بليلة ساخنة»، لعاطف الطيب أيضا، من إنتاج 1995 وفيلم «عائلة مكي» للمخرج أكرم فريد إنتاج 2010، وستعرض جميعها للجمهور بحضور جوائز لبيلة.

يذكر أن لبيلة بدأت العمل في السينما من سن 8 سنوات، واستمرت مسيرتها حتى هذا العام الذي قدمت فيه للجمهور آخر أعمالها مسلسل «صاحب السعادة» مع الفنان عادل إمام والذي حصل على جائزة المجلس القومي للمرأة كأفضل الأعمال التي قدمت صورة جيدة للمرأة المصرية.

وتتضمن قائمة الأفلام التي سيتم عرضها في مهرجان الأقصر للسينما المصرية والأوروبية فيلم «الصبأ» الذي يحصد أربع جوائز أمريكية.

ويتمحور الفيلم، الذي تدور أحداثه في ثلاثينيات القرن العشرين في وسط أوروبا، حول مدير فندق وساعده المهاجر العربي اللذين يهربان من السلطات عند اتهامهما بقتل مائة الفنديق ويخوضان مغامرة غريبة وعجيبة في مساعيها لإثبات براءتهما من ارتكاب الجريمة.

كما حصد فيلم المخرج البولندي بول بوليكاوسكي «ابده» جائزة أفضل فيلم أجنبي، بالإضافة لجائزة أفضل ممثلة مساعدة لأغنية كوليسزا، التي تؤدي دور المدعي العام في بولندا الشويعية، الفيلم، الذي صور بالأبيض والأسود، كان قد نال جائزة أفضل فيلم أجنبي من جمعية نقاد نيويورك، الأسبوع الماضي.

وحصل الممثل البريطاني توم هاردي على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «بولي»، داخرا مايك كيتون بطل فيلم «الرجل الطائر»، الذي لم يكرم إلا بجائزة أفضل مصور، وكان فيلم «الرجل الطائر»، الذي يدور حول ممثل مسرحي متقدم بالجليل يحاول أن يعيد حياة الأفلام، المفضل لنيل أهم الجوائز.

أما جائزة أفضل ممثل مساعد، فكانت من نصيب جك سيمبسون عن دور مدرس الموسيقى اللفظ في فيلم «بيلاش»، الذي يسرد قصة طالب تطليل يتعرض لمعاملة قاسية من قبل أساتذ.

ونهيبت جائزة أفضل فيلم تسجيلي لفيلم المخرجة لورا بويتراس «ستينزين فور» الذي يدور حول قصة مبلغ المخابرات الأمريكية إدوارد سنون.

ويتمحور الفيلم، الذي تدور أحداثه في ثلاثينيات القرن العشرين في وسط أوروبا، حول مدير فندق وساعده المهاجر العربي اللذين يهربان من السلطات عند اتهامهما بقتل مائة الفنديق ويخوضان مغامرة غريبة وعجيبة في مساعيها لإثبات براءتهما من ارتكاب الجريمة.

## هند صبري تحصل على وسام الفنون الفرنسي

### باريس - «القدس العربي»:

استعد الفنانة التونسية هند صبري لتلقي تكريم مميز من وزارة الثقافة الفرنسية التي ستتمحور «وسام الفنون والآداب» برتبة فارس يوم غد الخميس، وهو واحد من أعرق التكريمات الثقافية الفرنسية.

ومن المقرر أن يقده هند صبري جان لوك لافو، مستشار التعاون والنشاط الثقافي

## داليا البجيرى تعد وصفة أكل وهي معصوبة العينين



### القاهرة - «القدس العربي»:

شاركت الفنانة داليا البجيرى في يوم تحدي الضيافة، الذي ضم مجموعة من المطاعم وخبراء «الإيتيكيت والطهي»، والذي نظطته شركة «إريال» كانت فقرات الخفل متنوعة ومميزة ما بين فن تعليم «الإيتيكيت» والضيافة.

وأعلنت سالي فؤاد، خبيرة التغذية، عن مفاجأة لتحدي الفنانة داليا البجيرى خلال إعداد وصفة أكل وهي معصوبة العينين. وخلال هذا التحدي لوئت داليا المفرش ببقع، وكل برة أسرة كانت

موجودة معنا تعلمت خلالها كيفية إعداد المائدة، ومهارات التقديم وتزيين الطاولة، والتركيز فقط كان منصبا على هذه الجوانب.

وقالت داليا البجيرى «عجبني جدا فكرة تحدي الضيافة وتحمست أكون جزءا منها، لأن إنا كعصريين معروف أننا شعب ضياف وكريم لأقصى مدى، والمناسبات العائلية والعزائم من أكثر الأوقات الممتعة التي يقضيها مع بعض، وأن الشركة المنظمة يتفهم طبيعة احتياجات الست المصرية الي يتهم بالنظافة والعزائم.



## القدس العربي: عمان - الأناضول: قال وزير الطاقة الأردني، محمد حامد، إن الاتفاق الذي أبرمته شركة الكهرباء الأردنية لشراء الغاز من شركة «نوبل إنرجي» الأمريكية الإسرائيلية، التي تقوم بتطوير حقل لوثيان الإسرائيلي البحري للغاز، لا يهدد مستقبل البلاد ولا يضع الاقتصاد الأردني رهينة بيد أحد.

ووقعت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية في سبتمبر/أيلول الماضي «مذكرة نوايا» مع شركة «نوبل إنرجي»، وذلك برعاية حكومية أمريكية، ليحت إمكانية تزويد محطات توليد الكهرباء الأردنية بالغاز لمدة 15 عاما، على أن يتم بدء توريد الغاز للأردن في عام 2017. وأضاف حامد في كلمة، أمام مجلس النواب الأردني أمس خصصت لمناقشة إتفاقية الغاز التي ستوقع بين الأردن

## الأردن يدافع عن اتفاق استيراد الغاز من إسرائيل ويرفض اتهامات بأنه يضع اقتصاده رهينة بيد أحد

وإسرائيل، أن التخوف من أن يصبح الأردن أسيراً للغاز من مصدر معين غير وارد، مشيراً إلى أن خضوة استيراد الغاز الطبيعي من شركة «نوبل إنرجي» لن تجعل الاقتصاد الأردني رهينة بيد أي دولة، في إشارة منه إلى إسرائيل.

وقال وزير الطاقة الأردني ان بلاده تتجه وبشكل محدد النية مسبقا لشراء الغاز من حصة «نوبل إنرجي» من حقل «لوثيان» الإسرائيلي تحديدا، وليس من أية حصة أخرى، مشيراً إلى أن الخيارات محدودة أمام الحكومة لتأمين إمدادات الغاز اللازمة للاستهلاك المحلي. وتشترك شركة «ديليك» الإسرائيلية «نوبل إنرجي»، في تطوير حقل «لوثيان» الذي تقدر احتياطاته بـ622 مليار متر مكعب.

## وتضمنت مذكرة النوايا الموقعة بين شركة الكهرباء الأردنية وشركة «نوبل إنرجي» تزويد الأردن بـ300 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا ولمدة 15 عاما بقيمة إجمالية مقدره بحوالي 15 مليار دولار.

وشركة «نوبل إنرجي» الأمريكية، هي صاحبة امتياز التنقيب واستخراج الغاز لصالح إسرائيل، في منطقة حوض شرق البحر الأبيض المتوسط، وهي أحد الشركاء في حقل «لوثيان» الإسرائيلي وهي التي تتولى إدارته.

وقال حامد أن شركة «نوبل إنرجي» المسلحة في أمريكا، وقعت اتفاقيات لتصدير الغاز مع كلا من السلطة الفلسطينية، وشركات مصرية، وكذلك شركتي البوتاس العربية وشركة البرومين الأرنديتين.

## وأشار وزير الطاقة الأردني إلى أنه حتى الآن لم يتم تحديد كميات الغاز التي ستشتريها الأردن من الشركة الأمريكية أو أسعار الشراء.

وأبدى النواب الأردنيون خلال الجلسة مخاوفهم من توقيع بلادهم اتفاقية لشراء الغاز مع إسرائيل، مؤكداً أنه يتوجب على حكومة بلادهم البحث عن بدائل أخرى. وطالب النواب الحكومة بعدم توقيع الاتفاقية والتراجع عن الاتفاق المبدئي المبرم مع الشركة الأمريكية لأن المسقفة في النهاية تعني استيراد الغاز من إسرائيل. وحول الخيارات المتاحة أمام الحكومة الأردنية قال وزير الطاقة أن حكومة بلاده وقعت اتفاقيات لشراء الغاز القطري المسال بواسطة السفن عبر ميناء العقبة، مشيراً

## وإلى أنه تم بالفعل توقيع اتفاق لاستئجار السفينة المخصصة لاستقبال شحنات الغاز الطبيعي المسال وإعادته إلى صورته الغازية الطبيعية.

وقال الوزير «الغاز القطري المسال أحد الخيارات المتاحة والذي يباع بالسعر العالمي، إضافة إلى الغاز الجزائري المسال إن كان متوفراً». وأشار حامد إلى أن بلاده تنتظر في خيارات أخرى داخلية من بينها تطوير حقل الريشة (شرق البلاد)، حيث تم منح شركة البترول الوطنية حق التنقيب في هذا الحقل. وقال الوزير الأردني إن حكومة بلاده تتفاوض حاليا مع شركة «بريتش غاز» لاستيراد الغاز المكتشف في المياه الفلسطينية بالقرب من سواحل غزة

## بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، مؤكداً أنه من المتوقع توقيع خطاب نوايا بين شركة الكهرباء الوطنية و«بريتش غاز» في القريب العاجل.

وقال حامد ان من أهم التحديات التي واجهت ومازالت تواجه قطاع الطاقة المصري، وارتفاع الطلب على منتجات الطاقة والكهرباء، وارتفاع فاتورة الطاقة وخسائر شركة الكهرباء الوطنية الناتجة بشكل كامل عن انقطاع الغاز المصري. ويعاني الأردن من تحديات اقتصادية كبيرة، أهمها ارتفاع فاتورة الطاقة التي تجاوزت 6.5 مليار دولار سنويا، وخسائر شركة الكهرباء الحكومية التي وصلت لحوالي 7 مليار دولار حتى الآن.

## 430 مليون دولار غرامة على شركتين إحداهما إماراتية لقيامهما بتضخيم فواتير مشتريات للجيش الأمريكي في أفغانستان

أفغانستان بمؤونة ذات العامين2005 و2009. وقالت الوزارة إن «الشركتين زادت بطريقة احتيالية أسعار المواد الغذائية المحلية وقوارير المياه المبيعة للحكومة الأمريكية»، مما جعل الأخيرة تدفع 48 مليون دولار زيادة عن السعر الحقيقي.

وأضافت ان مسؤولين في المجموعة تبادلوا رسائل الكترونية في ما بينهم تبتت أنهم «خذوا عمدا قرار تضخيم الأسعار، عبر شركة وسيطة مقرها الإمارات». وبحسب الاتهام فإن المجموعة دفعت أيضا أموالا لإسكات أحد مسؤوليها بعدما هدد بإبلاغ السلطات الامريكى بامرأها. من جهتها اكدت مجموعة «سوبريم غروب» في بيان أنها شددت إجراءات المراقبة الداخلية التي تتبعها، وقالت المسؤولة القانونية في المجموعة إيما شارما «نحن نتحمل بالكامل المسؤولية ونأسف لعمالنا السابقة».

وقال البنك الدولي ان روسيا ستجنّب الركود في 2015

## أستراليا تطلق حملة لمكافحة التهرب الضريبي تستهدف شركات متعددة الجنسية

هذا هو ما تقوم به في هذه اللحظة».

وفي حين لم يعلن هوكي أسماء أي شركات، قال ان أستراليا تخسر سنويا حوالي 3 مليارات دولار أسترالي (2.48 مليار دولار أمريكي) بسبب استغلال الشركات متعددة الجنسية للثغرات الضريبية من أجل التهرب من سداد ضرائب أرباحها في أستراليا. وفي وقت لاحق قال هوكي في تصريحات لهيئة الإذاعة الأسترالية «يجب ألا يكون أمام الشركات متعددة الجنسية أي خيار لحاولة استخدام الحيل المحاسبية من أجل تقليل التزاماتها الضريبية في أستراليا، يجب وضع نهاية لهذه الممارسات».

## أسعار القمح الروسي تقفز وسط مخاوف من تشديد قواعد التصدير

الذي أثار مخاوف بين المسؤولين إن الإمدادات المتبقية قد لا تكفي لتلبية احتياجات الطلب المحلي وتضخف برنامج الحكومي لإعادة تكوين المخزونات.

وكانت السلطات الروسية قالت إنها قد تصدر قواعد جديدة بشأن صادرات الحبوب، الأمر الذي أثار تكهنات بشأن هذه الخطوة الأولى نحو فرض قيود على الصادرات. وحتى الآن في هذه السنة التسويقية التي بدأت في أول يوليو/تموز صدرت روسيا 18.5 مليون طن من الحبوب منها 14.6 مليون طن من القمح، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني صدرت ثلاثة ملايين طن. وقالت مؤسسة «إيكار» إنه من المرجح أن تصدر روسيا ما بين 2.7 مليون و2.9 مليون طن من الحبوب في ديسمبر/كانون الأول الجاري، وهو ما يقل قليلا عن المستوى القياسي البالغ ثلاثة ملايين طن والمسجل في 2011، وذلك بسبب ظروف مناخ غير مواتية في منطقة بحر آزوف.

## أوروبا تحتاج إلى 1.3 تريليون يورو استثمارات لإنعاش الاقتصاد وخلق وظائف

نحو 2000 مشروع إجمالي استثماراتها 1300 مليار يورو من بينها مشروعات بنحو 500 مليار يورو من المقرر تنفيذها خلال السنوات الثلاث المقبلة». وتتضمن المشروعات في القائمة، التي أكد مسؤولون أنها ليست نهائية، بناء منازل في هولندا، ومطار جديد في إيرلندا، ومشروع سكة حديدية يتكلف 4.5 مليار يورو ويربط بين إسبانيا ولاتفيا وليتوانا وبولندا. وهناك مشروعات أيضا لخلق وظائف تتضمن محطات وقود للمركبات التي تعمل بخلايا الوقود الهيدروجينية في ألمانيا، وتوسعة شبكات النطاق العريض فائقة السرعة في إسبانيا، وخفض استهلاك الطاقة في المباني العامة في فرنسا. ويرتبط نحو ثلث المشروعات بال طاقة، بينما يركز ثلث آخر على النقل، والباقي على الابتكارات والبيئة والإسكان. (الدولار يساوي 0.8164 يورو).

## Economy اقتصاد ومال www.alquds.co.uk

## اقتصاد ومال

## دول «ساوث ستريم» الأوروبية ترد على إلغاء روسيا لخط أنابيب الغاز

بروكسل - د ب أ: ناقشت ثماني دول أوروبية كانت سوف تستفيد من خط أنابيب الغاز ساوث ستريم، سبل المضي قدما، بعد إعلان ماجلج من جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالغاء المشروع.

وكان من المقرر أن يمر خط الأنابيب، الذي كان يتم اإعداد له منذ عقد تقريبا، تحت البحر الأسود وعبر بلغاريا وصربيا والمجر وسلوفينيا، قبل وصوله إلى إيطاليا، والتي كان من المفترض أن يزودها بالغاز إلى جانب كل من اليونان والنمسا بدءا من عام 2015.

وكانت شركة «غازبروم» عملاق الطاقة الروسية هي التي ستوفر الغاز. وفي الأسبوع الماضي اتهم بوتين الاتحاد الأوروبي بخرقة مشروع خط الأنابيب، وأضاف خلال زيارته إلى تركيا «إذا كانت أوروبا لا تريد أن تنفذ، المشروع فإنه لن يتم تنفيذ».

ومع ذلك فقد أعرب العديد من المسؤولين الأوروبيين عن أملهم في إنقاذ المشروع، في الوقت الذي بدأت فيه العديد من البلدان المستفيدة بالفعل في بناء البنية التحتية اللازمة. وقال وزير الطاقة الألماني، سيغمار غابرييل، صباح أمس، قبل اجتماع دوري مع نظرائه الـ27 في الاتحاد الأوروبي في بروكسل «بصفة خاصة بالنسبة لجنوب أوروبا، المشروع كان مهما، أمل أن نتمكن من العودة مرة أخرى لمثل هذه المفاوضات». وبعد تلك المحادثات، فإن من المقرر أن يعقد وزراء الطاقة من النمسا وبلغاريا وكرواتيا واليونان والمجر وإيطاليا وسلوفينيا اجتماعا منفصلا حول مشروع «ساوث ستريم» - إلى جانب رومانيا، التي تعتبر بلد العبور الوحيد، كمرقب.

وقالت مصادر أن صربيا لن تكون ممثلة في الاجتماع، لأنها ليست إحدى دول الاتحاد الأوروبي، ولكن سيتم «إبلاغها بكل التفاصيل».

## المرکزي الروسي انفق الاسبوع الماضي 4.5 مليار دولار لمنع استمرار هبوط الروبل والبنک الدولي يتوقع نموا ضعيفا أو انكماشاً

مليار دولار الجمعة. وقرر البنك المركزي في تشرين الثاني/نوفمبر في تحولات في سوق الصرف دعما للروبل الذي كان يسجل انهيارا تحت تأثير تراجع أسعار النفط.

وخسرت العملة الروسية حوالي ربع قيمتها في تشرين الثاني/نوفمبر، ما بعث مخاوف من حصول حركة هلع بين المدخرين، وهي تواصل تراجعها منذ مطلع كلغ الأول/ديسمبر بموازة تراجع أسعار النفط واستمرار الأزمة الأوكرانية.

وقاما كان سعر النفط يراوح أمس في ادنى مستوياته منذ خمس سنوات، تراجع سعر الروبل لسوق المستثمرين القياسية التي سجلها الأسبوع الماضي، حيث كان يجري التداول به في الساعة 8.15 بتوقيت غرينتش بسعر 54-25 روبل للدولار و66.98 روبل لليورو.

وأفاد البنك المركزي الروسي أمس أنه تدخل الأسبوع الماضي دافعا عن الروبل بمستوى 77 مليون دولار الاثنين و1.9 مليار دولار الأربعاء و1.9

## الشرطة البريطانية تبيع لشركة استثمار في أبوظبي مقر «سكوتلاند يارد» مقابل 578.9 مليون دولار

على 10 منافسين آخرين سعوا لشراء المبنى حيث دفعت مبلغ 120 مليون جنيهه زيادة عن السعر الأولي. وهذا السعر هو ثلاثة أضعاف السعر الاصلي للمبنى في 2008.

وستحوّل الموقع في وسط لندن إلى مشروع يضم شققا سكنية فاخرة، فيما قالت الشرطة إنها تأمل أن يصبح معلما بارزا جديدا في لندن.

وقال جاسم الصديقي، الرئيس التنفيذي لجموعة أبوظبي المالية «سيكون مقر سكوتلاند يارد الجديد أحد أهم مشروعات إعادة التطوير في وسط لندن هذا العقد».

ويضع مستثمرون أجانب الأموال في لندن كإلّا آمن، بينما تعاني أسواق أخرى في منطقة اليورو من صعوبات، لكن توجه إليهم انتقادات

النفط ويات يتوقع تدني إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.7 % عام 2015، محذرا من ان التراجع سيكون اكبر في حال استمرت أسعار النفط في التراجع. وأوضح البنك الدولي ان توقعاته تقوم على أساس انخفاض أسعار النفط إلى معدل 78 دولارا للبرميل عام 2015.

لكن في حال تدني سعر النفط إلى 70 دولارا للبرميل فإن البنك يتوقع تراجع إجمالي الناتج الداخلي الروسي بنسبة 1.5 %.

وصرحت برجييت هانسل، كبيرة الاقتصاديين في البنك الدولي لشؤون روسيا، في السناريو الأساسي، من المتوقع ان ينخفض الاستثمار للعام الثالث على التوالي في 2015، بسبب حالة عدم الاستقرار المستمر ومحدودية نفاذ الشركات البتروكروسية إلى الاسواق المالية العالمية».

ويتوقع ان ينخفض نمو الاستهلاك في 2015 لأول مرة منذ العام 2009 بعد «توسع طفيف جدا في 2014».

## بأنهم يتسببون في رفع أسعار العقارات في لندن حيث قفزت أسعار المنازل نحو 20 في المئة على مدى العام السابق.

وسيستخدم جهاز شرطة لندن حصيلة بيع المقر في ديسمبر/نابته، وشراء كاميرات وأجهزة كمبيوتر لوجي لضباطه، إضافة إلى الاستثمار في ميان وأنظمة كمبيوتر.

وكانت الشرطة تتخذ هذا المبنى القديم مقر لها منذ 1967، وسيستقل مقرها على بعد 800 مترا إلى مبنى أصغر حجما تملكه الشرطة بالقرب من نهر التيمز.

وسيتم نقل شعار سكوتلاند يارد المثلث والذي يشاهد في التقارير والصور إلى المبنى الجديد.

## وتضررت أسواق أسهم أخرى في المنطقة بدرجة أقل من دبي، لكنها لا تزال تسجل خسائر كبيرة، وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 2.4 في المئة، بينما هبط مؤشر بورصة قطر 2.3 في المئة.

وكان سهم البنك التجاري القطري الراجح الوحيد في بورصة قطر وارتفع 0.6 في المئة، بعدما عن البنك نائبا جديدا للرئيس التنفيذي، وقال إنه سيضيف قليلا حصة الأغلبية التي يملكها في «التراكتايف بنك» التركي قبل أن يلغى إدراجه في بورصة استنبول.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.8 في المئة مع هبوط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» القيادي 4.2 في المئة. وتراجعت معظم الأسهم الأخرى أيضا. والسوق السعودية تتأثر بشدة بهبوط أسعار النفط، نظرا لأن شركات البتروكيماويات تشكل نحو ثلث رصملتها. وتواجه تلك الشركات مخاطر فقدان ميزتها التنافسية أمام المنافسين الأجانب نظرا لتأثيرات انخفاض أسعار النفط على القيم المدعوم.

ويدهيوط البورصة السعودية في الأسابيع القليلة الماضية تقريبا المكاسب التي حققها المؤشر الرئيسي منذ بداية العام والتي تبلغ الآن 1.1 في

المئة فقط. وقال حاصم بخيتار، رئيس البحوث لدى شركة الرياض المالية «مع استمرار التقلبات في سوق النفط سنزى صعوبا وهبوطا في سوق الأسهم. يريد المستثمرون استقرارا في أسعار النفط».

ورغم ذلك يعتقد محللون أن أرباح الشركات السعودية خارج قطاع البتروكيماويات لن تتأثر بشكل يذكر بتراجع أسعار النفط، وهو ما يشير إلى أن سوق الأسهم ربما تعافى سريعا إذا توقف انخفاض أسعار النفط.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:
في دبي تراجع المؤشر 3.5 في المئة إلى 3889 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 2.4 في المئة إلى 4566 نقطة.

وهبط المؤشر السعودي 1.8 في المئة إلى 8625 نقطة. كما هبط المؤشر القطري 2.3 في المئة إلى 12353 نقطة. وانخفض المؤشر الكويتي اثنين في المئة إلى 6535 نقطة. كما انخفض المؤشر الألماني 3.3 في المئة إلى 6102 نقطة. أيضا انخفض المؤشر البحريني بنسبة 0.3 في المئة إلى 1406 نقاط. وفي مصر تراجع المؤشر واحدا في المئة إلى 9483 نقطة.

دوري أبطال أوروبا

مواجهة ساخنة وحاسمة بين روما ومان سيتي... وبرشلونة يبحث عن القمة في لقاء سان جيرمان



فيرناندو لاعب السيتي يواجه نانغولان لاعب روما في صراع الذهاب الثاري الذي قد يتكرر الليلة

برلين - د ب أ: يسعى بطل إنكلترا مانشستر سيتي لوضع نهاية جيدة لطريقة الخيب للأمل بدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا على أمل التأهل لدور الـ16، مع حلوله ضيفا على روما الإيطالي اليوم في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات الدور الأول.

وتنجه الأ نظار اليوم إلى العاصمة الإيطالية لمتابعة لقاء روما مع مان سيتي الذي يتنافس طرفاه على المركز الثاني في المجموعة الخامسة وبالتالي على بطاقة التأهل الثانية. وجمع كل من روما والسيتي خمس نقاط مثل سسكا موسكو الروسي الذي تنتظره رحلة صعبة إلى ألمانيا لمواجهة بايرن ميونيخ الذي ضمن بالفعل قمة المجموعة الخامسة.

وقال لاعب روما الإيفوريو جيرفينيو: «يجب أن نفوز. فلو هزمنا سسكا سيتاهل لدور الـ16 حتى في حال تغلب موسكو على البايرن». وأضاف: «بعض السيتي لضغوط أكبر منا بكثير بسبب الصارييف الهائلة التي أنفقها على تكوين هذا الفريق. إنهم يريدون النجاح في دوري الأبطال بأي ثمن».

ويتوقع غياب المهاجم سيرخيو أغويرو عن صفوف السيتي بعد تعرضه لما يشبهه أن يكون إصابة في أربطة الركبة خلال مباراة الفريق الأخيرة في الدوري الإنكليزي.

أما سسكا فيحتاج للفوز على البايرن في ألمانيا على أمل ألا يفوز روما في المباراة الأخرى بالمجموعة الخامسة كي يتأهل لدور الـ16. لكن البايرن، الذي حقق فوزا جديدا في الدوري الألماني السبت الماضي، لا يبدو مستعدا لتلقي أي هزائم في الوقت الراهن. وقال سياسيتيان روده لاعب البايرن: «ما زلنا متعظنين لتحقيق الفوز... سيحضر المباراة 70 ألف متفرج ونريد تقديم عرض جيد لهم».

من ناحية أخرى، وبعدها ضمن المركز الأول بالمجموعة السابعة، يتوقع أن يريح تشلسي عددا من لاعبيه

مدرب برشلونة: يجب علينا الدفاع ككتلة واحدة لإيقاف ابراهيموفيتش

برشلونة - رويترز: قال لويس إنريكي مدرب برشلونة أن لجوء فريقه للدفاع ككتلة واحدة سيكون المفتاح لإيقاف زلاتان ابراهيموفيتش نجم باريس سان جيرمان خلال مباراة الفريقين الليلة.

وعاد ابراهيموفيتش، الذي أمضى موسم 2009-2010 مع برشلونة، من إصابة وسجل هدفي في المباراة التي فاز فيها سان جيرمان 2-1 على أرضه على ثاثة في الدوري الفرنسي مطلع الأسبوع الحالي، ويتوقع أن يقود هجوم بطل فرنسا في اللقاء الذي سيقام على استاد نو كامب. وأضاف إنريكي: «نحدث عن لاعب كبير. لو كان في مستوى الطبيعي سيكون من الصعب للغاية إيقافه». وتابع: «أود دوما أن أنقل لاعبي فريقي فكرة أننا ندافع كوحدة واحدة». واستطرد: «إذا استطعنا العمل بشكل جماعي والتحرك ككتلة والضغط بشكل جيد فإن الكرة لن تصل لابراهيموفيتش. لو لم تصل الكرة إليه فإن قاعدته ستقل... إلا أنه وكما أظفر أمام أياكس فإنه يستطيع وفي أي لحظة أن يسجل ويحسم اللقاء».

ميسي مستاء من اختبار الكشف عن المنشطات الذي خضع له

برشلونة (إسبانيا) - د ب أ: أكد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة أنه ينظر بعين الريبة والاشك لوقوع الاختبار عليه لإجتيان الكشف عن المنشطات عن طريق تحليل عينات الدم، وقال ميسي: «أنا مستاء من اختبار الكشف عن المنشطات عن طريق تحليل عينات الدم، وقد كان هذا اختبارا صعبا للغاية». وأضاف: «أنا مستاء من اختبار الكشف عن المنشطات عن طريق تحليل عينات الدم، وقد كان هذا اختبارا صعبا للغاية». وأضاف: «أنا مستاء من اختبار الكشف عن المنشطات عن طريق تحليل عينات الدم، وقد كان هذا اختبارا صعبا للغاية».

حسابات معقدة للحسم بين روما والسيتي وسيسكا

روما - رويترز: تستعمل الآلات الحاسبة بكامل طاقتها حين تدور الواجبة بين روما ومانشستر سيتي على مكان في دور الستة عشر بينما ينظر سسكا موسكو من بعيد بحثا عن فرصة.

وتعني قاعدة نتائج المواجهات المباشرة التي يطبقها الاتحاد الأوروبي لكافة الأندية بين الفرق المتساوية في النقاط أن فرص الاحتمالات معتدة بما أن الفرق الثلاثة تملك فرصا متساوية للتأهل لمونتيخ المنصر في الدور التالي عن المجموعة الخامسة.

ولم يسبق للسيتي الفوز بمباراة رسمية في إيطاليا في أربع محاولات سابقة وحتى إن كسر ذلك النحس فقد لا ينجح في مساعده ويخرج مرة أخرى من الدور الأول. ويملك روما مصيره بيده إذ سيخفيه الفوز بالتأهل بينما التعامل بسينغ البطانة إما له أو للبيستيا اعتمادا على ما سيحققه سسكا. ولكن من روما والسيتي وسيسكا



سواريز يعانق بيكي صاحب أحد أهداف برشلونة في المباراة الاخيرة

بيكي ما زال العمود الفقري لدفاع برشلونة رغم ابتعاده عن مستواه

برشلونة - د ب أ: من أهم مفاتيح مباراة برشلونة السادسة في دوري الأبطال بين برشلونة وباريس سان جيرمان ستكون المواجهة الثنائية بين مدافع الأول جيرارد بيكي ومهاجم الآخر زلاتان ابراهيموفيتش.

فقبل شهر واحد بدأ بيكي (27 عاما) في طريقه لخسارة «كامب نو» معقل برشلونة، بعدما أزعج مدربه لويس إنريكي بطوراه في برشلونة عندهم في الساعات المتأخرة من الليل مع الشرطة المحلية أمام أحمد الملاهي الليبية، وما زاد الأمر سوءا أن مستوى أداء بيكي يبات متغيرا للقلق في مباريات برشلونة خاصة في مباراة الكلاسيكو التي يخسرها الفريق الكتلوني 3/1 أمام غريمه التقليدي ريال مدريد.

ويبدأ بيكي بثير غضب إنريكي منذ آب/أغسطس الماضي عندما قام على نحو طوفاني

الدوري الإسباني إيبار يكتسح الميريا بخماسية وتعادل ليفانتي مع خيتافي

مدريد - د ب أ: حقق إيبار فوزه الثاني على التوالي واكتسح ضيفه الميريا 5/2 في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإسباني. وتقدم إيبار بثلاثة أهداف عن الميريا عند عشر نقاط في المركز السابع عشر.

وتقدم إيبار بثلاثة أهداف عن الميريا عند عشر نقاط في المركز السابع عشر. وتقدم إيبار بثلاثة أهداف عن الميريا عند عشر نقاط في المركز السابع عشر.

الدوري الإيطالي سامبدوريا وكيفو يجتازان فيرونا وكالياري

روما - د ب أ: صعد سامبدوريا إلى المركز الرابع في الدوري الإيطالي بفضل فوزه على ملعب ضيفه فيرونا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في ختام المرحلة الرابعة عشرة.

ورفع الفوز رصيد سامبدوريا إلى 25 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطة واحدة خلف جنوى صاحب المركز الثالث، فيما تجمد رصيد فيرونا عند 14 نقطة في المركز الخامس عشر. ويتصدر يوفنتوس برصيد 35 نقطة يليه روما في المركز الثاني برصيد 32 نقطة.

وأحكم سامبدوريا قبضته على المباراة منذ منذ 18 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأحرز فان بيرسي هدف الفوز في الدقيقة 71 مستغلا ركلة حرة مباشرة نفذها القائد وين روني.

الدوري الانكليزي ثنائية فان بيرسي تقود مان يونايتد إلى المركز الثالث والفوز الخامس على التوالي

لندن - د ب أ: صعد مانشستر يونايتد إلى المركز الثالث في الدوري الإنكليزي بعدما حقق فوزه الخامس على التوالي وتغلب على ضيفه ساوثهامبتون 2-1 في ختام المرحلة الخامسة عشرة. ويدين يونايتد بالفصل لهاجمه الهولندي روبن فان بيرسي الذي سجل هدفي الفوز.

ورفع يونايتد برصيده إلى 28 نقطة في المركز الثالث وتجمد رصيد ساوثهامبتون عند 26 نقطة في المركز الخامس. ويتصدر تشلسي برصيد 36 نقطة يليه مانشستر سيتي برصيد 33 نقطة، وهذا أفضل مركز يصل له يونايتد في الموسم الحالي تحت قيادة مدربه الهولندي لويس فان خال بعدما عجز عن تحقيق الفوز في أول ثلاث مباريات له في الموسم. ولم يقف يونايتد أي نقطة منذ هزيمته على ملعب مانشستر سيتي بهدف تغليف في الثاني من تشرين الثاني/

رابطة مشجعين أوروبية تنتقد «حملة القمع» ضد الألتراس في اسبانيا

مدريد - رويترز: انتقدت رابطة مشجعين رئيسية في أوروبا إجراءات جديدة اتخذتها اسبانيا للتعامل مع جماعات الألتراس ووصفت هذه الخطوة بأنها «قصيرة النظر» محذرة من «عواقب وخيمة».

والتحدث الأندية ومسؤولو كرة القدم والحكومة ضد روابط الألتراس بعد مقتل مشجع لديورتيغو كورونيا في اشتباكات قرب استاد أتلتيكو مدريد في 30 نوفمبر/تشرين الثاني. فضلا عن حظر جماعات الألتراس المعروفة سيتم معاقبة الجماهير التي تردد منافات مسببة في الملاعب أيضا. وقالت الشبكة الأوروبية لمشجعي كرة القدم التي ينضوي تحت لوائها أعضاء داخل و42 بلدا إن هذه الإجراءات ستستهدف

الألماني رويس يدرس الأسبانية ويسير على خطى تيرشستيفن

برلين - د ب أ: أكدت صحيفة «بيلد» الألمانية أن الدولي الألماني ماركو رويس نجم بوروسيا دورتموند يعكف حاليا على دراسة اللغة الأسبانية، كما أزعجت السبب في هذا إلى الشائعات التي تواترت عن انتقال اللاعب الوشيك إلى أحد فرق الدوري الأسباني.

وذكرت الصحيفة الألمانية أن رويس بدأ دراسة اللغة الأسبانية منذ ثلاثة أشهر على يد أحد المدرسين المتخصصين. وأشارت إلى أن الحارس الألماني مارك أندري تيرشستيفن زميل رويس السابق في بوروسيا مونشنغلاذباخ انتهج الأسلوب ذاته قبل انتقاله لبرشلونة في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ويرتبط رويس بعقد مع دورتموند حتى 2017. إلا أن احتمالات رحيله في نهاية الموسم الجاري بدأت تظهر في الأفق قبل وقت قصير مقابل دفع الشرط الجزائي المدرج بالعقد والذي يبلغ 25 مليون يورو.



فان بيرسي يسدد ليسجل هدف مانشستر يونايتد الثاني في مرمى ساوثهامبتون

كأس العالم للأندية

المغرب التطواني يفتح البطولة اليوم بقاء السهل المتمتع أمام أوكلاند سيتي



كأس البطولة وخلفه الشعاري في المغرب قبل الافتتاح الليلة

الرباط - د ب أ: يرفع الستار اليوم عن فعاليات بطولة كأس العالم 2014 للأندية التي تستضيفها المغرب من اليوم حتى 20 من الشهر الجاري.

ويلتقي المغرب التطواني المغربي ممثل البلد المضيف مع أوكلاند سيتي النيوزيلندي اليوم في المباراة الافتتاحية للبطولة على استاد «الأمير مولاي عبد الله» في العاصمة الرباط لتكون بداية متوسطة المستوى لهذه البطولة التي تقام بمشاركة الأندية أبطال الاتحادات القارية الستة وفريق المغرب التطواني من البلد المضيف.

ويشارك المغرب التطواني في البطولة للمرة الأولى في تاريخه بعدما انتزع لقب الدوري المغربي الموسم الماضي لكنه يمتلك طموحات هائلة ويسعى لتكرار تجربة الرجاء البيضاوي المغربي الذي استفاد من إقامة البطولة في المغرب في العام الماضي وشق طريقه بنجاح هائل إلى المباراة النهائية التي خسرها أمام بايرن ميونخ الألماني المرشح الأقوى للبطولة.

وفي المقابل، يشارك أوكلاند سيتي في البطولة العالمية للمرة السادسة في ظل هيمنته على لقب اتحاد الأوقيانوسية في السنوات الأخيرة حيث يستحوذ على الرقم القياسي لعدد المشاركات في مونديال الأندية.

ويخوض المغرب التطواني البطولة تحت ضغوط متوسطة، حيث لا يملك ما يخسره في هذه البطولة العالمية لكن إنجاز الرجاء البيضاوي في النسخة الماضية يجعله مطالبا ببلوغ الغاية الذهبية على الأقل، لا سيما أن أوكلاند ليس بالخضيم العنيد الذي يصعب التغلب عليه، ويضعاف من الضغوط أن أوكلاند خسر في المباراة الافتتاحية للنسخة الماضية أمام الرجاء البيضاوي بالذات وهو ما يؤثر العديد من المقارنات بين مباراة اليوم

ونظيرتها بين الرجاء وأوكلاند في النسخة الماضية.

ويخوض المغرب التطواني فعاليات البطولة في أسوأ ظروف على المستوى المحلي حيث يحتل المركز التاسع في الدوري المغربي

برصيد 14 نقطة من 11 مباراة، بعدما فشل في تحقيق الفوز في آخر خمس مباريات، وحقق ثلاثة تعادلات وهزيمتين. كما خرج ميكرا من مسابقة كأس المغرب بالهزيمة أمام الفتح الرباطي في دور ال32 ولم يحقق أي فوز منذ

شهر ونصف الشهر حيث كان آخر فوز له على حساب أولمبيك خريبكة 1/صفر بالدوري المغربي في 24 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وبالتالي، تمثل كأس العالم للأندية فرصة جديدة لصالح جماهيره وإن كانت فرصة

شهر ونصف الشهر حيث كان آخر فوز له على حساب أولمبيك خريبكة 1/صفر بالدوري المغربي في 24 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وبالتالي، تمثل كأس العالم للأندية فرصة جديدة لصالح جماهيره وإن كانت فرصة

شهر ونصف الشهر حيث كان آخر فوز له على حساب أولمبيك خريبكة 1/صفر بالدوري المغربي في 24 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وبالتالي، تمثل كأس العالم للأندية فرصة جديدة لصالح جماهيره وإن كانت فرصة

البرازيل تغيب عن البطولة للمرة الأولى منذ 5 سنوات

الرباط - الأناضول: تشهد بطولة كأس العالم للأندية والتي تنطلق اليوم غياب الأندية البرازيلية عن المشاركة للمرة الأولى منذ خمس سنوات. وترجع المرة الأخيرة التي فشلت فيها أندية برازيلية في الصعود للمسابقة إلى نسخة 2009 التي أقيمت بالإمارات، بالإضافة إلى النسخة الحالية. ويشترك ريال مدريد في الدور قبل النهائي للبطولة مباشرة وهو ما ينطلق على سان لورينزو الأرجنتيني الذي يشارك في المربع الذهبي أيضا. وقامت 8 أندية مختلفة بالبقاء في عشر نسخ من المسابقة، حيث يمتلك

كل من برشلونة الإسباني، وكورينثيانز البرازيلي الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بواقع لقبين لكل منهما، بينما فاز باللقب مرة واحدة كل من ميلان وإنتر ميلان الإيطاليين وساو باولو وإنترناسيونال البرازيليين ومانشستر يونايتد الإنجليزي بالإضافة إلى بايرن ميونخ الألماني بطل النسخة الأخيرة للبطولة. وتمتلك الأندية البرازيلية الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة بواقع أربع مرات بواسطة فرق ساو باولو في نسخة 2005، وإنترناسيونال في 2006، وكورينثيانز في نسختي 2000 و2012.

ويشارك ريال مدريد في الدور قبل النهائي للبطولة مباشرة وهو ما ينطلق على سان لورينزو الأرجنتيني الذي يشارك في المربع الذهبي أيضا. وقامت 8 أندية مختلفة بالبقاء في عشر نسخ من المسابقة، حيث يمتلك

الإمارات: ألفا لاعبة في فرق كرة القدم النسائية

■ أبوظبي - د ب أ: أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم أن عدد لاعبات كرة القدم الإماراتيات بلغ ألفي لاعبة. وقالت أمل بوشلاخ، رئيسة لجنة الكرة النسائية في الاتحاد الإماراتي، إن هذا العدد الكبير من اللاعبات نشأ في زمن قياسي بعد تأسيس اللجنة عام 2009. وأوضحت أن عدد اللاعبات في ذلك العام لم يكن يتجاوز 20 لاعبة في مختلف الراحل السنية. وعقدت لجنة كرة القدم للسيدات اجتماعا مع السوسيرية بتريسا فورتيزين مستشارة الكرة النسائية في الاتحاد الدولي (أفيفا) تم خلاله عرض واقع اللعبة وأقبال الإماراتيات عليها. وتم إعلامها على طريقة عمل مراكز التدريب التابعة للجنة النسائية والأندية التي دخلت في عالم المستديرة النسائية، وقدمت بوشلاخ شرحا مفصلا عن الخطة المستقبلية لكرة النسائية في الإمارات. كما تم إطلاعها على مستوى التحكيم النسائي بالإمارات،

خاصة بعد حصول الإماراتيتين رنا حارب ومريم جاسم على شارة التحكيم الدولية مطلع العام الجاري. وأوضحت بوشلاخ للجنة طلبت من مستشارة الفيفا إقامة المزيد من الدورات الفنية الخاصة بالسيدات، بما يساهم في انضمام الإمارات بلجان الاتحاد الدولي.

من جانبها، أبدت فورتيزين إعجابها بالمستوى الذي وصلت إليه الكرة النسائية في الإمارات، مشيرة إلى أنها لم تكن تتوقع الوصول إلى هذا المستوى بهذا الإيقاع السريع، خاصة على مستوى منطقة الخليج. وأشارت إلى أن هذه الأرقام تدل على نجاح الخطة التي وضعت بهدف نشر وتطوير اللعبة على المستوى النسائي، خاصة مع وجود منتخبات سنية (12 و14 و16 سنة) إلى جانب تشكيل المنتخب النسائي الأول والجهد المبذول في كرة الصالات، وأكدت أنها ستقل هذه المعلومات إلى الاتحاد الدولي.

لاعبو ويسترن الاسترالي يؤكدون المشاركة بعد التهديد بالانسحاب

الرباط - الأناضول: تراجع لاعبو ويسترن سيدني الاسترالي، عن تهديدهم بقاطعة كأس العالم للأندية، بوصولهم إلى المغرب مساء الإثنين. وخاض لاعبوه أول مران لهم في مدينة الرباط. وسيلتقي ويسترن حامل لقب دوري أبطال آسيا، نظيره كروز أزول المكسيكي بطل منطقة الكونكاكاف يوم السبت المقبل، على أن يتأهل

الفائز من المباراة لمواجهة ريال مدريد بطل أوروبا في قبل النهائي. وقال الرئيس التنفيذي لرابطة اللاعبين المحترفين في أستراليا، آدم فيفيان إن لاعبي ويسترن على خلاف مع إدارة النادي بسبب الجوائز المالية بعد التأهل لكأس العالم للأندية ويترسون عدم المشاركة في المونديال. وأضاف فيفيان: «بذل اللاعبون محاولات

للتوصل إلى اتفاق من أجل الحصول على حصة عادلة ومضافة من الجوائز المالية الخاصة بتتويجهم بلقب دوري أبطال آسيا، والتأهل لمونديال الأندية». ومضى قائلا: «رغم تلك التنازلات وافق النادي للتفاوض، ونتيجة لهذا اتخذ اللاعبون قرارا بالإجماع مع مساندة كاملة من رابطة اللاعبين المحترفين في أستراليا بدراسة مشاركتهم في البطولة.»

ألمانيا لن تتقدم بطلب استضافة مشتركة لأولمبياد 2024

■ مونت كارلو - د ب أ: لا تعزم ألمانيا التقدم بطلب مشترك بين مدينتي برلين وهامبورغ لاستضافة أولمبياد 2024 رغم موافقة اللجنة الأولمبية الدولية على اشتراك أكثر من مدينة في استضافة الأولمبياد.

وقال مايكل فيسير مدير عام الاتحاد الألماني للرياضة الأولمبية إن ملف الاستضافة المشترك من هذا الطراز ما زال الإعلان عن المدينة الفائزة في 21 آذار/مارس المقبل.

هذه الإصلاحات التي تمت الموافقة عليها لا تعني أنه من الجائز التقدم بعرض استضافة مزيج. وأوضح الأمر يتعلق بإظهار قدر أكبر من المرونة وتسهيل عملية إقامة الفعاليات في أماكن مختلفة. ووافق الاتحاد الألماني للرياضة الأولمبية رسميا الأسبوع الماضي أن تتقدم برلين أو هامبورغ بطلب لاستضافة أولمبياد 2024. علما أنه سيتم الإعلان عن المدينة الفائزة في 21 آذار/مارس المقبل.

رادفانسا تؤكد انضمام نافراتيلوفا لفرقيها التدريبي



الأسطورة نافاراتيلوفا عادت إلى الملاعب مربية

عالم التنس

■ لندن - د ب أ: أكدت لاعبة التنس البولندية أنيسكا رادفانسا، وصيفة بطلة ويمبلدون عام 2012، تعيين نجمة التنس الأمريكية المعتزلة مارتينا نافراتيلوفا مستشارة تدريبية لها خلال عام 2015. لتتضمن إلى الاتجاه الذي بدأه نجوم اللعبة من الرجال منذ عام بتعيين فرق تدريبية كاملة. وبذلك تصبح نافراتيلوفا ثاني نجمة تتحول إلى التدريب بعدما عين البريطاني أندري مري النجمة الفرنسية أميلي موريسمو، بطلة الفرانك سلام السابقة مثل نافراتيلوفا، إلى جهازه التدريبي الصيف الماضي. وتأتي الخطوة من رادفانسا بعدما أعلن نك مسافينو أنه سيعود لتدريب لاعبة الأندية الأمريكية سلون ستيفنز بعد شهر من إنهاء تعامله مع وصيفة ويمبلدون الكندية جوجيني بوشار لأسباب غير معلنة. وستحفظ رادفانسا المصنفة السادسة على العالم بمدربها الحالي توماس فيكتوروفسكي، الذي لجأ إلى أن رادفانسا ستضم أعضاء جدد لفرقيها التدريبي، حيث تسعى كما يبدو لإحراز لقبها الأول في الفرانك سلام، وسيكون على نافراتيلوفا أن تستعد لقضاء من 12 إلى 15 أسبوعا على نافراتيلوفا في العام الواحد بصحبة رادفانسا في البطولات الكبيرة.

سامبراس ليس متفائلا بتحسن التنس الأمريكي قريبا

■ نيودلهي - د ب أ: بدأ نجم التنس الأمريكي المعتزل بيت سامبراس غير فعال على الإطلاق بأي عودة قريبة محتملة من التنس الأمريكي إلى أمجاده السابقة، حيث استبعد النجم الكبير أي أمل في عودة أحد اللاعبين الأمريكيين إلى مجموعة الصفوة العالمية للرجال على المدى القريب.

وأعرب سامبراس (43 عاما) الفائز بـ14 لقبًا ببطولات الفرانك سلام عن تشاؤمه خلال مشاركة في مباريات دوري التنس الممتاز الدولي الاستعراضية هذا الأسبوع بمدينة نيودلهي حيث كان يشارك مع أحد الهنديات التي تضم النجم السويسري روجيه فيدرر. وكان سامبراس إلى جانب النجم المعتزل أندري أغاسي آخر النجوم الأمريكيين الذين فرضوا سيطرتهم على التنس العالمي، وقال سامبراس: «لا أرى أي لاعب، لا أعرف حقا أي لاعب يتحدث عنهم الناس أو حتى عن

ديوكوفيتش: جيل جديد يهدد هيمنة «الأربعة الكبار»

■ نيودلهي - رويترز: قال نوكاف ديوكوفيتش إن ظهور مجموعة من المواهب الشابة مثل كي نيشيكوري وميلوش راونيتش يهدد هيمنة الأربعة الكبار على البطولات الأربع الكبرى. وحصد ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا وروجر فيدرر ورافائيل نادال وندي مري 36 لقبًا في ما بينهم من آخر 39 لقبًا في البطولات الأربع الكبرى. وحينما فاز الكرواتي مارين شيليتش على الياباني نيشيكوري في نهائي أمريكا المفتوحة هذا العام كانت المرة الأولى منذ أستراليا المفتوحة 2005 التي لا يكون أحد طرفي نهائي الرجال ديوكوفيتش

كرة السلة الأمريكية

جيمس يقود كافاليرز لهزيمة ننتس في حضور الأمير وليام وزوجته

■ لوس أنجليس - د ب أ: قدم كيفلاند كافاليرز عرضا ملكيا بقيادة نجمه «الملك» ليبرون جيمس أمام الثنائي الملكي البريطاني الأمير وليام وزوجته كيت ميدلتون اللذين كانا بحضران مباراتهم الأولى في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتغلب كافاليرز على مضيفة بروكلين ننتس 110-88 ليحقق فوزه السابع على التوالي هذا الموسم. وسجل ديون ويتزر 26 نقطة لكافاليرز وأضاف كيفن لاف 19 نقطة و14 متابعه، بينما سجل جيمس 18 نقطة للفرق الأثر. وجاءت زيارة الثنائي الملكي إلى بروكلين للاحتفال بالمرحلة بين رابطة دوري السلة الأمريكي للمحترفين و«المؤسسة الملكية» وهي منظمة

خيرية أسسها دوق ودوقة كامبريدج في عام 2009. وسجل كيفن فرانك 14 نقطة لننتس وأضاف ديون ويليامز 13 نقطة و11 تمريرة حاسمة للفرق الذي لعب بدون الأساسيين برونك لوبيز وجو جونسون للاصابة. وفي باقي المباريات فاز غولدن ستيت واريوز على مينيسوتا تمبولفرز 102-86 ولوس أنجليس كليبرز على فينكس سنترز 121-120 وتلانتا هوكس على إنديانا بسيرز 108-92. بينما فاز تورنتو رابتورز على دنفر ناغتس 112-107 واشطن ويزاردز على بوسطن سيلتكس 133-132 وسكارامنتو كينغز على جوتا جونا 101-92.



ليبرون جيمس نجم كافاليرز إلى جانب الأمير وليام وزوجته كيت

نجوم السلة الأمريكية يدعمون احتجاجات نيويورك

■ نيويورك - رويترز: انضم نجوم كرة السلة في نيويورك إلى احتجاجات على قرار هيئة محلفين عليا في نيويورك عدم توجيه اتهام لشرفي أبيض في قضية مقتل رجل سود أعزل أثناء محاولة اعتقاله. وارتدى ليبرون جيمس لاعب كيفلاند كافاليرز ولاعبون آخرون

مباراة الفريق مع بروكلين ننتس. قصصا كتب عليها آخر كلمات لإريك غارنر «لا أستطيع التنفس» أثناء عملية احماء قبل مباراة في مركز باركليز في بروكلين حيث كان الأمير وليام ابن الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وزوجته كيت وسط آلاف الحضور شاهدة مباراة الفريق مع بروكلين ننتس.

رادار الملاعب

بلاتيني يأمل في ظهور مرشح ثالث لرئاسة الفيفا!

■ باريس - رويترز: يرفض ميشيل بلاتيني مساندة جوزيف بلاتر أو محديه جيروم شامبين في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم المقررة العام المقبل وعبر رئيس الاتحاد الأوروبي عن أمله في ظهور مرشح ثالث. وقال إنه حان الوقت لأن يترك بلاتر، الذي يناقش على ولاية خامسة على التوالي بعد انتخابه للمرة الأولى في 1998، السلطة. وقال: «سأنته في 1998 لأنني كنت اعتقد وقتها أنه الشخص المناسب لكن بعد عدة فترات متتالية يعين أفساح المجال لدماء جديدة وأن يترك المجال لشخص آخر». وتابع: «صورة الفيفا سيئة للغاية ولذلك اعتقد أنه سيكون من الجيد أن يتوقف أكتني لا اعتقد أنه يرغب في ذلك». وأضاف بلاتيني الذي أكد أنه لن يناقش في الانتخابات المقررة في مايو/أيار المقبل «لن أساندها منيها»، وتابع: «اتفق أن يدخل آخرون السباق... أي مرشح أوروبي آخر ستكون لديه فرصة ضعيفة جدا للفوز.»

بيليه يغادر المستشفى بعد 16 يوما

■ ساو باولو - الأناضول: غادر الأسطورة البرازيلية، بيليه أمس مستشفى البرت إينشانتين بساو باولو، والتي كان يقود فيها منذ 16 يوما، وذلك. وفي مؤتمر صحفي قال بيليه: «أشعر بسعادة غامرة للاهتمام الذي حظيت به من الجميع في مختلف دول العالم». وأضاف: «أصبحت في وضع صحي مناسب، واستعد جيدا للإقبال ويو في جانيرو في 2016. وكان بيليه (74 عاما) دخل المستشفى يوم 12 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد شعوره ببعض الآلام المعوية بسبب حصوات الكلى، والتي تم استئصالها بواسطة جراحة في اليوم التالي. ونقل بعدها يوم 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي إلى مستشفى بساو باولو للوقوف على مدى تعافيه من آثار العملية الجراحية التي أجراها، وبعدها بثلاثة أهداف دخل العناية المركزة ليكبت بها بضعة أيام قبل مغادرتها لها.

بايرن ميونخ يقيم معسكرا شتويا في قطر

■ ميونخ - د ب أ: أعلن بايرن ميونخ متصدر الدوري الألماني أنه سيقوم معسكرا شتويا تدريبيًا في قطر للعام المقبل على التوالي. وأعلن أن المدرب الجديد يستمتع بقيادة الفريق في القوقر قبل مباراتنا أمام ريال مدريد يوم الجمعة. وأضاف: «نشعر بالاثقان تجاه فرانسيسكو، لكننا لم نحقق أي انتصار طوال ثاني مباريات. بل أكتفينا بجمع نظامين فقط منها». وجاءت هزيمة البريا 2/5 أمام مضيفة أرباب ليلة الاثني بمثابة السمرار الأخير في نغش وروديغز، حيث يحتل ألمانيا المركز الرابع من القاع. وأصبح رابع نادٍ يخسر خلاله الموسم الحالي بعد كل من قرطبة وليفانتي ريال سوسيداد.

ألمانيا تتقدم بطلب استضافة مشتركة لأولمبياد 2024

■ مدريد - د ب أ: أعلن ألمانيا المتعطر في دوري الإسباني عن إقامة تدريبه فرانسيسكو وروديغز من منصفه من جديد يستمتع بقيادة الفريق في القوقر قبل مباراتنا أمام ريال مدريد يوم الجمعة. وأضاف: «نشعر بالاثقان تجاه فرانسيسكو، لكننا لم نحقق أي انتصار طوال ثاني مباريات. بل أكتفينا بجمع نظامين فقط منها». وجاءت هزيمة البريا 2/5 أمام مضيفة أرباب ليلة الاثني بمثابة السمرار الأخير في نغش وروديغز، حيث يحتل ألمانيا المركز الرابع من القاع. وأصبح رابع نادٍ يخسر خلاله الموسم الحالي بعد كل من قرطبة وليفانتي ريال سوسيداد.

تشيرينا الايطالي يعين دي كارلو مدربا جديدا

■ روما - د ب أ: أعلن تشيرينا الإيطالي، الساعد الجديد إلى الدرجة الأولى، عن تعيين دوميديو دي كارلو مدربا جديدا له خلفا للمغال بيريباولو بوسولني، الذي استقال من منصبه بعد هزيمة تشيرينا 3/2 أمام مضيفة اتالانتا يوم الأحد رغم أنه كان متقدما بـ2 صفر. وكانت الهزيمة في الثامنة في مبارياته الـ14 التي لعبها بالوروي الإيطالي ليضع في المركز الثاني من القاع برصيد ثنائي نقاط. ووقع دي كارلو (50 عاما) عقدا مع تشيرينا لنهاية الموسم. وكانت وظيفة دي كارلو التدريبية السابقة قيادة ليفورنو لمدة ثلاثة أشهر في الموسم الماضي.

اسبانيا تلعب وديا مع هولندا في ربيع 2015

■ مدريد - رويترز: أعلن الاتحاد الإسباني أن المنتخب الوطني سيلعب وديا في ضيافة هولندا في أمستردام في نهاية مارس/ آذار المقبل في مواجهة بين طرفي نهائي كأس العالم 2010. وقال إن المباراة ستقام في 31 مارس المقبل في أمستردام ضمن احتفالات الاتحاد الهولندي بمرور 125 عاما على تأسيسه. وقامت اسبانيا-1 صفر على هولندا بعد وقت قصير في نهائي كأس العالم 2010 في جوهانسبرغ لتحزن اللقب للمرة الأولى. وأشارت هولندا لخسارتها هذا العام في كأس العالم عندما سقطت اسبانيا 5-1 ضمن منافسات المجموعة الثانية في البرازيل.

خمس نقطة من بارما بسبب مشاكله المالية

■ ميلانو - رويترز: تلقى بارما المتعطر في دوري الإيطالي ضربة أخرى بعد خصم نقطة واحدة من رصيده بسبب خرقه للقواعد المالية المنظمة للمسابقة. وأوقفت لجنة تابعة للاتحاد الإيطالي أيضا رئيس النادي توماسو جيجاردي وبييترو ليويناردي المدير الإداري لمدة شهورين مع تعويضهما خمسة آلاف يورو لكل منهما. وغاب بارما التي حل في المركز السادس الموسم الماضي عن منافسات الدوري الأوروبي هذا الموسم بسبب عدم وقائه بمعايير الحصول على ترخيص من الاتحاد الأوروبي للعبة بسبب الديون المتراكمة عليه. ويقع بارما في قاع ترتيب جدول خمس 12 مباراة من أصل 14 هذا الموسم ليخمس خمس نقاط عقب خرق خامس نقطة منه.

## الاغنية ليست سوى تعبير عن خيبة الأمل من «نكران الجميل» من قبل العرب من بن غوريون حتى بنيون

### دمتري شومسكي

■ في تشرين الثاني 1967 وفي مقال نشرته صحيفة «هارتس»، ودعا فيه بن غوريون للعرب لسريعا من أجل الاستيطان في ارض اسرائيل، وضعت تحت سيطرة الدولة، افترض انه رغم ان السلطة الاسرائيلية لم يتم القبول بها بلهفة من قبل السكان العرب ان الضفة الغربية وقطاع غزة، الا انه لا شك ان الكثيرين منهم سيغضبون تحت سيادة الاسرائيلية بحرية وراحة. وبالتأكيد سيغضبونها على مستوى الحياة والتعليم والصحة التي ستحسّن بدون شك.

بعد خمسين عاما من الاحتلال والاستيطان في مناطق 1967 يمكن القول بثقة ان اهل بن غوريون تبين انه كذبة. وبدلا من العرفان بالجميل للسياسة الاسرائيلية تزداد باستمرار لدى الفلسطينيين المعارضة العنيفة، واصبح الاحتلال اسيرا لحدى مشاعر خيبة الأمل العميقة التي تجد تعبيرها بين الفينة والأخرى في مجال الفن.

هذه هي الرسالة الاساسية التي نفهمها من اغنية عمر بنيون «احمد يحب اسرائيل» التي تصف طالب العميقة التي تجد تعبيرها العربية يحظى بعطف الأمة الاسرائيلية ويتبنى الامارة القاتلة بان يعزز سكتها في ظهرها في اول فرصة.

الحديث هنا ليس عن مجرد عنصرية، في هذا المصطلح اتسع في اواسط الفلسطينيين في الحوار الاسرائيلي إلى ابعاد غير مقبولة، والتي تحركها امكنة تفسير دقيق لتأطرة القمع السياسي والاجتماعي، واغنية بنيون تعكس بكل امانة الوعي الكولونيالي لاسرائيليين كثيرين مفتحين بالغموض بان السلطة الاسرائيلية اعطت الفلسطينيين فئاتهم الدخل إلى العائل المحتضر، لذلك يشرخ الاسرائيليون انه تمت خيانتهم لان الفلسطينيين ناكرو الجميل ولا يقدرّون الصهيونية لا تعني سوى تحويلهم من

اغلبية إلى اقلية في وطنهم، الامر الذي لن يقبله اي شعب طبيعي بكل ارحية. اقلية الامل من الرد الفلسطيني حول الدولة القومية اليهودية وحول الاحتلال والمستوطنات وراء الخط الأخضر، كذلك التي عكسها نشوب في اغنيته ستتعمق اكثر في الجانب الاسرائيلي، ومثلما ان الفلسطينيين وطني الدولة من غير التوقع ان يتراجعا عن نضالهم الذي من أجل الحقوق للاقبليات القومية داخل الدولة الاسرائيلية، هكذا ايضا تنتابهم والسلطة الكولونيالية الاسرائيلية في مناطق 1967 لن يتراجعا عن معارضتهم للاستعباد القومي، الذي يتحول إلى عنيف أكثر فأكثر، وتصميم الحث على الحفاظ على الوضع القائم.

الازال غير واضح اذا كانت المطالب المدنية القومية للاقلية الفلسطينية داخل دولة اسرائيل ستعمر في احدى الزرات – بكل ما يتعلق بمستقبل الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة المحتلة، لا شك ان نهايته ستكون مشابهة للنظمة الكولونيالية في القرن

السابق: انسحاب مثل لقوات المحتل يرافقه مشاعر الفرحة للمستشارون الاستراتيجيون

على ضوء ذلك يجب ان نسال خائبي الامل من نكران الجميل الفلسطيني، ألم يكن هل تولد لنباء الخداع الذاتي؟

وقد يعتقد المستشارون الاستراتيجيون الذين يريدون تطوير الصواريخ والجران عن حق ان اسرائيل تستطيع ان تتخلص من المعبر المعروف لكولونيالية الاوروبيين واخضاع روح الشعب الذي يجارب من اجل حريته؛ إلى متى سيبقى ابل المؤرخ ونثيين حكومة الاحتلال والمستوطنات الذي حسب المؤشرات سيعود من جديد في الانتخبات القريبة، إلى متى سيرضى ابل فيهم انه لا يستطيع تغيير التاريخ المحتضر، الذي سيضع الكولونيالية على ميزبته؟

هارتس 2014/12/9

## معظم أراضي التمرينات في الضفة متروكة لكن الجيش ما زال يمنح الفلسطينيين من العودة إليها ميادين «إطلاق النار» لبناء مستوطنات

### حاييم لفسون

■ حددت الادارة المدنية في السنوات الاخيرة 35 ألف دونم موجودة في ميادين اطلاق النار وقرية من المستوطنات كأراضي دولة، كجزء من بنية مستقبلية لتوسيع المستوطنات – هذا ما تبين من تحليل معطيات الادارة المدنية.

في السبعينيات تم الاعلان عن مناطق تبلغ مساحتها نحو مليون دونم كميايين اطلاق نار لاستخدام الجيش الاسرائيلي. تم استخدام هذه الميادين حتى التسعينيات للتدريبات العسكرية، ولكن مع مرور الوقت وبعد انتقال معسكرات الارشاء التابعة للجيش إلى الجنوب في اعقاب اتفاق اوسلو، تضاعف استخدام هذه الميادين في الضفة ومعظمها مهمل اليوم، ومع ذلك ما زال الجيش يُعِد الفلسطينيين عن هذه الميادين ويقوم بهدم المنازل التي تقام من جديد فيها مرة بعد الأخرى.

الاعلان عن ميادين اطلاق النار هو الطريقة الأكثر فعالية لتوسيع المستوطنات، حسب القانون العثماني الذي يسري في المناطق فإن المنطقة التي يراها شخص أكثر من عشر سنوات تنتقل إلى ملكيته، والمنطقة التي لا تتم رعايتها – مثل تلك التي لم يستطع أصحابها الوصول إليها بسبب مصادرة الجيش – يمكن أن تكون أراضي دولة، وقد خصص حتى الآن أكثر من 99 بالمئة من أراضي الدولة في الضفة لصالح المستوطن.

الموقف الرسمي لدولة اسرائيل هو أن ميادين اطلاق النار تستخدم في عمليات الجيش فقط، وحسب القانون الدولي، ولكن عمليا تستخدم ميادين اطلاق النار من أجل إبعاد الفلسطينيين.

في هذه الايام مثلا يتم اعداد خطة لتوسيع المنطقة المحيطة بأورافيت شاعر هشومرون، مثلا من شرق من 5. في عام 2012 تم أخذ 900 دونم من ميادين اطلاق النار باسم 903، وتم اطاؤها لصالح توسيع عشرة كتا.

في اطار الخطة من التوقع استخدام أراضي أخرى ومن ضمن ذلك اقامة منطقة صناعية.

في أيار الماضي نشر في «هارتس»، خلال نقاش في اللجنة الثانوية للجنة الخارجية والأمن حول شؤون يهودا والسامرة في الكنيست، أن ضابط القيادة

الوسطى، العميد عناف شيلو، قال: «أعتقد أن أحد الإجراءات الجيدة التي تستطيع التملص من بين الاصابع هي عودة ميادين اطلاق النار إلى المكان الذي يفترض أن تكون فيه، وما زالت ليست هناك»، وحسب اقوال شيلو فان هذا أحد اسباب المزكية التي سببها يتم نقل التدريبات العسكرية إلى الغور، وهذا يعني النظر إلى تدريب اللواء الأخير مع الطائرات الحربية والديابات، أحاول العودة عقودا إلى الوراء ولا أتذكر ذلك، نحن ندخل الآن تدريبا للواء اضافي إلى هذا المكان».

واضاف شيلو في النقاش: «هذه القصة للصراع على ميادين اطلاق النار هي اللجثة هنا، ومن الرقابة التي يقوم بها ماركو (رئيس وحدة مراقبة الادارة المدنية) بالإضافة اليئا، أعتقد أن حركة السيارة العسكرية المدرعة والجنود الذين يدوسون على الطريق تجعل الناس يتنحون جانبا، وهنا لا أقوم بالتمييز بين الاسرائيليين والفلسطينيين بل أتحدث بشكل عام، وهناك امكن تضاعلت فيها التدريبات بشكل كبير وبذلك نشأت الاعشاب الضارة.

الباحث في سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق الشمالية قام بتحليل المعلومات الجغرافية الكثيرة التي لدى الادارة المدنية، وأظهر أنه في السنوات الأخيرة تقوم الادارة المدنية بتصنيف اراضي دولة – رغم أن الحديث عن مناطق تدريب.

منذ عام 1999 يعمل في الادارة المدنية طاقم باسم «خط أزرق»، وهو مسؤول عن فحص المناطق التي تم الاعلان عنها في السابق أنها اراضي دولة لكي تتم المصادقة عليها من جديد حسب الفحص المنطور، وحتى الآن استطاع الطاقم تصنيف 260 ألف دونم في الضفة الغربية ومن بينها 35 ألف دونم في ميادين اطلاق النار.

وقد تم العمل حتى الآن على تصنيف مناطق الغور أو المناطق الغربية من المستوطنات، مثلا في منطقة التدريب الموجودة في غربي السامرة تم تصنيف 17 ألف دونم في السنوات الأخيرة.

وفي ميدان النار 912 في الغور صُنفت 10 آلاف دونم، وفي غرب جبل الخليل والبارق من الخط الأخضر صُنفت 4.296 دونم في ميدان اطلاق النار 935، وميدان 918 جنوب جبل الخليل صُنفت 2.808 دونم، وموضوع السكان الفلسطينيين الذين يستقون في ميدان اطلاق

### ما زال 120 ألف شخص من سكان القطاع بلا مأوى ويفرقون في مياه الأمطار واليأس

## قنبلة موقوتة في غزة!



سيدة فلسطينية وسط الانقاض في حي الشجاعية شرق غزة

ارتفعت ووصلت إلى 45 بالمئة قبل «الجرف الصامد». بدون بيت وعمل فان السكان في غزة يضغنون على قيادة حماس للعمل من أجل تغيير الوضع، ولا يوجد ما يخسرونه اذا توجهوا للارهاب.

صحيح أن اعمار غزة يتم حتى الآن من خلال جهاز مشترك لاسرائيل والسلطة الفلسطينية والامم المتحدة، الفلسطينيون يقولون إن عمل هذا الجهاز بطيء جدا ويتحدثون عن السوق السوداء التي خلقها الواقع. القطاع الخاص والفلسطينيون يتهمون السلطة واسرائيل، وردا على ذلك يقول الشخصا من مكتب رئيس الحكومة إن: اسرائيل تقوم بدورها حسب الاتفاق. وفي كل الحالات فانهم في اجهزة الأمن وفي السلطة الفلسطينية قفلون جدا من البيء الكبير في اعادة الاعمار، وهم يخشون من

جولة عنف أخرى.

«غزة الآن موضة وهادئة بالذات بسبب مصالح حماس» يقول شخص رفيع المستوى في الاستخبارات العسكرية، «ولكن

### أفكارم زينو

■ الواقع الصعب في الشرق الاوسط حول حياة جميل حسنين في لحظة من الغصف، حسنين يسكن في قطاع غزة وعمل في السابق كمقاول بناء في اسرائيل وقام ببناء الكثير من المنازل للاسرائيليين، وبني لنفسه ايضا منزلًا جميلا، لكن حينما جاءت الجرف الصامد جعلته من غير منزل، وهو أب لـ12 ولدًا، ومحطا وياشاه، وفي غزة يوجد أكثر من 100 ألف شخص مثله. يحذرون في الأجهزة الأمنية من أن هذه قبيلة الزمن، ولا يجب تجاهل هذا الامر، «اذا استمر موضوع اعمار غزة بهذا البطء فهذا خطر حقيقي للتصعيد»، قال رجال أمن رفيعو المستوى ويشهدون على أن السكان في القطاع يعيشون واقعا انسانيًا صعبا، الامر الذي يزداد سوء مع قدوم الشتاء.

### لا يوجد ما أكله

يقول حسنين، عملت 30 سنة في اسرائيل، وجميع مدخراتي قمت باستثمارها في منزل مكون من ثلاثة طوابق يبنيه للعائلة، والآن هو مدر، أين سأنهي الآن؟ عمري تجاوز الخمسين عاما، لا يوجد ما أكله، لا أستطيع شراء علبية سناجر، أين سأذهب؟ منذ العملية يسكن حسنين في كرفان مع عائلته، الأمطار التي هطلت في الأونة الأخيرة وأغرقت القطاع ضربت عائلته كما ضربت باقي سكان القطاع بدون رحمة.

وهو يقول إن كل شيء مبلل ويارد على الاطفال. أردت بناء بيتي، وقد حصلت على إذن، وأنا بحاجة إلى 10 آلاف طوبية من اجل اعمار البيت، أعطوني 50 كيس اسمنت، أخذتها إلى مصنع الطوب، وظلوا مني شراء المزيد من الرمل والحصى. يوجد لدى الآن في المصنع 2000 طوبية ويجب أن أدفع لهم 3.500 شيكل. أين الاموال التي وعدت بها اوروبيا؟ أين جميع التصريحات؟ لماذا يجب أن أدفع أنا ثمّن كل ذلك؟ ما صلتي بحماس و أبو مازن؟ لقد عدلتا لدى الاسرائيليين طول الوقت، أعطوني فقط أي أكل وأسكن مع العائلة واعمل. أين سيذهب الجميع الآن؟ ثقوا بي، الجميع يريدون السلام، لكن دعونا نعيش بكرامة.

### نسبة بطالة عالية

عملية «الجرف الصامد» أدت إلى تدمير وضرر صعب جدا لعشرين ألف منزل في القطاع، حسب التقديرات فان هناك نقص كبير في غزة يبلغ 5 ملايين طن من مواد البناء من اجل الاعمار، اضافة إلى نقص يبلغ 5 ملايين طن أخرى تسببت بها القوب التي تفرضا اسرائيل ويصعب دخول مواد البناء إلى القطاع خشية من استخدامها لأغراض عسكرية.

بعد النقص الخطير نشأت هناك سوق سوداء لمواد البناء، والاسعار عالية جدا والواظنون هم الذين يعانون، نحو 120 ألف شخص بدون سقف و23 ألفا ما زالوا يستقون في المدارس التابعة لوكالة الغوث أو عند اصحاء وأقرباء. الحرب على الموقفة نصرت بالصناعة: منذ التفج الثاني من السنة الماضية وحتى نهاية الريع الاول من عام 2014 فقد 17.400 شخص اماكن عملهم ممن عملوا في قطاع البناء. نسبة البطالة

القليلة من المواد التي تحصل عليها، ولا توجد اموال ايضا من اجل البناء. الاموال التي وعدنا بها لم تصل، لهذا فان الحل هو بيع ما هو متوفر في السوق السوداء وبيع الاموال كي يستمروا في العيش، الجهاز يعمل ببطء شديد ونحن بحاجة إلى كميات اكبر. النقص كان موجود قبل الحرب ايضا، لدينا الكثير من المشكلات، الجميع يتهموننا – المواطنون، السياسيون، القطاع الخاص. يجب على اسرائيل فتح المعابر وأن تسمح بالاعمار الحقيقي للقطاع، بدون أمل لا نستطيع رؤية كيف يمكن الامتناع عن جولة أخرى من الحرب.

في منظمات حقوق الإنسان ايضا قفلون من وثيرة الاعمار، مدير عام منظمة «غيثسه»، ايتان ديموند يقول: «على خلفية الاتفاق والاجماع على أن اعمار غزة هو حاجة ملحة لا سيما لسكان القطاع، فيجب فعل كل شيء من اجل تسهيل دخول مواد البناء، مرت أكثر من ثلاثة أشهر على انتهاء الحرب، ورغم التصريحات الاحتفالية المتكررة إلا أن التفتيق بطيء».

### جهاز مهيّن وغبي

قالت مصادر في قيادة تنسيق العمليات في المناطق لصحية «معاريف»، هذا الاسوع إلى انتقال المواد من السوق السوداء إلى منظمات الارهاب قليل جدا.

وقالت ايضا ان الناس بحاجة إلى اعمار بيوتهم، وهناك عدد كبير ممن لا يوجد لهم سقف، وهناك حاجة إلى أن تمر بضع سنوات من اجل اعادة بناء ما تم هدمه، وعندما سيبدأ البناء ستتاح فرص العمل لسكان القطاع، الامر الذي سيحسن الوضع الاقتصادي، يقول مصدر رفيع المستوى في قيادة تنسيق العمليات في المناطق إن الحل يرتبط بشكل كبير بالاموال. وحتى الآن يضطر سكان القطاع إلى دفع الاموال من جيوبهم الخاصة من اجل الحصول على الإسمنت، وهذا أحد اسباب وجود السوق السوداء، وسيغفر هذا فقط عند انتقال الاموال التي تم جمعها – 5.4 مليار دولار.

وتضيف المصادر بأن اسرائيل تقوم بعمل المطلوب لتسريع الاجراءات. وتشير مصادر رفعية المستوى إلى أن السلطة الفلسطينية هي التي تجسر أقدامها، وهناك اسباب كثيرة تدفع السكان إلى اتهام السلطة مع وجود عدم ثقة بين الضفة والقطاع، بين فتح وحماس، السلطة تحاول تعزيز قوتها في القطاع من خلال هذه العملية. لكن السكان في القطاع لا تفهم السياسة، يقول فيصل الشوا لصحيفة «معاريف»: «نحن بحاجة إلى رعية الاسرائيليين في مساعتنا»، فيصل هو عضو في ادارة بنك فلسطين، ومقاول وعضو مجلس الحكومة «يجب أن نقرر حكومة اسرائيل اذا كانت تريد لغزة التطور أو الوت. اذا ازادت التطور فيجب رفع وثيرة الاعمال، لكن لا شيء يتقدم، هذا الجهاز صغير غير فعال، أنه مهين و غبي، ما الذي فعله؟ قاموا بوضع الكاميرات في كل زاوية في القطاع وتحول ذلك إلى احتلال اسرائيلي الزور حسانية غاصب من القطاع الخاص الذي يهزم بنفسه بلا من مساعدة الحكومة، بانهم يهتمون أو لا بالشوارع والمجارات الشخصية الخاصة بهم، ويتهموننا دون النظر إلى أنفسهم».

معاريف 2014/12/

### لماذا ماتوا وباسم من؟ وهل كان موتهم ضروريا؟

## 73 سؤالاً

في خطاب تقديم الانتخابات الذي تحدثت عن ادارة الحرب كاتجاز وحيد له ولحكومته، ولكن مع ذلك كنت أريد أن أخصص لهم بضع دقائق من وقتنا الغالي، أعتقد أنهم يستحقون هذا.

لماذا ماتوا؟ باسم من؟ هل موتهم كان ضروريا؟ هل كان سدي؟ ماذا كانت اهدف الحرب التي تسببت في موتهم؟ هل حددت اهداف الحرب مسبقا؟ وتغيرت في السياق؟ أم أنها لم تُصمّ أبدا؟ هل تحققت الاهداف بالكامل؟ أو بشكل جزئي؟ أم لم تتحقق مطلقا. هل كانت الحرب ضرورية؟ هل كان هناك خيارات غير هل جرت اليها حكومة اسرائيل؟ أو تسببت بها؟ من الذي خدمته؟ هل كان بالإمكان منعها؟ اختصارها؟ هل استخدمت لها حكومة اسرائيل والاجهزة الأمنية بشكل الكافي؟ هل تمت مفاجاتهم؟

هل ساهمت الصرب في خدمة المصالح الأمنية لاسرائيل؟ هل ساهمت في خدمة المصالح السياسية لاسرائيل؟ هل حسنت الوضع التكتيكي لاسرائيل؟ وهل حسنت الوضع الإستراتيجي لاسرائيل؟ ولماذا توقفت فجأة؟ وتحت أي شروط؟ هل كان بالإمكان وقفها مسبقا؟

الكثير من الاسئلة. 73 قتيل، ولم يقل أحد.

هارتس 2014/12/9

### أوري مسغا

### لماذا ماتوا وباسم من؟ وهل كان موتهم ضروريا؟

في خطاب تقديم الانتخابات الذي تحدثت عن ادارة الحرب كاتجاز وحيد له ولحكومته، ولكن مع ذلك كنت أريد أن أخصص لهم بضع دقائق من وقتنا الغالي، أعتقد أنهم يستحقون هذا.

لماذا ماتوا؟ باسم من؟ هل موتهم كان ضروريا؟ هل كان سدي؟ ماذا كانت اهدف الحرب التي تسببت في موتهم؟ هل حددت اهداف الحرب مسبقا؟ وتغيرت في السياق؟ أم أنها لم تُصمّ أبدا؟ هل تحققت الاهداف بالكامل؟ أو بشكل جزئي؟ أم لم تتحقق مطلقا.

هل كانت الحرب ضرورية؟ هل كان هناك خيارات غير هل جرت اليها حكومة اسرائيل؟ أو تسببت بها؟ من الذي خدمته؟ هل كان بالإمكان منعها؟ اختصارها؟ هل استخدمت لها حكومة اسرائيل والاجهزة الأمنية بشكل الكافي؟ هل تمت مفاجاتهم؟

هل ساهمت الصرب في خدمة المصالح الأمنية لاسرائيل؟ هل ساهمت في خدمة المصالح السياسية لاسرائيل؟ هل حسنت الوضع التكتيكي لاسرائيل؟ وهل حسنت الوضع الإستراتيجي لاسرائيل؟ ولماذا توقفت فجأة؟ وتحت أي شروط؟ هل كان بالإمكان وقفها مسبقا؟

الكثير من الاسئلة. 73 قتيل، ولم يقل أحد.

## أوروبا والدور المفقود

الاجتماع الذي حصل مؤخرا في فرنسا لدول الوحدة الأوروبية تمخض عن فيتو ألماني تجاه أي خطوة أوروبية للاعتراف بدولة فلسطين. الامر الذي يبدد الامال بخطوة أوروبية حاسمة في ظل الاوضاع المضطربة التي تشهدها فلسطين. الذي توج بمشروع يهودية الدولة الذي تبناه نتنياهو الذي هو في الجوهر، سياسة ابرتايد معلنة لم يعد احد في العالم يقبلها حتى الولايات المتحدة ، وورق النجاة الوحيد لاسرائيل في كل الاوقات. لكن رغم عدم الرضا الأمريكي الصامت الذي عبر عن نفسه باشارات هنا وهناك ، بات واضحا لكل مراقب ان الولايات المتحدة لن تخرج عن موقفها التاريخي الداعم لاسرائيل في كل مشاريعها العدوانية. الامر الذي يطرح السؤال القديم الجديد حول جدوى المراهنة على الولايات المتحدة وسيطا في صراع، يعرف الامريكويون قبل سواهم انهم يفتقرون الى الحد الأدنى من الحيادية والموضوعية التي تؤهلهم لأن يحملوا هذا الاسم. يبقى السؤال حول أوروبا مهما في هذه الفترة لسببين اساسيين. الاول تاريخي، المتعلق بمسؤولية أوروبا في خلق المشكلة الفلسطينية عبر المساهمة في دعم يهود أوروبا الشرقيين باستيطان فلسطين، و طرد الشعب الفلسطيني. وهذه المسؤولية تتحملها اولا انكلترا التي تنكرت لانتزاعها الدولي كونهما بلد الانتداب، الذي كان الهدف منه هو رعاية فلسطين لتأهيلها ان تصبح بلدا مستقلا حسب مقررات عصبة الأمم. و بدلا من ذلك اعلنت عن سياسة توطين اليهود الاوربيين ، التي تتناقض تماما مع هذه الالتزامات، الدولة الثانية فرنسا التي ايضا تعهدت بنوع من (بلفور فرنسي) مشابه (للبلفور الانكليزي) و الذي قلما ذكر في التاريخ بسبب طغيان (البلفور الانكليزي). و فرنسا باعتراف شيومن ببريز أكثر دولة ساعدت الصهاينة حتى حرب عام 1967. و من المعروف ان اسرائيل دمرت المطارات العربية في حرب حزيران/ يونيو بواسطة طائرات الميراج الفرنسية. و الدولة الثالثة ألمانيا التي ساهمت بطريق غير مباشرة في خلق المسألة الفلسطينية ، و ذلك بسبب قتلها لليهود الاوربيين الأمر الذي قدم للحركة الصهيونية (سببا اخلاقيا) لتدمير المجتمع الفلسطيني بطريقة منهجية مستمرة منذ العام 1848 و حتى الآن. و ذلك من خلال تقديم ألمانيا المياريات لتدمير الشعب الفلسطيني، استنادا الى مسألة (المسؤولية الاخلاقية) الألمانية ، والتي كان آخرها تقديم غواصات نووية للدولة اسرائيل لاستخدامها في تدمير شامل في المستقبل. السبب الثاني براغاتي بالدرجة الأولى لأن أوروبا الغربية من الشرق الأوسط التي تدفع ثمن الصراع في الشرق الأوسط، سواء من خلال بروز ظاهرة التطرف الديني والإرهاب الذي يهددها وكلاهما نتيجة مباشرة أو غير مباشرة للاحتلال الصهيوني). كما انها البلد الذي يتحمل لجزء عشرات الالوف اليه بسبب الحروب والصراعات في المنطقة. الأمر الذي يصبح من صلب مصحتها القيام بمبادرة أوروبية واسعة وحاسمة.

د سليم نزال

## المحاربات الروسية تقرب من الأجواء الغربية



## الإغتراب الفكري في العالم العربي

المثقف العربي فريسة للاحباط لأنه لا يشعر بأن فكره يقوم بتغيير ملموس وحقيقي في المجتمع مما يوجب الفجوة بينه وبين مجتمعه ليظن له نظرة دينوية منفردة! على المثقف بلد مزيد من الجهود بدراسة أسباب مشاكل مجتمعه ورؤيتهم، ليقف معهم ويتقرب اليهم وليكون في الصفوف الأولى في محاربة الجهل والتخلف والظلم وغيره من الآفات. انني لا ادين المثقف العربي فهو يعاني الغربية الفكرية في وطنه ويعاني الغربية الحقيقية حين يهاجر وطنه منتظعا إلى الحضارة والحرية أملا بعد أفضل.. الإغتراب الفكري يشكل الأزمة الداخلية للمثقف. لا يمكن للمثقف والمفكر أو المبدع من الإنتاج الحقيقي في ظل اغتراب فكري يخنقه ضمن منظومة فكرية صارمة مستبدة تنشر حالة من الإنفصام بين المثقف والمجتمع ، فان لم يكن هناك دعما وانسجاما من داخل بيئته ولم يتوافق مع محيطه مع منظومته الفكرية ، فإنه سيصطدم بالواقع دون أي حراك إيجابي أو إنتاج حقيقي له ، بازدياد شعوره بالغربة داخل وطنه وتمهيشه. والإنجيمات التي لا تملك شرائح ونخب من المثقفين والمفكرين لا تملك أي مقومات للنجاح ؛ نحن بحاجة للطاقت والتمادج الخلاقة. على المثقف أن يدرك ما تبقى له من مواقع وأماكن مؤثرة ليستثمر فيها جهوده ، وعليه أن يدرك ويعي المسؤوليات الجديدة التي فرضتها علينا الغترابات في المنطقة والعالم. إن صورة بسيطة قد تنشر على أحد المواقع الاجتماعية مع تعليق بكلمات إنسانية تحمل رسالة صادقة ، قد تؤثر في الملايين من الناس ؛ فصانع الخطاب الناجح يشكل اجنابا تلقائيا له محاكاة وملاحم وآثار. أننا لن ننهض ولن نتقدم إلا بالعلم والثقافة وعقول مثقفينا النيرة ، لنحرق عقولنا من الجهل ؛ فالإنسان اولا واخيرا...

صباح بركات

وتبقى المشكلة ليست في حرية التعبير فقط ، إنما في الدور الحراي والمجتمعي المنوط بالمثقف. يشكل كل ذلك الخطوط العريضة لبدائية الطريق وبداية الحراك للمثقف الجديد ، للتسويق فيما بين الخطاب الحقوقي للإنسان العربي وبين المعاني الفكرية التي يؤمن بها. على المثقف والمفكر العربي أن يفكك الأوهام لإزالتها بتحميط حواجز العجز لواجهة الأزمات الخائفة وذلك لإنتاج أفكار جديدة خلاقة ترفع من أساليب وأدوات التحليل والتشخيص للحالة الراهنة في محاولة لخلق وابتكار الحلول للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي. على المثقف الدفاع عن مبادئ العدالة والحرية و حقوق الإنسان بعيدا عن صيدمة الحزب السياسي ، عليه أن يدرك بأن الانحياز الأخلاقي للمبادئ والقيم أنجع من الإنحياز للسلطة ، فلا حضارة لجماعات دون ثقافة ومثقفين يدافعون عن الحق ويصطفون كل هميش و محروم وينتقدون الفساد.. عليه أن يجترأ وينجاوز عقدة الكبت والخوف التي سكتته منذ عقود. في ظل الظروف الحالية القاسية على المثقف العربي ترك عزله وتجاوز الفخرة فيما بينه وبين مجتمعه. لا أوجه له اللوم حين شعوره بفقر التفكير ونظرته للأمر فيما بينه وبين محيطه الراض لكل جديد مما قطع العلاقة بينه وبين مجتمعه ليقف بذلك حضوره وتأثيره أثناء التعبير عن أفكار ومفاهيم تصطدم مع المعتقدات السائدة ، فيواجه برود أفعال توهن من عزيمته وتطيها لتشكّل سببا يشعوره بالغربة الحقيقية في وطنه ؛ وما دعاة الى الهجرة والرحيل هربا من الجهل والأفكار السلبية الهدامة والمعتقدات البالية ، حيث الغرب نحو الإنفتاح والاطلاع الواسع والحرية الفكرية. بالتالي يجيئ مشروع نهج التغيير الثقافي لتكتسب عزله وتعتطل أهم أدواره الاجتماعية والفكرية ، فيقع

في ظل ما نعيش من أزمات سياسية واقتصادية في عالمنا العربي تؤثر بشكل مباشر على جميع مناحي الحياة ، نعيش حالة ركود ثقافي وجود فكري واضح ، يُنتج أزمة ثقافية نمر بها ، لا تقل خطورة على المجتمع العربي من خطورة ما نشاهد اليوم من القتل والدمار ؛ في هذا الوقت العصيب نحن نحتاج لسمعنا صوت مفكرينا ومثقفينا العرب وذلك لتعزيز حالة الوعي لدينا لأجل البدء بالإسهام في بناء مسيرته نهوضية إيجابية ، تعزز وتحقق الرؤية لإصلاح اجتماعي فكري ، إنساني ، وحضاري.. هنا لا بد أن تعود بنا الأسئلة حول دور المثقف العربي وما يعيش من أزمات تعددت ملامحها وجذورهما ، ابتداء بمأساة انعدام حرية التعبير في مجتمعاتنا وصولا لرفض ومقاومة حرية التعبير! لا أزعم أبدا بأن هموم ومشاكل المثقف العربي هي هموم خاصة به لا يعاني منها الجميع ، إلا أن للمثقف دورا خاصا في الوقوف أمام هذه التحديات وذلك بإعادة الروح لإحياء أفكار خلاقة من خلال نسج مفاهيم جديدة لترتيب العلاقات مع واقعنا الحالي ، للمساهمة في التغيير نحو الأفضل ولتقلب الأولويات وانتهاج مسار حديث مغاير للتفكير وواقع السياسات ، وابتكار سياسات فكرية جديدة. إذا ما هو المطلوب من الفكر والمثقف العربي؟ لقد أخذت حرية الرأي والتعبير القسم الأعظم من معاناة المثقف العربي في علاقته مع السلطة الاجتماعية والسياسية ؛ مما أثر سلبا على نشاطه ، وتضائل حراكه لتبدأ الأزمة تضغط بقوة على وعيه ؛ لا تترك بيان حرية التعبير اليوم تختلف نسبيا عن الإغتراب الماضية ، فالقوم هناك فضاءات واسعة فرضت نفسها بفعل ثورة المعلومات التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكات الإنترنت التي ساهمت بمنح بعض التغييرات لتجاوز أطر التعبير التقليدية السابقة التي طالت خضعت للرقابة ، لتتاح لنا نوعا ما مساحة أفضل للتعبير.

## تعقيبات:

### نص رضوي عاشور: تمرين الأصابع في ميدان التحرير

### الحياة السرمدية

فعلاً فقدت الرواية العربية والأمة العربية عمودا من أعمدها وركنا أساسيا ومكونا من مكوناتها، فألى روح المناضلة والكاتبة والقاصة والروائية والناقدة والأكاديمية والإنسنة، رضوي عاشور المد والخلود والراحة والطمانينة حيث الحياة السرمدية والخلود، وبأسمى وباسم كل الشتات واللجوء الفلسطيني في أضواء الدنيا في مشارفها ومغاريها، أعزى الرفيق الشاعر والمناضل الأستاذ مريد البرغوثي كما أنني أعزى أبننا البار بوالديه وقصيته ووطنه وشعبه ولغته أمير الشعر تميم البرغوثي الأبن.

البرت نقولا حوراني – لنينغراد

### خبر: أردوغان يدافع عن قصره الضخم

### الجامعات التركية هي الأفضل

أنا لا أحب التمييز لكنني أريد أن أشير إلى بعض النقاط، السراي يجمع كثيرا من الوزارات والمؤسسات الحكومية المنتشرة في أنقرة وفيه تقنية عالية لمنع التنصت كما أن كلفته لا تبدو عالية مقارنة بحجمه وبالعرض من انشائه ففي لوس انجلس مثلا قد تصل كلفة منزل من خمس غرف أكثر من أربعة ملايين دولار وهو في النهاية غير مشيد لشخص لكنني أفهم استغراب الكثيرين من كلفته العالية ، لكن إذا ما عرفنا مثلا أنه في تقرير التايغ لأفضل الجامعات في العالم هذه السنة، كانت خمس جامعات تركية بينها وأن قطاعات الصحة والتعليم والطرق والصناعة قد شهدت تطورا هائلا في السنوات الأخيرة في تركيا وأن عدد الجمعيات الأهلية قد تضاعف عشرات المرات لربما لم نغف كثيرا عند أمر هذا السراي. على الأقل نجد كفة النجاح مبدل وليت هذا كان الحال في بلادنا.

سلمي

### خبر: مرسى يتحدث لأول مرة عن مكان احتجاجه

### المراهنة على الشعب

نحن لا نراهن على الإخوان نحن نراهن على الشعب العربي والإخوان جزء من هذا الشعب. الإخوان وصلوا الى الحكم عبر صناديق الانتخابات ويجب ان ينسحبوا عبر نفس الصناديق ان كنت تملك عقلا ليبيا ، النتيجة مائة املك الرئيس مرسى سمح لكل الأيواق ان تنتهك حرمة ولم يسجن واحدا و الآن ما هو السبسي من منكم يجترأ ان يتقوه بكلمة واحدة في حقه.

محمد بوحاج – المغرب

### مقال عبد الحكم دياب: أهداف الثورة وإمكانية الحكم الرشيد

### الحكام في غيبوبة

يا سيد عبد الحكم، لا يشك احد في أهداف النبيلة وحب العروبة، وتعرفه منذ زمن طويل، السبسي وزمته هم في غيبوبة لا غيبوبة بعدها، هم في العنجهية والتعب على شعبهم وقوة السلاح هي منقظهم، فلا تتعب نفسك انهم لم ولن يسمعوك، وبإذن الله الشعب في هذه الحالة هو الكفيل بتحقيق الأمل مهما طال الظلم، كل الدلائل تشير الى ان هذا النظام فاسد برمته، الحقيقة يا سبسي واضحة للجميع، انه في ظل هؤلاء، لا حرية ولا ديمقراطية ولا عدالة اجتماعية، لا يسعني الا ان اقول له يكون في عون أهل مصر على هذا الحال.

ابوسالم

### مقال واسيني الأعرج: الإنتحار العربي الجماعي

### لا حياة لمن تنادي

استاذنا الفاضل: في كل يوم جمعة في جميع مساجد المسلمين الامام يخطب خطبة الجمعة ويقوم بالدعاء على الشكل التالي اللهم أعز الاسلام والمسلمين وانصر كلمة الحق الذين ولكن لا حياة لمن تنادي، وما يحصل من العكس المسلمين يزدادون ضعفا وتشرزما وضياعا، هو بعد احتلال العراق ومنذ حادثة سجن ابو غريب، تاكدت بأن امة عرب ماتت وانتهت ولن تقوم لها قائمة، في الحرب العالمية الثالثة سيتم اعادة العرب والشرق الى بالاسلحة الذرية والنووية لأن اصحبا عيشا على الحياة وعلى الانسانية، الناس تتقدم وتتطور ونحن نعود الى الوراء، ألا يخجل زعماء العرب من انفسهم عندما يشترون الاسلحة من امريكا ودول الغرب ؟

أحمد إسماعيل – هولندا

## تعقيا على مقال فيصل القاسم: سرقة الثورات على الطريقة الرومانية

### القوة الحسنة

المشكل في جميع الثورات سواء كانت يسارية او ليبرالية شرقية او غربية تنهي بأن تسرق طال الزمن لبقصر، الامثلة كثيرة : الثورة البلشفية الكوبية الصينية الرومانية ، وحتى الثورات التي تعتبر ناجحة مثل الثورة الفرنسية في اعتقادي تم نهبها ولم يستفد منها الا حزاب يتداولان على السلطة، وفي كل الاحوال ممافائدة الثائر ان لم يستفد شخصيا من الثورة فما بالك اذا قتل ومات تنتهي قصته بان يكتب اسمه شهيدا على نصب تذكري يحطم بثورة اخرى طال الزمن واقصر ويطلق عليه حينئذ خائفا، في الاخير يريد ان اقول ان الحاكم يجب ان يتقيا الله في رعيته ولنا قوة حسنة في الخلفاء الراشدين امثال سيدنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي.

صالح محمدي – تونس

### فضح المستور

ما يحصل في الثورات العربية ليس ببعيد عن ما حصل في رومانيا الذي أمر بالتخلص من تشاوشيسكو حصل في الولايات المتحدة الأمريكية ولا ننسى ان تشاوشيسكو كان مخلصا للولايات المتحدة الأمريكية على عكس ما يظن الجميع وان الإدارة الأمريكية هي التي أمرت بالتخلص منه بهذه السرعة لأن الرجل لو عاش فسيفضح المستور والروس لم يجرؤوا ساكنا لأنهم يعرفون الحقيقة الكاملة، تخلصت منه الإدارة الأمريكية لأنه لم يعد صالحا للمرحلة القادمة واستبدلت مكانه شخصا آخر وهذه هي الحقيقة.

أبو عبدالله – النمسا

### التأمر الغربي

انعكاس نتائج الثورات العربية ضد الشعوب هي ضحية التأمر الغربي ضد هذه الثورات، بسبب عوامل عديدة أهمها الخوف من وصول الإسلاميين إلى الحكم. وهنا المفارقة مع النموذج الروماني شكلا وضمونا، حيث أن الأخير وصل إلى شاطئ الديمقراطية بعد سقوط نظام الدولة العميقة، أما الدول العربية المجاورة لإسرائيل فلا مناص من الديكتاتوريات الحافظة لحدود إسرائيل.

محمد إدريس – سوريا

### أني شتاء آخر

شتاء آخر يحل بالشام، وعلى طول الحدود حيث يلتقي مئات الالاف من اللاجئين الهاربين من الجنون الذي حل منذ أربع سنونات بأرض الشام. 4 سنوات ونحن نتابع كتابات الاستاذ وهؤلاء ضحايا جنون السلطة والمعارضة العميلة والمتطرفين والسلمين من كل اجناس الدنيا: على البلدان التي أشاعت القوضي في سوريا أن تتحمل مسؤولياتها الإنسانية تجاه ضحايا وخاصة الأطفال.

ابراهيم ابو حمود – فرنسا

### عالم أحادي القطبية

الذي أطاح بنظام الزعيم الروماني تشاوشيسكو هو وكالة الاستخبارات الأمريكية وليس الشعب الروماني . ومحكمة تشاوشيسكو الصورية لم تدم إلا دقائق معدودة ثم أعدم الرجل، ولكنه قبل اعدامه قال لهيئة الحكمة الصورية «كم منحوك من الدولارات ؟ ولو جئتم عندي لأعطيتكم أكثر». فالثورات الملوثة في العالم هي

منظمة الحكم البلاد سنين طويلة صار له اتباع وزبانية

### رقعة الشطرنج

هذه طريقة (القوة الخفية) الذي تحدث عنها صاحب كتاب أحجار على رقعة الشطرنج، في التخريب وتثوير الشعب وبالتالي اقتناص وتجيير الثورة لصالحهم.

نصر قعدان – الاردن

### صبر وتضحية ومثابرة

هكذا هي الثورات وليست الثورات العربية استثناء، ألم يقم جمال عبد الناصر بانقلاب على محمد نجيب عندما ما قامت الثورة المصرية ضد الملك فاروق واختير محمد نجيب بداية كرئيس لمصر، ولكن جمال عبد الناصر ليس مثل السبسي وشتان ما بين الإثنين، ألم يقم بومدين بانقلاب ضد بن بيلقا قائد الثورة الجزائرية، ووضع بن بيلقا في السجن كما وضع السبسي محمد مرسى في السجن، واعدوا وأقول ليس بومدين مثل السبسي، نعم السبسي يشبه شاوشيسكو الروماني ياخيبت وأكثر طغيانا وظلما.

هكذا هي الثورات في التاريخ وأوروبا أكبر مثال. الثورة الفرنسية مكثت ثلاثين سنة حتى استقرت، وكذلك حرب المئة عام والثلاثين عاما وحرب الشمال في أمريكا. ليس من السهولة بمكان أن تتخلص من طاغية حكم البلاد سنين طويلة صار له اتباع وزبانية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk





الحرية قد ازفت وصارت على رمى حجر، بل أقرب من أي وقت مضى، لكن هل كانت عجلة الحرية لتقبل البدائي للعواطف؛ ما حصل خلال السنوات التي سميت في تونس بـ«أعوام المؤقت»، في إشارة ضمنية إلى إن الدائم والمؤبد هو الاستبدياد، بحيث حالة الانتقام في تقبل الحرية ونفض غبار ماض مؤلم عنها، فلم يسارع حكام المؤقت إلى الانتقام ونصب المشائق والتنكيل بالخصوم والأعداء ربما لأن سياسة «الإيدي المرتعشة» هي التي منعته من ذلك وربما أيضا لأنهم وفي قرارة أنفسهم لم يكونوا على ثقة من أن هناك ثورة سوف تستمر طويلا في الحياة بالشعارات والأهراج فقط. لم يفهم الكثيرون ذلك داخل تونس رغم التقدير الخارجي الكبير والواسع. لقد نظروا إليها ببساطة على أنه ضعف وتقصير ووصفه رجال تلك العهود قبل وبعد فوزه في الانتخابات البرلمانية بالفشل في إدارة شؤون الدولة. ذلك الفشل هو ما حاولت تلك اللوحات الإشهارية تصويره في مشاهد الغفر والإرهاب والعنف وسواها. لكن هل قدم أحد للتونسيين لوحات أخرى حول الحرية والديمقراطية، وهل أنهم قادرون فعلا متى تم ذلك على قرارة تلك اللوحات يعقولهم قبل قولهم وعواطفهم؛ المشتغلون بالفن يعرفون أن مدرسة الواقع هي أكثر ما يشد اهتمام الناس وأن اللوحات التجريدية قلما تجلب العدوم الواسع من المتابعين، وربما يصدق ذلك أيضا على الحرية والديمقراطية التي لا يعرفها أو يديرها أصحاب القلوب الضعيفة والهزوزة وهم كثيرون، للأسف، داخل تونس وخارجها.

\* كاتب وصحافي من تونس

## تركيا ومعاناة الفلسطينيين



التكليس فلسطين، التي هي عنوان الأمة، تجاهل الأتراك فلسطين، وتركوها فريسة أمام الحركة الصهيونية، وما اريد قوله، إن فلسطين هي حالة خاصة في تاريخ الدولة العثمانية، فهي لم تعلن الاستقلال عنها، ولم تعلن الحرب عليها، لذلك يحق لي ك فلسطيني أن أسأل الحكومة التركية ما الفرق بين الفلسطينيين وقبرص، وبالتحديد في الماضي هو نوع من رد الفعل التركي نتيجة الانضمام عن جسم الدولة العثمانية، لكن الأتراك هناك أخطأوا، فقد اتهموا بالإنسان التركي وتركوا فلسطين التي هي أهم من قبرص التركية في وجدان كل تركي بمن فيهم أهل قبرص، لأن فلسطين فيها المسجد الأقصى، نبض الأمة، نعم نحن نريد تصحيح الماضي، لأن هذه الأمة لا تستطيع أن تصمد على الانقسام، ولا يمكن لهذه الأمة أن تصمد أو تتقدم خطوة إلى الامام من دون فلسطين، وما يحدث في سوريا من حرب، هو قائم إلى تركيا، فإسرائيل التي طردت الفلسطينيين، هي التي تتغلغل إلى في جسم الأمة، وتريد تمزيق كل جسد موحد، وهي إسرائيل نفسها التي تتغلغل في كردستان من خلال السلاح والخبراء، وهي إسرائيل التي اطلقت النار على مـردة— وهي إسرائيل دولة الأقلية الوحيدة في المنطقة ولا محلهم به هو تمزيق المنطقة إلى دويلات صغيرة، وهي تريد أيضا تمزيق تركيا، لأن وجود دولة اقليمية كبيرة في المنطقة يعني ضعف إسرائيل وضياح دورها، لذلك، فحن ك فلسطينيين نجد من الضروري أن تعلن الحكومة التركية قوانين تحصنها، لا سيما المقيمين على الارض التركية، فاهتمام تركيا بالقضية الفلسطينية هو جزء من حماية تركيا ذاتها التي تريد لها إسرائيل ان تتفكك.

عندما تحدثت إلى رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو عن قوارب الموت، قال لي إن تركيا سيكون صوتها عاليا في الأيام القادمة، ونحن نريد هذا الصوت، لأننا نريد إيقاف قصة قوارب الموت التي تأخذ الفلسطينيين إلى الجحول، ويمكن ذلك من خلال استصدار قوانين تتيح للفلسطينيين حياة طبيعية في تركيا، أسوة بغيرهم، وهذا ما نتمنى أن تعالجه الحكومة التركية مع الفلسطينيين في داخل تركيا، خصوصا ان الفلسطينيين يعانون من مشكلة اختلاف وثائق السفر، وهذه القصة تحتاج إلى تعديل في القوانين واعادة التعامل معهم من خلال توحيد قوانين تسلمهم جميعا بحكم اختلاف وثائقهم. نريد أن نقول لتركيا، الآن شغبتنا يموت في قوارب الموت، ونريد صوتكم الآن، لأن الأيام القادمة تعني بالنسبة لنا الفلسطينيين يمكن تحملهم، ويمكن استيعابهم، ويمكن لتركيا منحهم جوازات سفر تماما كما تفعل أوروبا، و تركيا تستطيع أن تجد المبرر القانوني لذلك، فكيف تريد تركيا أن تتوجه إلى الاتحاد الأوروبي، وهي لا تزال عاقلة في جملة من القوانين القديمة.

أنا اعتقد أن تركيا معنية باستيعاب الفلسطينيين الذين أوصلتهم معاناتهم إلى اراضيها، ونحن ننتظر منكم الكثير.

\* كاتب فلسطيني

## تونس... هل يشدها العقل أم تجرفها العاطفة؟

عبره من أجل استشراف المستقبل القريب والبعيد. لقد صنع الاستبدياد أصناما وأدار حولها القلوب والضمائر، ولم يكن متاحا أو ممكنا للعقل أن يأخذ حصته الطبيعية أو موقعه العادي لا في حياة الناس ولا في تصرفاتهم ومواقفهم. الأمر كان أشبه بحلقات مغلقة ومسترسلة الدوائر جاء بورقيبة عاما قبل أن يرغم على الانسحاب ليخلفه بن علي لأكثر من عقدين كاملين، ثم ذهب بعدها في سفر إلى المنفى لا يعرف إن كان مؤقتا أو نهائيا، وتغلغل التوازنات والترتيبات القديمة خارج تلك الحلقات على حالها، والأهم من كل ذلك يزداد الطوق المضروب حول العقل احكاما وتزداد صعوبة الحسرة والخروج النهائي من قيود بورقيبة وبن علي، ثم من بعدها كل من جاء من الممارين من أجل أن يستنسخ سيرتهما الاولى في نسخ رديئة ومنشوهة باسم الحداثة والديمقراطية.

لقد كان الاستبدياد يخاطب غرائز الناس ويستعمل عواطفهم ويريد أمامهم صباح مساء بسان الأولوية هي في تنمية البلد اولا، وتوفير الرفيف والسكن والعلاج وان الحرية وجميع اشقاها وشقيقاتها يمكنها ان تتمهل وتنتظر لوقت قصير قبل الان إلى بالدخول في التاريخ المناسب وبالشكل والأسلوب الذي يراه صاحب مقفيا. ولا أحد يعرف حتى الآن ان كانت كلمات جاك شيراك الرئيس الفرنسي الأسبق ايام بن علي حول المعجزة الاقتصادية التونسية قد حركت احدا عدا النظام، وزادت من غروره إذ ان كل ما تعلمه التونسيون في تلك السنوات هو كيف يحصلون بأقل مجهود ممكن على أعلى دخل أو ثروة مدهام، ولا وليس مهما بعد ذلك ان كانت هناك معجزة لم مهزلة داخل بلدهم. مع ذلك الهروب الغامض مساء الرابع عشر من يناير/كانون الثاني 2011 ظن الكثيرون أن ساعة

دعائية ضخمة لا تتوانى بطرق مواربة أحيانا ومكتشوفة أحيانا أخرى عن تقديمه في ثوب الفاضل والعاجز، وحتى الجنون الذي لا يمكن اثمانه على مواصلة الاضطلاع بهمامه العليا على رأس الدولة، ما تقوم به تلك الآلة وما تنتجه بالحصيلة، أي كتشف حساب السنونات القليلة للمرزوقي في السياسة بطريقتة تجعل العثور على أي نقطة بيضاء أو ضمنية في سجلها الغمغم الداكن ضربا من الأمنيات الصعبة والبعيدة، الحركة السياسية أو الانتخابية قد تدور الانحياز أو تضخيم زلات والنفخ فيها، لكن «ما يجري على الساحتين الإعلامية والسياسية من تجاوزات وحملات ضدي تجاوزت الحد الاخلاقي الأدنى»، يقول المرزوقي في أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات خلال لقاء جمعه بهم بداية الشهر الجاري، ومن جانبها لا تقدم نقابة الصحافيين التونسيين موقفا واضحا أو حاسما، بل تفضل بلا ملام ذلك وضع الحصين معا في سلة واحدة وشبهه قاعة «دعاء تونس» بمقاطعة نشايطها ودعوة الصحافيين إلى مقاطعة حملتيها الانتخابية في حال تواصل الخطاب التشخيصي والعدائي للصحافيين والبيادى الديمقراطية من طرف المرشحين. إن فلا فضل لأحد على الآخر لا في الحرسات ولا في القدرة على الدفاع عن الديمقراطية وحمايتها، سواء تعلق الأمر بحقوقى ناضل طويلا من أجلها، أو رجل دولة خدم سنونات اطول مع أنظمة الاستبداد ذهدها، هذا مختصر الرسالة وجوهرها فهما يستويان هنا على خط سباق الرئاسة نفسه، رغم أن موازين القوى لا تبدو منصفة أو متكافئة بينهما ساعة الانطلاق، والإشكال الذي يواجهه التونسيون هو انه لم يدع باسقاطهم وسط ضجيج الإعلام وصخبه المتواصل أن يصعدوا طويلا امام روايته للاحداث، مثلما ظل عسيرا وصعبا عليهم قراءة التاريخ واستخلاص

ما فهمه معظم التونسيين هو تقديم كشف حساب كارثي وسوداوي لسنونات حكم ائتلاف «الترويكا»، التي انهارت ولم يتبق منها الآن، بعد انسحاب حكومة علي العريض مطلع العام الحالي وانتخابات أكتوبر/ تشرين الأول من العام نفسه، سوى رئيس الجمهورية المؤقت الدكتور المنصف المرزوقي، فالقائمون على فكرة اللوحات يصررون على نفي تلك الاستنتاجات تماما ويعتبرونها مجرد تاويل غير دقيق ومجانب للحقيقة، مشددين في المقابل على أن ما أقدموا عليه لم يكن سوى «حملة لتوعية وتشجيع التونسيين على ممارسة حقهم في الانتخاب»، لكن لسوء حظهم لم تكن تبريراتهم مقنعة أو مقبولة لدى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، التي اعتبرت ان اللوحات الدعائية هي إشهار سياسي مقنع لصالح طرف يستعد لخوض الجولة الثانية من السباق الرئاسي، ورض طرف آخر منافس له، وهو ما جعلها تأخذ قرارا فوريا بإزالة وتقدم بشكوى رسمية إلى الجهات القضائية المختصة، من أجل ملاحقة الفاعلين، لهيئة تسمى كى يقول أحد أعضائها في تصريحات إعلامية ان «الطريقة التي اعتمدها عليها الإشهار طريقة استفزازية يمكن أن تؤدي إلى اندلاع أعمال عنف، أو رداد فعل مؤثر على سير العملية الانتخابية وتهديد المناخ الانتخابي، ومن هذا المنطلق رأته أنه يجب اتخاذ قرار الإزالة التي كان بالتشاور مع السلطة البلدية والحكومية...».

لكن بعيدا عن القصة الغربية للوحات الدعائية لا يبدو أن المراقب لشؤون تونس وتقلباتها، وهي تستعد للدور الثاني من جولة انتخابات الرئاسة، سوف يبذل جهدا خارقا أو استثنائيا حتى يتوصل إلى استنتاج بات معلوما لدى خصوم الدكتور قبل صدقائه، وهو أن الرئيس المرزوقي صار يتحرك وسط بيئة سياسية وإعلامية ضاغطة، شديدة العداء والرفض لاستمراره على رأس الدولة، وأن هناك آلة

### نزار بولحية\*

■ بشكر سريع ومفاجئ ظهرت قبل أن تختفي في وقت قصير من بعض الشوارع والميادين المعروفة وسط العاصمة تونس، لوحات إشهارية خرجت عن المعتاد. اللوحات حملت مشاهد مؤس وكابة، كتبت تحتها بالخط العريض توصيات، مثل فقر الغلاء والإرهاب والعنف، وحتى الزبالة منسوبة جميعها إلى زمن واحد وهو «المؤقت»، ولم تغفل بل أسرة عن الإشارة بوضوح إلى المسدة الفاصلة بين العامين 2011 و2014، باعتبارها الزمن المقصود بجمع تلك المساوئ والكوارث الربعية والربعية. الجهة التي قامت بوضع اللوحات هي شركة إعلانات يطلق صاحبها قناة فضائية تلفزيونية محسوبة على حزب «دعاء تونس» وزعيمه الباجي قائد السبسي، أما الهدف المعلن من وراء العملية فكان بحسب ما صرح به مسؤوليها لصحيفة «الشروق» اليومية توجيه «رسالة إلى كل التونسيين فمادها أننا سئمنا من كل الظواهر السلبية المؤقتة، وحسن الوقت لمحاربتها»، لمن تكن النية أو القصد إذ ن وفقا للتصريحات وعلى عكس

### هل قدم أحد للتونسيين لوحات حول الحرية والديمقراطية؟

«

### عصام فاهم العامري\*

■ صد قبل أسابيع للباحث والأكاديمي المصري رفعت سيد أحمد، كتاب مهم يتناول جذور ظاهرة تنظيم «داعش» وأمداداته وارتباطاته، جاء تحت عنوان «داعش خلافة الدم والنار».

ورغم الجهد القيم الذي بذله الكاتب في مؤلفه والوثائق التي اعتمدها، إلا أنه لم يخلو من مواقف أحكام مسبقة، بدون تقديم أدلة عليها. ولكن هذا لا يقلل من أهمية الكتاب والمعلومات التي تضمنها. وبحسب الكاتب فإن «داعش»، جماعة وظيفية، ومعنى أنها تشكلت للقيام بوظيفة معينة، هذه الوظيفة هي تشويه الإسلام واغتيال قيمه الحقيقية، ومن ثم ولترسيخ وظيفته إضافة الإسلام وتشويهه، عدت الجماعة لإداء وظيفتها الثانية وهي اغتيال الأوطان، وبالتالي وفي إطار وظيفية اغتيال الأوطان جرى العمل على تحقيق وظيفته كالتالي هي بث الفرقة في المجتمعات عبر محاولة استئصال مكونات اجتماعية وعيبتها أو العمل على طردها جغرافيا من مناطق معينة، وبما يحقق اغتيال قيم الإسلام من جانب واغتيال الأوطان من جانب آخر.

ويؤكد الكتاب على أن «داعش»، لم يكن له أن يستمر وينمو من غير نوعين من الدعم: دعم مالي وولسي والقيمي، ودعم فلتقوى الدينية الضالعة والولية، والتي تبور استئصال الدم والأموال، وتضع الأوطان باسم الدين والدين براء من ذلك، ويشير إلى أن «داعش» هم خوراج هذا العصر بكل ما للكملة من دلالات تاريخية وعقائدية، وهم حين تقفوا المسيحيين والأقليات الأخرى، واعتادوا على المسلمين الشيعة والاسلمين السنة داخل سوريا والعراق، وحين دنجوا المسيحيين واليهود الأتراك وسرقوا ونهبوا وابعوا النساء في أسواق لخاسه جديدة في الموصل، عندما فطوا كل ذلك كانوا يترجمون عمليا ما كانوا في قناري ضالة وفقه فسأد، بيرو اغتيال الدنيا والدين معا، ويؤكد أن قتل «داعش»، لسبيحى العراق وسوريا له أسبابه العقائدية وليس السياسية فحسب، فهو أول النحرفوه دينيا وتقلدوا على أيدي شيوخ يكرهون المسيحيين ويكفرون الآخر الديني والمذهبي.

ويوضح الكاتب أن القادة المؤسسين لـ«داعش»، هم أبو مصعب القرظي- أبو عمر البغدادي- أبو حمزة المهاجر، أما القادة الحاليون للمنظيم فكان نما وسطع تحت مسمى «داعش»، فهم - أبو بكر البغدادي- أبو عبد الرحمن البيلالي- عبد العفيج جبر -عمر الشيشاوي «طرحان بارتشيفيلي»، و12 آخرين باسماتهم الحقيقية، ويصل الكاتب إلى نتيجة

### «داعش» يترجم عمليا ما تعلمه من فتاوى ضالة تبرر اغتيال الدنيا والدين معا

«

### «خلافة الدم والنار»

بهذا الخصوص، أنه في ظل استمرار تدفق فتاوى دينية مطرقة وشاذة تعود إلى شيوخ مطرطين في العديد من بلدان العربية والإسلامية، أن تنظيم «داعش» الحالي وإن تقلص كتنظيم، ولكن الأرض العربية ستلد «دواعش» آخرين.

ويعتبر الكاتب أن «داعش» تنظيم صنعته واشنطن على أيدي جون ماكين وقادة في الخبرات المركزية، وبالتالي هو يشير إلى أنه كجماعة وظيفية يعمل لصالح واشنطن، من أجل ضرب الوحدة الداخلية في سوريا والعراق باسم الإسلام، وعندما بدأ يقترب من «النفط»، وقواعد التجسس الأمريكي الإسرائيلي ضد روسيا وإيران في كردستان.. هنا قررت واشنطن ضربه، وتقليم أظفاره.

والمعلومات التي يقدمها الكاتب لإثبات ما يعتبره الحتحالف الدولي لضرب «داعش»، هو التدخل في حقيقة لا ترقى إلى معلومات حقيقية موثقة، وإنما حقيقة لا تستنتاجات واوهام يحيطها الكثير من الشك، وبناء على قناعات الكاتب بهذا الشأن يتجه العراق وفق نظرية المؤامرة، التي تتلبس الفكر العربي، إلى أن من بين أبرز الأهداف الأمريكية السرية لبناء الحتحالف الدولي لضرب «داعش»، هو التدخل في سوريا، لإسقاط النظام التي استعصى على جماعات المعارضة المسلحة، رغم المليارات التي صرفت رسميا كمن أن الهدف الآخر للحتحالف الدولي هو إعادة رسم المنطقة استعماريا، انطلاقا من العراق.

وفي الواقع نحن لا نسير أمريكا، عندما تعارض ما ذهب إليه كتاب الدكتور رفعت سيد أحمد بشأن الاتهامات لأمريكا ودورها في صناعة «داعش»، ولكننا نعتقد أن أمريكا كانت هي الصانعة لتفكيك «القيادة» الأم التي تفرع عنه فيما بعد «داعش» وما شابهه.

ويبدو أن إيران استعارت ذات النموذج في ما بعد في أفغانستان والعراق، وبحسب الصحافي الأمريكي دكتور فيلكنز، الذي ينقل في مقال له العام الماضي نشر في «نيويورك» من السفير رويان كروكر، أنه ابتداء من العام 2001، فتح كروكر قناة سرية مع الإيرانيين، عبر دبلوماسيين إيرانيين في جنيف، عقدا اللقاءات متكررة معه، وعلوما خالها على تبادل المعلومات الاستخباراتية حول قوات حركة «طالبان» وحرب أمريكا في أفغانستان.

ويروي كروكر ليفلكنز أنه في الأيام التي تلت هجمات 11 سبتمبر، كانت لقاءاته المتكررة مع وفد إيراني في سويسرا تتم بسريته مطلقة، حتى عن العاملين في وزارة الخارجية، ويقول كروكر: «كنت أظير إلى جنيف يوم الجمعة، وأعود ذاك الأحد حتى لا يلاحظ أحد قسي مكتبي غيابي»، مضيفا: «كما نسهر كل الليل، وكان من الواضح لدي أن الإيرانيين يأترون باؤامر الحاج قاسم سليمان، وانهم كانوا حريصين على مساعدة الولايات المتحدة في القضاء على العدو المشترك، أي طالبان

واستمر التعاون الأمريكي - الإيراني حتى خطاب «حال الاتحاد» الذي ألقى به الرئيس السابق جورج بوش في يناير/كانون الثاني 2002، الذي وضع فيه إيران في «محور الشر». بعد ذلك، شعر كروكر بأن بلاده ذاهبة إلى حرب في العراق، فحاول الإفادة من ذلك باإبلاغ سليمان، ورد المفاوضات الإيرانية على كروكر بأن الإيرانيين مستعدون للحوار، وأن «العراق» مثل أفغانستان، جزء من الملف المسؤول عنه سليمان»،



### أيمن خالد\*

وعلى أثر سقوط صدام، ارسلت واشنطن كروكر ليعمل على تشكيل «مجلس الحكم الانتقالي»، وعادت المشاورات بين كروكر وسليمانى، فأرسل كروكر لائحة بالمترشحين، ولم يسم أيًا من الذين أعرض عليهم سليمانى، ويقول كروكر «بعد أن شكلنا مجلس الحكم، أنهار كل شيء، وبدأ سليمانى حملة تخريب، منتهزا الفرصة، وبأشر بتسليح وتدريب جموع عامت سنوية وشيعة لمواجهة القوات الأمريكية».

وتابع فيلكنز: «ثم طلب سليمانى من رئيس استخبارات نظام الأسد أن يسهل حركة المتطرفين السنة عبر سورية إلى العراق ليجاريوا الأمريكيين، وتم السماح بحرية الحركة لـ«القاعدة» في إيران.. وكانت عناصر «القاعدة» الموجودة في إيران، ومن بينهم الزرقاوي قد تم تشجيعهم للذهاب إلى العراق عشية الغزو الأمريكي عام 2003، كما أن للمتطرفين الذين عبروا للعراق عبر سوريا كانوا هم نواة «داعش» الذين ارتدوا في ما بعد على إيران وحلفائها في العراق».

وبهذا المعنى يمكن القول إن «داعش» الذي هو امتداد لتنظيم «القاعدة»، تمت رعايته اول الامر من قبل أمريكا ومخابرات عربية، في مقدمتهم المخابرات السعودية، ثم في ما بعد الغزو الأمريكي للعراق تمت رعايته من قبل ايران وسوريا، وبالخصوص أجهزة الاستخبارات السورية. وقد أسهم تطور المشهد السوري وتعبديته بعد عام 2011 في سطوع نجم «داعش»، وهذا ما يلغ النظر له كتاب «داعش خلافة الدم والنار»، إذ يشير إلى أنه كان في سوريا قيادة 18000 تنظيم مسلح بعد عام 2011، وفقا لشهادة الأخير الإبراهيمي، استطاع ثلاثة منها أن تتفوق في الإرهاب، وأن يتبعغ غيرها بداخلها وهي «النصرة» أحرار الشام «داعش»، وبالتالي استطاع تنظيم «داعش» بحكم قدرته على بلوغ اقصى درجات الوحش أن يضم اكبر عدد من المقاتلين، وبحسب بعض التقديرات الأمريكية فإن تعداد «داعش» في العراق لا يتجاوز 17 ألفا، أما في سوريا فهو يقترب من 25 ألفا ولها نحو قواعدها المسلحة الرئيسية.

وبغض النظر عن الجزئيات، فإن كتاب «داعش خلافة الدم والنار» يتضمن الكثير من التفاصيل عن ظاهرة «داعش» التي يخلص الكاتب إلى وصفه بأنه ظاهرة ليست بسريته مطلقة، حتى عن العاملين في وزارة الخارجية، ويقول كروكر: «كنت أظير إلى جنيف يوم الجمعة، وأعود ذاك الأحد حتى لا يلاحظ أحد قسي مكتبي غيابي»، مضيفا: «كما نسهر كل الليل، وكان من الواضح لدي أن الإيرانيين يأترون باؤامر الحاج قاسم سليمان، وانهم كانوا حريصين على مساعدة الولايات المتحدة في القضاء على العدو المشترك، أي طالبان واستمر التعاون الأمريكي - الإيراني حتى خطاب «حال الاتحاد» الذي ألقى به الرئيس السابق جورج بوش في يناير/كانون الثاني 2002، الذي وضع فيه إيران في «محور الشر». بعد ذلك، شعر كروكر بأن بلاده ذاهبة إلى حرب في العراق، فحاول الإفادة من ذلك باإبلاغ سليمان، ورد المفاوضات الإيرانية على كروكر بأن الإيرانيين مستعدون للحوار، وأن «العراق» مثل أفغانستان، جزء من الملف المسؤول عنه سليمان»،

\* كاتب وصحافي عراقي

## هل ما يزال يوجد أحد يريد مساعدة الشعب السوري؟

من المفترض أن تشكل قضية خلافية أخرى بينهما، لم ينس اردوغان التأكيد على اتفائه مع بوتن حول ضرورة حل الأزمة السورية، ولكنها مختلفة بشأن كيفية ذلك الحل؛ فهل يدل تصريح كندا على حدوث أي تقارب بين وجهتي نظرهما، في ما يتعلق بالملف السوري، هذا إن بحثناه أصلا في اجتماعهما.

من حق تركيا السعي وراء مصالحها ولكن في مسألة إستراتيجية مثل القضية السورية لا بد من تقديم بعض الضحايا. إذا كان الجميع يعول على العقوبات الغربية على كل من روسيا وإيران المتزامنه مع انخفاض أسعار النفط للضغط عليهما وإستنزافهما فترغم على تقديم تنازلات في القضايا الخلافية معهما، ومنها الأزمة السورية، لكن ما يفعله اردوغان بعقد الأمور أكثر، ولعله كان من أضعف الإيمان أن يستغل حاجة إيران وروسيا إليه ويطلب ولو الكليل منهما في الملف السوري، ولو بتخفيف قصف نظام الأسد على المدنيين، أو فتح ممرات لمناطق فات على حصار النظام ليعيشها سنونات، على الرغم من المسألة الكردية ذات الأهمية الإستراتيجية بالنسبة لتركيا، إضافة لقبضها اللاجئيين والخوف من امتداد «داعش» إلى الداخل التركي، حيث تشكل السياحة أبرز دعائم الاقتصاد قفيا؛ يبدو أنه لا توجد لسوريا أهمية لدى الأتراك تلك التي تعلمتها لإيرانيين، ولا يزال الاقتصاد الشغل الشاغل لأردوغان، الذي لا يقدم عليه أي مصالح أخرى. يتركز في بعض وسائل الإعلام على الصمود الأسطوري

من أجل عدم مقاعد وزارية! إيران وروسيا يدعمان نظام الأسد فتأتيه الأموال والأسلحة والذخائر ويقاتل معه عناصر وخبراء إيرانيون، فضلا عن تسخير إيران لميليشيات حلفائها في لبنان والعراق للقتال معه؛ في حين يقابل ذلك بموقف غربي أمريكي متفوح، ليجتز ما يسمى مجموعة أصدقاء سورية، ويضيف المزيد من التناقضات إلى دولها التي يتخطب ويتصارع بعضها، حتى على التراب السوري، وقد شرد الممال الخليجي المقاتلين وأبعد سياسيي الإئتلاف إلى كوكب آخر غير الذي يموت فيه السوريون. أما من ما يزال يحتفظ بموقف يظهر وكأنه يزداد صلابه يوما بعد آخر فهم الأتراك؛ فالريس اردوغان لا يفوت أي مناسبة من دون أن يحمل نظام الأسد مسؤوليه ما حدث في سورية، ويشدد على حتمية رحليه أو إسقاطه قبل الالتفات لباقي مشاكل المنطقة.

كما لا يزال يعارض المشاركة بفاعلية أكثر في التحالف الدولي ضد «داعش» ويمنع الأمريكيين من استخدام أراضي وقواعد العسكرية لضربها، ويضع شروطا لذلك، من شأنها زيادة الضغط على نظام الأسد والعمل على إسقاطه؛ لكن وعلى النقيض تماما من موقفه ذاك يفعل الجانب التركي أشياء تزيد في عمر نظام الأسد بطريقة غير مباشرة، فتركيا ليست صدقة أصدقاء سورية فقط، بل هي أيضا من أوفى الأصدقاء لأعداء الشعب السوري، فعلى صعيد العلاقات الاقتصادية التركية - الإيرانية نرى

## التقرير الأمريكي القبلة



محمد كريشان\*

■ قالت السيدة كاترين تريو ماك فارلاند المسؤولة السابقة بإدارة الرئيس رونالد ريغان إن مجلس الشيوخ الأمريكي يستعد لنشر تقرير مفيد للجدل عن أنشطة وكالة الاستخبارات المركزية منذ أحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001 إلى الآن. وتوضح السيدة ماك فارلاند، التي عملت بين 1982 و1985 ضمن الطاقم المحيط بوزير الدفاع كاسبر وينبرغر وكانت كذلك كاتبة خطاباته، أن من تمكنوا من الإطّلاع على هذا التقرير قبل نشره يذكرون أنه يقع في ستة آلاف صفحة، وقد تم إعداد نسخة ملخصة منه مكونة من 500 صفحة، لكنه بالجمال يتضمن جانبين هامين: الأول هو أن المجتمع الاستخباري الأمريكي اعترف جرائم تعذيب بحق أشخاص يشتبه في أنهم إرهابيون، والثاني هو أن المعلومات التي تم الحصول عليها عبر التعذيب لم تكن مجدية بالرة، والتأكيد على خطورة مثل هذا التقرير تقول السيدة ماك فارلاند، وهي أيضا محللة متخصصة بشؤون الأمن القومي لدى تلفزيون «فوكس نيوز»، إن شركاء الولايات المتحدة، لم تحدد من هم بالضبط، حدروا من أن نشر مثل هذا التقرير سيتسبب في مزيد من العنف والقتل وهو تحذير مطابق للتحذير الذي جاء على لسان رؤساء أجهزة الاستخبارات الأمريكية على اختلاف تخصصاتها، واستشهدت في برنامج على نفس المحطة بأحداث مماثلة في التاريخ إذ تقول إنه عندما قامت لجنة كنسبية بالتحقيق في ممارسات وكالة الاستخبارات المركزية وآخر سبعينيات القرن الماضي أدى ذلك إلى كشف أسماء وهويات عملاء استخباريين وبالتالي إلى مقتل عدد منهم، وإلى عزوف وكالات الاستخبارات الأجنبية عن التعاون مع أجهزة الاستخبارات الأمريكية لأنها فقدت الثقة بتلك الأجهزة وقدرتها على الاحتفاظ بالأسرار، وكذلك إلى تراجع الموارد البشرية التي كانت تعتمد عليها وكالة الاستخبارات المركزية في جمع المعلومات الميدانية، والنتيجة، كما قالت، «أننا دمّرنا شبكات كاملة من الموارد البشرية في عموم العالم، لو كنا احتفظنا بها، لما غابت عن أعيننا حفنة من مقاتلي طالبان الذين كانوا يقيمون في كهوف أفغانستان ويخططون لمهاجمة الولايات المتحدة في عقرب دارها في الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وتعني السيدة ماك فارلاند إلى اعتبار أن هذا النشر التوقيع للتقرير الأمني الخطير سيعرض المصالح الأمريكية والمواطنين الأمريكيين والموارد البشرية الخاصة بوكالة الاستخبارات المركزية في عموم العالم إلى العنف وربما القتل وهو ما قد يسلط الضوء على لجوء السفارات الأمريكية وعدد من السفارات الغربية إلى تشديد إجراءاتها الأمنية في دول عديدة.

لم تتكف المسؤولة السابقة بالكشف عن هذا النشر الوشيك لهذا تقرير خطير بل قدمت ما تراه التفسير السياسي لخطوة من هذا القبيل حيث قالت إن على من من يتساءل عن الأسباب التي تدفع مجلس الشيوخ الديمقراطي في أيامه الأخيرة والرئيس باراك أوباما إلى الموافقة على نشر معلومات كهذه دون اعتبار لما قد يترتب عليها من أضرار على الأمن القومي الأمريكي عليه أن يدرك أن هذا التصرف يعود في جانب منه إلى رغبة الديمقراطيين الدائمة والمتعلمة بالقاء اللائمة على الرئيس جورج بوش، وفي جانب آخر هو أن الديمقراطيين يريدون إفساد ما يمكن إفساده قبل أن يؤول مجلس الشيوخ إلى سيطرة الجمهوريين.

بالنسبة إلى المراقبين والسياسيين الأجانب قد لا تهتمهم هذه الاعتبارات الأمريكية الداخلية بقدر ما تهتمهم المعلومات التي سيقدمها في ملفات بعينها حيث سيسارع كل بلد وقع ذكره في التقرير إلى التنقيب عن كل سياق جاء فيه من بين الستة آلاف صفحة، سيبحث المسؤولون عن ما يخشونه من فضع للمستور فيما لن يكون همّ معارضهم سوى التفتيح عن المثالب التي يمكن لهم استخدامها في معاركهم مع السلطات لتقصير هنا أو تواطؤ هناك. وفي تقرير من قبيل هذا الذي سيُنشر، إن نشر فعلا في النهاية، سيكون للمعرب والمسلمين نصيب الأسد فيه لما تشجع طوال هذه السنوات من ارتباط، حقيقي، في الغالب ومقتل أحيانا، بينهم وبين الإرهاب الذي أضخ مضاجع العالم منذ بداية هذه الألفية الجديدة بشكل خاص، من هنا يفترض أننا سنستف على الكثير من المعلومات التي تقتلنا بوجائنا خفية أو محيرة عبر ملاحق في الحرب في أفغانستان في تشرين الثاني/نوفمبر 2001 والحرب على العراق في آذار/مارس 2003. صحيح أن الكثير من الجوانب باتت معروفة من هذين الحربين ومن «الحرب على الإرهاب» عموا التي رفعا الرئيس جورج بوش ونفخ في نارها كتثيرون معه حتى امتدت إلى بغداد مختلفة من العالم، لكن الكثير من ذلك ظل مجهولاً ومطوساً، وعندما يأتي هذا التقرير، إن أتى، سيكون بمثابة «يكليس» جديد ولكنه غير مسرب بل رسمي وبالتالي فقد لا يقول كل شيء في النهاية... وقد يترك الكثيرين على مظلمهم.

\* كاتب من تونس

عن هجوم أدى لقتل مواطن بحريني في قرية شيعية غرب العاصمة المنامة وكان قد سبقه مقتل شرطي أردني، وقالت الجهات الأمنية أن العلين «إرهابيان»، كما أصدرت محكمة إماراتية في اليوم نفسه أحكاماً بالسجن المؤبد على 15 متهمًا بالانتماء الى تنظيمي «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» وهما تنظيميان عاملان في سوريا، يتبع الأول منهما تنظيم «القاعدة» بينما قدّم أحد قادة التنظيم الثاني (أبو زين الشامي) اعتذاراً غلباً للسوريين عن أخطاء «الجهادية السلفية»، قبل أن يقتل مع أغلب قادة الحركة في تفجير غامض)، كما قبضت السلطات قبل أيام على امرأة إماراتية قامت بعملتين إرهابيتين، وتوافق ذلك مع أحكام قضائية شديدة على أكثر من 135 شخصاً في السعودية بتهم مشابهة، وهذه الوقائع إن دلت على شيء فهي تدل على أن الطول الأملية وحدها لا يمكن أن تقدم خارطة طريق حقيقية قادرة على الإجابة على التحديات الكبرى التي تواجه الخليج.

من دون مراجعة حقيقية للسياسات التي أدت إلى الحقن الكبير في مركب الخليج، فإن المصالحة الخليجية، العربية لن تؤدي أكلها، ولن تصل السفينة الخليجية إلى مرفأ آمن.

## كي تصل السفينة الخليجية إلى مرفأ آمن

المعلقة بمصر خصوصاً، وبيبلان عربية أخرى؟ المأمول أن الأزمة التي اندلعت بين دول الخليج بدأت تأخذ طابعاً أكثر عقلانية مع ارتفاع مدّ تهديد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، وكذلك مع تشكل تحالف موضوعي، غير معلن، بين الإدارة الأمريكية وإيران لمواجهة هذا التهديد، مما رفع منسوب الخطر على دول الخليج من اتجاهين. إضافة إلى هذا الخطر المزوج الذي يتمثل بتنظيمات «القاعدة» و«الدولة الإسلامية»، والجهات المختلفة المنضوية تحت لوائيهما، هناك الخطر الإيراني الذي يضيء. تحت إربات الجنرال قاسم سليماني -تمتدداً للحوثيين في اليمن، وقيادة مباشرة لعمارك «الحرس الثوري» والمليشيات الموالية ل طهران في العراق، ومشاركة عنيفة في الجبهات الدموية المعروفة في سوريا، وتازماً متزايداً للأوضاع في لبنان والبحرين والمناطق الشرقية في السعودية.

في يوم اجتماع القادة الخليجيين تناولت أنباء

ولعل المشكلة الرئيسية التي تواجه زعماء الخليج العربي الذين اجتمعوا أمس هي اعتماد بولصة واحدة، واسلوب واحد لمواجهة هذه التحديات وهو أمر ظهرت صعوبته الكبيرة بعد انطلاق الثورات العربية والتي أدت إلى استقطاب عنيف داخل البيت الخليجي نفسه، بينما أدى التدخل المباشر للأقطاب الإقليميين والعاليين الكبار: أمريكا وروسيا، وإيران وإسرائيل وتركيا في الأحداث الجارية في المنطقة إلى مزيد من التآزم الذي كانت دروته العربية عزل الرئيس المصري محمد مرسي العام الماضي وبدء سيرورة متصاعدة لمواجهة عموم أحزاب الإسلام السياسي، لا جهادية منها فحسب، تحت باظفة «مكافحة الإرهاب».

السؤال الآن، بعد المصالحة التي حصلت مؤخراً وعودة السفراء الخليجين إلى العاصمة القطرية، واكتمال نصاب القمة الخليجية، هو: هل يستطيع «جلس التعاون» حل إشكاليات هذا الاستقطاب الذي ألقى بظلاله على القرارات العسكرية والسياسية

■ تشبه القمة الخليجية الـ 35 التي انعقدت أمس في الدوحة اجتماعاً لسنة قباطنة (أو نواخذ في لهجة بعض أهل الخليج) يحاولون أن يقرروا وجهة سفينة تسير في خضمّ بحر شديد الاضطراب، أمواجه الضخمة لا تمثل أخطاراً عربية وإقليمية وعالمية فحسب، بل تهدد أركان السفينة من الداخل أيضاً، مما يربط على القادة المجتمعين في العاصمة القطرية تحديات كبيرة، تضعهم في مواجهة قرارات صعبة ستؤثر، أصاب أم أخطات، في تحديد مصائر شعوبهم، والمنطقة ككل.

وكما قال أمير قطر في افتتاح القمة فإن «إزاء التحديات والمخاطر التي تحيط بنا من كل جانب، لا يجوز لنا أن نتشغل بخلافات جانبية حول التفاصيل».

وتواجه دول مجلس التعاون الخليجي ثلاثة تحديات رئيسية، فهناك المفاوضات الأمريكية الإيرانية حول الملف النووي، وما بعد الملف النووي، وهو ما سينعكس على المنطقة بشكل مباشر وستكون دول الخليج أول المتأثرين في ذلك، وهناك التحدي الأكبر المتمثل في الإرهاب، وتعد خطر تنظيم الدولة الإسلامية. والتحدي للولايات في دول الجوار لا سيما اليمن.



## ما وراء تبرئة مبارك وإعادة تأهيله



منتصف الستينات، حتى جاء النميري، واعتقل مراراً، وأصبح رئيساً للوزراء في الثمانينات، وتكررت اعتقاله حتى العام الماضي، ولكن ذلك لم يحدث بسبب تدخلات خارجية، أو انقلابات ضد الإرادة الشعبية كما هو الحال في مصر، محمد مرسي كان سجيناً قبل الثورة، وخرج من السجن خلالها ضمن هروب جماعي، ثم انتخب رئيساً، ولم يلبث أن انقلب عليه نظام مبارك الذي يديره العسكر، واعتقل مجدداً، وحوكم بقضايا كبرى من بينها هربه من السجن، اليوم يرزح مرسي في السجن وهو الذي لم يرتكب جريمة حقيقية يعاقب عليها القانون، بينما يطلق سراخ مبارك الذي يعتبر المسؤول الأول عن اصدار اوامر اطلاق النار على المتظاهرين عام 2011، ثم يصدر السكرك الاسبوع الماضي قراراً بإعدام أكثر من 180 شخصاً بتهمته الشارطة في قتل شرطية في حادثة كراسة عمري، والاعتداء العسكري على تجمع الإخوان المسلمين برباعة العدوية والنهضة، فليس هناك امتياز لكرامة الإنسان واستخفاف بالعلم البشري كما يحدث في لبنان التي تطالب شعوبها بحرية.

ويعاني شعب البحرين، هو الآخر، من التشدد في فرض القوانين القمعية التي تتيح للسلطات اصدار احكام اعدام بحق عشرات الشباب بعد توجيه تهم مزيفة لهم انزعجت تحت التعذيب، ويرغم تظاهر الأمريكيين بالرغبة في تطوير اوضاع المنطقة فقد أصبحوا واضحا ان الولايات المتحدة نفسها تعاني من ازمت داخلية لم تستطع انظمتها حلها او احتواء آثارها، وبعد مقتل مواطنين امريكيين من السودان مؤخرا على ايدي الشرطة، اضطر الرئيس امريكي نفسه للقول: انها مشكلة امريكية، من يعمل اي شخص في هذه البلاد بشكل متفاني امام القانون، فانها مشكلة».

فما دامت امريكا غير قادرة على اقامة حكم القانون بشكل عادل يعق شعور المواطن بالامن واحترام الحق، فان من غير المستغرب ان لا تكون مستحسنة لقامة انظمة ديوقراطية عادلة في بقية البلدان، كما ان موقعها ازاء الاحتلال الاسرائيلي يمكن تفسيره بغينا قناعة الساسة الغربيين (خصوصا امريكيين والبريطانيين) بضرورة احترام العدالة او اعتبار ذلك امرا حاسما في العلاقات الدولية، وهذا يدعو للمزيد من التفكير واعادة النظر في ما كان يعتبر من الثواب لدى النخب المتأثرة بالثقافة الغربية، وان انظمتها الديمقراطية تمثل غاية ما يتطلع

على بعضها البعض، تبقى مصر هي المفتاح الاساسي للعالم العربي، فان حدث فيها تغير ديمقراطي فسيتقل ذلك لبقية الدول العربية، وان فشلت محاولات التغيير فيصعب تصور حدوث تغيرات ديمقراطية حقيقية في تلك الدول. الامريكيون حاولوا افضال ثورة شعب مصر بحصر التغيير برأس النظام، فزاعج حسني مبارك قبل اقل من اربعة اعوام، وروج اعلام قوى الثورة المضادة ورواية مخالفة للواقع، مفادها ان مصر تحولت نحو الديمقراطية، كان ذلك تخديرا فاعلا للجماهير، حتى الحركات السياسية المنظمة منها، كالاخوان المسلمين، فسرعان ما هرع الجميع لنقاسم «الكفة الديمقراطية» مع ضمانهم لنظام مبارك لم يسقط، وانه ما يزال مسيطرا على مفصل القوة ابتداء بالجيش والامن وصولا الى الاعلام وبقية المؤسسات ذات التأثير الاجتماعي والسياسي، هرع الاخوان للمشاركة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وما هي الا فترة يسيرة لا تتجاوز العامين حتى عاد الاخوان الى موقعهم المشاري في ذلك تاسيس جمعاتهم، واكتفتل السجون بتكويرهم في اوصى ثرى مصر اجساد الاف من شهدائهم، ولم يحمى حق «الثورة» في مصر التي حققت قوى الثورة المضادة اهم انجاز يفاسلها تماما، وقد جاء القرار السياسي الذي اتخذته العسكر الاسبوع الماضي بتبرئة الرئيس المخلوع، حسن مبارك، من التهم التي وجهت اليه باعتباره مسؤولا عن اخطاء الامور باطلاق النار على المتظاهرين، ليغوي آخر فصول الثورة، ويعيد الوضع الى اسوأ مما كان عليه قبلها، هذا ما كانت القوى التي دعت للانقلاب ومولته تسعى لتحقيقه، بل ان بعض القوى المشاركة في ذلك الانقلاب العسكري اشتربتلت للمساهمة المالية السخية ثيرة مبارك واعادة الاعتبار، وبما هو المتوقع جدا ان يحدث الامر نفسه في تونس، فيتم اعادة الاعتبار لزين العابدين بن علي الذي يعيش في السعودية والذي تسعى قوى الثورة المضادة لاعادة جماعته الى الحكم، بانتخاب الجاهي قائد السبسي وتعيين محمد الناصر محدثا للبرلمان، لتكتمل بذلك مسرحية لحيطة حركة النهضة عن الحكم، وفق هندسة دقيقة للوضع التونسي.

حدثت في السابق اضطرابات سياسية في بعض الدول العربية، وتداول على الحكم أشخاص حكمو، ثم سجنوا، ثم حكمو ثم سجنوا، ولكن ما حدث في مصر مختلف تماما، ففي السودان مثلاً كان الصالح المهدي رئيسا للوزراء في

## د. سعيد الشهابي\*

■ الأفراد لا يستطيعون عادة تقرير مصير بلد أو أمة، وأن تمتع الواحد منهم بسمات قيادية متميزة، فلا بد من وجود جهاز سياسي واداري متكامل يؤمن برواه وينفذ سياساته، وتحتوي صفحات التاريخ نماذج لأفراد كان لشخصياتهم آثارها على مسار مجتمعاتهم، وقد يؤدي غيابهم عن المسرح السياسي لشئى من التغيير في الاداء السياسي للنظام الذي يشيدوه، ولكن يبقى ذلك النظام وقيل لـ «القائد البطل» او «الزعيم التاريخي»، ويصعب عادة احدثات تغيير من داخل النظام السياسي، ايا كان شكله، فالقوانين التي يعمل بها ذلك النظام لا تحمل في ثناياها اسباب سقوطها، بل تحتوي على ضمانات امان تحميها من محاولات التغيير، وان كانت تمتاح الفرصة لبعض التغييرات الهامشية من الداخل.

ويمكن القول من اسباب فشل اغلب الثورات العربية عدم اقتلاع الانظمة السياسية التي شارت الجماهير ضدها، فما ان اتضح حماس الجماهير لتغيير اصرارها عليه بالتظاهرات والاحتجاجات ليضع المسبوقة في خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في التظاهر بلااستجابة لبعض مطالب الثورة السابقة خيطرة ضد المستعجّلين، حتى هرع قوى الثورة المضادة لتأخذ اهم اجراء يعوق لانتمارها، وهو ازاحة رؤوس الانظمة في مصر وتونس واليمن مع الإبقاء على جسد النظام، هذا الاجراء لم يلق ارتياحا لدى بعض انظمة النخبة، التي رأت في الت

## تراجع قوة الإعصار «هاجوبيت» بعد مقتل 27 شخصا في الفلبين

■ دولوريس (الفلبين) - رويترز: تراجعت قوة الإعصار هاجوبيت الثلاثاء بعدما وصل إلى وسط الفلبين بينما يكافح عمال الإنقاذ للوصول إلى مناطق دمرت فيها آلاف المنازل ولقي 27 شخصا على الأقل حتفهم.

وقال مسؤولون محليون إن حوالي 13 ألف منزل دمرت وإن أكثر من 22300 تضررت جزئيا في مقاطعة سامار الشرقية حيث وصل هاجوبيت إلى اليابسة أولا إعصار من الفئة الثالثة يوم السبت.

وقال رئيس الصليب الأحمر الفلبيني ريتشارد جوردون لرويتزر «من الصعب جدا الوصول نتيجة لتقطع الطرق. هناك انهيارات أرضية وبعض الطرق تسير في حارة واحدة، وجرفت السيول كثيرا من القرى».

وضعت الإعصار ليتحول إلى منخفض استوائي أمس الثلاثاء وبلغت السرعة القصوى للرياح 60 كيلومترا في الساعة عند مركزه بعدما وصل إلى اليابسة في جزر لوبانج على بعد 150 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من العاصمة مانيلا.

ويتحرك الإعصار الآن غربا صوب بحر الصين الجنوبي بسرعة 13 كيلومترا في الساعة.

وقالت الوكالة الوطنية لمكافحة الكوارث إن ما يربو على مليوني شخص تضرروا حتى الآن من الإعصار هاجوبيت وإن 1.7 مليون شخص فروا من منازلهم.

## 56% فقط من المصريين يعرفون فصيلة دمهم

■ القاهرة - د ب أ: كشف استطلاع للرأي أن 56% فقط من المصريين يعرفون فصيلة دمهم، كما كشف أن الفصيلة «أو» هي الأكثر انتشارا بينهم بنسبة 50%.

وأوضح الاستطلاع الذي أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) أن نسبة من لا يعرفون فصيلة دمهم 44%، أي أن اثنين من كل خمسة مصريين لا يعرفون فصيلة دمهم.

وترتفع نسبة المصريين الذين يعرفون فصيلة دمهم من 48% في الريف إلى 65% في الحضر، كما ترتفع بين الذكور لتصل إلى 69% مقارنة بحوالي 44% بين الإناث.

ولمختلف نسبة من يعرفون فصيلة دمهم بين المصريين في الفئة العمرية 49-30 سنة 67%، بينما تنخفض بين الشباب أقل من 30 سنة إلى 48%.

وقد يرجع ارتفاع نسبة من يعرفون فصيلة دمهم بين السكان في فئة العمر المتوسط إلى أن استخراج البطاقة الشخصية الورقية القديمة كان يتطلب تسجيل فصيلة الدم في البطاقة وبالتالي كان يسعى من يستخرج البطاقة إلى معرفة فصيلة دمهم، أما بطاقة الرقم القومي المعمول بها حاليا فيمكن استخراجها دون الحاجة إلى معرفة فصيلة الدم ما أدى إلى انخفاض نسبة من يعرفون فصيلة دمهم بين الشباب.

أما بالنسبة لأنواع فصائل الدم وانتشارها بين المصريين الذين يعرفون فصيلة دمهم، توضح البيانات التي أدلى بها المستجيبون للاستطلاع أن فصيلة الدم «أو» هي الأكثر انتشارا بنسبة 50%، تليها (إيه) بنسبة 30% و (بي) بنسبة 14%، وأخيرا (إيه. بي.) بنسبة 6%.

## سفارة غامبيا في لندن تحولت متجر لبيع التبغ

■ لندن - د ب أ: يواجه أربعة دبلوماسيين أفارقة وثلاثة أشخاص آخرين، حولوا البعثة الدبلوماسية لدولة غامبيا في لندن إلى متجر لبيع التبغ بالتجزئة، عقوبة السجن بعد إدانتهم بالتهرب من ضرائب ورسوم جمركية بقيمة ملايين الجنيهات.

ووجدت المحكمة أنه على مدى ثلاثة سنوات، تهرب الدبلوماسيون من تسديد ضرائب بقيمة 4.4 مليون جنيه استرليني (7.5 مليون دولار) حيث قاموا بتزوير 29 طنا من التبغ إلى داخل البلاد.

وقد تم استيراد أكثر من 500 ألف كيس يزن كل منها 50 غراما من التبغ بإعفاء من الضرائب بدعوى الاستخدام الشخصي للدبلوماسيين.

وسقطت حكومة غامبيا الحصانة الدبلوماسية عن أربعة من المتهمين. أما الثلاثة الآخرون فكانوا يعملون محليا وليس لديهم صفة دبلوماسية.

## بارونة بريطانية: الفقراء يجوعون لأنهم يفتقرون إلى مهارات الطهي

■ لندن - رويترز: قالت عضوة مجلس اللوردات البريطاني في حفل أقامه رئيس الوزراء ديفيد كامبرون إن الفقراء في المملكة المتحدة غالبا ما يعانون الجوع لأنهم لا يمكنهم الطهي بصورة مناسبة ومن ثم فهم مجبرون على شراء أغذية باهظة الثمن مليئة بالسكريات والدهون.

وقالت البارونة أن جنكين صديقة رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت ثاتشر إن الافتقار إلى مهارات الطهي مسؤول جزئيا عن فشل الفقراء في إنتاج وجبات مفيدة للجسم.

وقالت جنكين في تدشين تقرير برلماني عن الجوع والفقر الغذائي «لقد فقدنا الكثير من مهاراتنا في الطهي. الفقراء لا يعرفون كيف يطبخون».

وفي وقت لاحق اعتذرت جنكين عن تعليقاتها. وأبلغت راديو هيئة الإذاعة البريطانية «لقد ارتكبت خطأ. كنت أرتجل الحديث بطريقة حمقاء... نحن كجمعت فقدنا قدرتنا على الطهي. فالحياة أرخص كثيرا إذا كانت لديك القدرة على الطهي».

وسلط التقرير البرلماني الضوء على تزايد اعتماد البريطانيين على بنوك الطعام التي تقدم أغذية وإمدادات مجانية للناس.



## بنات واشنطن مبهورات بالأمير وليام

وزعت وكالة الأنباء الفرنسية هذه الصورة التي يظهر فيها حشد من فتيات العاصمة الأمريكية واشنطن مبهورات بالأمير البريطاني وليام الذي يزور الولايات المتحدة في صحبة زوجته كاترين دوقة كامبريدج.

التفنيدي لشركة أرابيسك المنظمة للحفلات وسيقام في متحف بيت الزبير.

■ التجم السينمائي الأمريكي جورج كلوني وزوجته المحامية اللبنانية أمل علم الدين نغيا الشائعات التي ترددت مؤخرا في بعض وسائل الإعلام العالمية حول انتظارهما مولدهما الأول.

■ أنشأت النجمة اللبنانية سيرين عبد النور حساباً جديداً لها على موقع التواصل الاجتماعي «إنستجرام» والحساب الجديد عنوانه @cyrineabdennour.

وهي تواصل حاليا تصوير المشاهد الأخيرة من مسلسلها «سيرة حب» الذي تبلغ عدد حلقاته 90 حلقة وبدأت بالفعل إذاعته ويشاركها بطولته كل من خالد سليم ومكسيم خليل.

■ أعلن مهرجان أبوظبي الذي يقام سنويا تحت رعاية الشيخ نهيان مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، خلال مؤتمر صحفي عن برنامج الدورة الثانية عشرة من المهرجان التي تقام تحت شعار «الفكرة نواة الإبداع».

وحضر المؤتمر الدكتور نبيل عثمان الممثل الإقليمي بالإتابة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى دول مجلس التعاون الخليجي، الجهة المستفيدة من عائدات تذاكر المهرجان.

■ الحفل الأول من سلسلة حفلات موسيقى الحجرة في مسقط سيقام الأحد المقبل، أعلن ذلك أحمد أبو زهرة، المدير

## أحوال الناس

## فيروس الإيبولا يهدد مكافحة الملاريا في غرب أفريقيا

■ جنيف - د ب أ: قالت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء إن منظمات الإغاثة في غرب أفريقيا تكافح للحد من تأثير الملاريا في أعقاب انهيار الخدمات الصحية تحت وطأة تفشي مرض الإيبولا.

وقالت مارغريت تشان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية «لقد كان لتفشي الإيبولا أثر مدمر على تقديم الخدمات الصحية الأساسية في الدول الأكثر تضررا، بما في ذلك القدرة على مكافحة الملاريا».

وسجلت في غينيا وليبيريا وسيراليون، البلدان الأكثر تضررا من الإيبولا، نحو 6200 حالة وفاة بسبب الفيروس منذ بدء تفشي المرض في آذار/مارس.

وفي العام الماضي، قتلت الملاريا، 20 ألفا - أكثر من ثلاثة أضعاف العدد الذي قتله الإيبولا - في نفس هذه البلدان، حسبما ذكرت المنظمة الصحية التابعة للأمم المتحدة ومقرها جنيف في تقريرها السنوي العالمي لمكافحة الملاريا.

وقال رولاند موناش، الممثل القطري لصندوق

## عمليات إعدام أسماك القرش الأسترالية تأثرت بفيلم «الفك المفترس»

■ سيدني - د ب أ: قال باحث في مجال أسماك القرش الثلاثاء إن برنامج الحكومة لإعدام أسماك القرش قبالة غرب أستراليا قد تأثر إلى حد كبير بالفيلم الهوليوودي الخيف «الفك المفترس» بدلا من العلم.

وذكرت هيئة الإذاعة الأسترالية «إيه.بي.سي» أن الدكتور كريستوفر نيف من جامعة سيدني درس السياسة وراء إعدام أسماك القرش ووجد «وجه شبه لافت للنظر» مع تلك الموجودة في الفيلم الذي حقق نجاحا كبيرا في عام 1975.

وفي فيلم «الفك المفترس»، يتصدى شرطي للقضاء على «قرش» عملاق مارق يظل في منطقة واحدة لطاردة وقتل ضحاياه، ولدى إعلانه عن

## الهند: حظر شركة سيارات الأجرة بعد اغتصاب سائق لراكبة

■ نيودلهي - د ب أ: أعلن مسؤولون الثلاثاء أن السلطات في نيودلهي حظرت شركات عدة تقدم خدمة طلب سيارة أجرة عبر الإنترنت ومن بينها شركة أوبر ومقرها أمريكا، وذلك بعدما اغتصب سائق تابع للشركة راكبة.

وقال كولدبي جانجار، المسؤول في قطاع النقل في العاصمة «تم حظر أوبر وجميع الشركات التي تقدم نفس الخدمة على شبكة الإنترنت في المدينة، وسوف يتم تطبيق القرار على الفور».

وقد صدر أمر الحظر الاثنين بسبب عدم إجراء الشركة تحريات عن خلفية السائقين الذين تستعين بهم.

وأضاف جانجار «جميع خدمات شركات سيارات الأجرة التي تقدم خدماتها عبر شبكة الإنترنت ليست مسجلة لدى إدارة النقل في دلهي».

وقال «لذلك ممنوع عمل هذه الشركات إلى حين تحصل على التصاريح اللازمة».

ووصفت تقارير محلية هذه الخطوة بأنها «رد فعل مبالغ فيه»، وقالت إن الخطوة سوف تسفر عن حرمان الآلاف من السائقين من فرص العمل وحرمان النساء من استخدام هذه الخدمة التي كان ينظر لها بصورة عامة على أنها وسيلة آمنة للنقل.

وكانت الضحية /27 عاما/ مديرة الشؤون المالية في إحدى الشركات في ضاحية جورجان في دلهي قد قالت إنها تعرضت للاغتصاب ليلة الجمعة الماضية.

وذكرت تقارير إن المشتبه به، الذي جرى إلقاء القبض عليه الأحد، كان متهما في قضية اغتصاب أخرى عام 2011 ولكن تمت تبرئته بعد التوصل لتسوية.

وأفادت شبكة أن دي تي في انه من المرجح أن تتقدم الشرطة بدعوى إهمال جنائي ضد شركة أوبر لعدم تحريها عن خلفية السائقين.

وردت الشركة بأن مثل هذه التحريات ليس مطلوبة وفقا للقواعد الهندية بشأن سائقي النقل العام، وعرضت مساعدة الحكومة في وضع قواعد جديدة.



## «جنيفر...» «في الغابة»

النجمة السينمائية «جنيفر وستفيلد» حضرت بصحبة النجم «جون هام» حفل العرض الأول لفيلمها «في الغابة» في نيويورك.